المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم في ميزان النقد المعجمي

إعداد

سعده عبد الفتاح محمد أبوحسين

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بكفر الشيخ

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧م

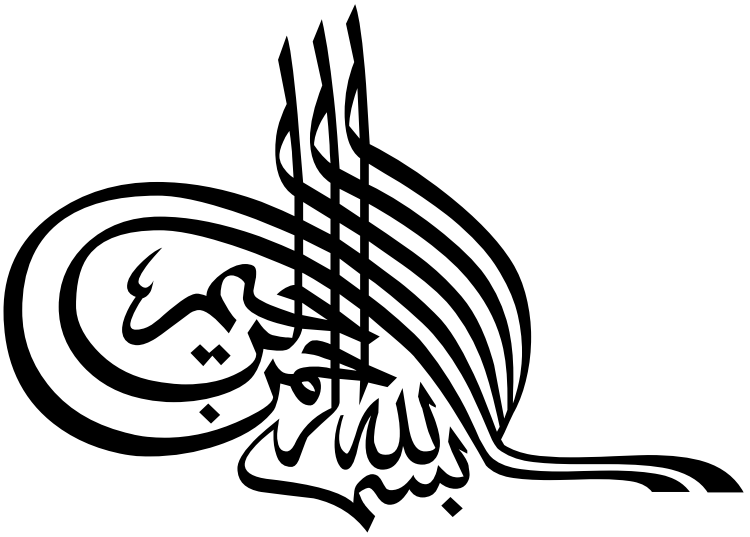

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على آلائه والشكر له على جميع نعمائه، والصلاة والسلام على درّة أنبيائه وصفوة أوليائه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأصفيائه وسلم ربنا تسليمًا كثيرًا

وبعد

فإن إصلاح المنطق لابن السكيت قد بلغ مبلغًا عظيمًا بين الكتب، وذلك لشرف موضوعه، وتنوع قضاياه، وغزارة معلوماته مما دعا جمعًا غفيرًا من العلماء للقيام بشرحه أو تلخيصه أو تهذيبه أو شرح أبياته أو غير ذلك من أنواع الاهتمام بالكتاب، حتى قال عنه المبرد:" ما رأيت للبغداديين كتابًا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق"(١)، ونقل ابن خلكان عن بعض العلماء قوله:" ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق"(٢) .

لكنه مع غزارة علمه وأهميته صعب المطلب، وغزير المأخذ، كثير التكرار غزير الشواهد، مما دفع أبا البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين محب الدين العكبري إلى جمعه في كتاب مرتبًا ترتيبًا معجميًا، بعد أن حذف مكرره، وفصل مجمله، وأكمل ما نقص من شواهده، وشرح ما غمض من معناه ... إلخ في كتاب أسماه " المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على

---

(١)مرآة الجنان (٢/ ١٤٨).

(٢)وفيات الآعيان (٥/ ٤٢٢).

حروف المعجم"، يقول في مقدمته متحدثًا عن قيمة الكتاب:" ... ومن أوسطها حجمًا وأوثق مصنفيها رواية وعلمًا كتاب إصلاح المنطق ... إلا أنه مع توسط حجمه وغزارة علمه متوعر المسلك مستصعب المدرك لأشياء، منها التكرار المحض الممل لحفاظه، والترتيب الموجب تفرق ألفاظه، ومنها إهمال كثير من لغته عن التفسير، وذكر اللفظة مع غير النظير"(١).

وكان ذلك دافعًا له إلى القيام بصنع هذا المعجم الذي يجمع فيه متفرقه، ويلم شوارده، ويبين غامضه، وفي هذا يقول:" ولم أزل لفرط شغفي به وحسن اعتقادي فيه أحب أن يكون على أسلوب يُقَرِّب منه تناول المطلوب فرأيت أن أجمع شمل شوارده لتزدوج مفترقات فرائده، فرتبته على حروف المعجم، وسويت في وضوح معانيه بين الفصيح والأعجم ...إلخ"(٢).

كما بين منهجه في ترتيب معجمه، فقال:" وأتيت به على طريقة المجمل إلا أني ذكرت مضاعف كل حرف في أول بابه، وأخرت ذكر المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب، فذكرته هناك متواليًا مرتبًا على الحروف أيضًا؛ ليقرب مأخذه، وينقاد مستصعبه"(٣).

لقد دفعني إلى دراسة هذا المعجم عدة أمور، منها:

١- أهمية هذا المعجم حيث تناول ترتيب كتاب من أهم الكتب التي تناولت الأبنية وحركة التصويب اللغوي؛لتقدمه زمنيًا، ولتصنيف صاحبه

---

(١) المقدمة صـ ٤٦.

(٢) السابق نفسه.

(٣) السابق صـ ٤٧.

مذهبيًا، فهو كوفي بغدادي.

٢- الوقوف على أهم ما أضافه العكبري لهذا الكتاب، ومدى نجاحه فيما أخذه على نفسه من ترتيب وشرح لغريب، أو إضافة لشيء ناقص، وجمع لشيء شارد.

٣- الكشف عن منهجه في عرض المادة اللغوية، وتناولها ومنهجه في عرض الشواهد اللغوية وموقفه من عصور الاستشهاد.

٤- بيان مدي ما تحقق من الأشياء التي أخذها على نفسه في الإضافة والحذف والاختصار والاتمام والتوضيح.

-وقد استخدمت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي النقدي، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: منهج العكبري في الاستشهاد، وقسمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم.

المبحث الثاني: منهجه في الاستشهاد بالحديث الشريف والآثار.

المبحث الثالث: منهجه في الاستشهاد بالشعر.

المبحث الرابع: منهجه في الاستشهاد بالأمثال.

الفصل الثاني: سمات طرق شرح المعنى، وينقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف باللفظ الغامض.

المبحث الثاني: الإحالات.

المبحث الثالث: ذكر بعض الكلمات دون شرح معناها.

المبحث الرابع: المعرب.

الفصل الثالث: "المشوف المعلم " بين الإفراط والتفريط، وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: ما أنقصه العكبري من إصلاح المنطق.

المبحث الثاني: ما زاده العكبري على ما في إصلاح المنطق، ثم الخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

وبعد

فهذا جهد المقل بذلت فيه ما وسعني من الجهد، وهو جهد بشري على كل حال أرجو أن يحوز الرضا، ولا يحرم الأجر، والله من وراء القصد.

التمهيد

وعنوانه (التعريف بالمؤلف والكتاب ومداخل المعجم) ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف والكتاب.

المبحث الثاني : مداخل المعجم

المبحث الأول

۞التعريف بالمؤلف والكتاب ۞

أولاً: التعريف بالمؤلف، من ناحية:

اسمه:

هو عبد الله بن الحسين بن عبدالله[١] بن الحسين[٢] أبو البقاء بن أبي عبد الله العكبري الأصل البغدادي[٣]الأزجي[٤] الفقيه الحنبلي[٥] المفسر الضرير الفرضي اللغوي النحوي[٦].

---

(١) تاريخ بغداد وزيوله للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، النار: دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة: الأولى لسنة ١٤١٧هـ(١٥/ ٢١٤).

(٢) معجم الأدباء للحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروتن الطبعة: الأولى لسنة ١٤١٤هـ (٤/ ١٥١٥).

(٣) الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث / بيروت لسنة ٢٠٠٠م(١٧/ ٧٣).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ (١٢/ ٩١).

(٥) نكث الهيمان في نكت العميان للصفدي، تعليق مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروتن الطبعة: الأولى ٢٠٠٧م صـ ١٥٨.

(٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة للسلامي البغدادي، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سلمان العثيمن، الناشر: مكتبة العبيكان/ الرياض، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م (٣/ ٢٢٩).

لقبه: لقب بمحب الدين[١]شيخ زمانه، وفرد أوانه، منحة الدهر، وحسنة العصر، إمام في كل علم من النحو واللغة والفقه والفرائض والكلام، يقرئ ذلك كله وهو ضرير، أضرّ وهو في صباه بالجدري[٢]

وأصله من مدينة (عُكْبَرا) وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبريّ وعكبراويّ[٣].

مولده: ولد العكبري في بغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[٤].

مذهبه الفقهي:

كان العكبري (رحمه الله) من أنصار المذهب الحنبلي،فقد عرف بتمسكه بمذهب الإمام أحمد وتعصبه الشديد له، نقل عنه جماعة من العلماء أنه قال: جاء إلى جماعة من الشافعية، وقالوا انتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنامية، فقلت: لو أقمتموني وصببتم الذهب علىّ حتى واريتموني ما

(١) تاريخ أربل لابن المستوفي، تحقيق: سامي بن سيد الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر/ العرق عام النشر: ١٩٨٠م(١/ ٤٢٠).

(٢)ينظر: معجم الأدباء (٤/ ١٥١٥) ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ٢٠٠٠م صـ ١٦٨.

(٣) معجم البلدان للحموي، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٩٥م (١٤٢/٤).

(٤)ينظر: تاريخ أربل (٤٢١/١)، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١٢).

رجعت عن مذهبي[١] .

مكانته وثناء العلماء عليه:

كان الشيخ العكبري محبًا للعلم حريصًا عليه، برع في علم النحو واللغة والفقه والكلام والقراءات وغيرها وكان الناس يقصدونه من أقصى الشرق والغرب للتعلم على يده[٢]،"قَالَ أَبُو الفرج بْن الحنبلي الملقب بناصح الدين: كَانَ – يَعْنِي أبا البقاء – إماما فِي علوم الْقُرْآن، إماما فِي الفقه، إماما فِي اللغة، إماما فِي النحو، إماما فِي العَروض، إماما فِي الفرائض، إماما فِي الحساب، إماما فِي معرفة المذهب، إماما فِي المسائل النظريات"[٣]، وكان إمام مسجد ابن حمدون ببغداد بالريحانيين ومتقدم الاقراء به[٤] وكان ورعًا متدينا دمث الخلق رقيق القلب، جاء في معجم الأدباء:" كان الشيخ أبو البقاء رحمه الله متدينًا، ورعًا صالحًا، حسن الخلق، قليل الكلام فيما لا يجدي نفعًا، وكان رحمه الله رقيق القلب، سريع الدمع، رأيته مرارا ينشد من أشعار المتأدبين الرقيقة وأدمعه تتحدر على شيبته، فما أذكر ذلك منه أبدا إلا ويخشع قلبي، وأترحّم عليه"[٥].

---

(١)ينظر: نكث الهيمان صـــ ١٥٨، الوافي بالوفيات (١٧/ ٧٤).

(٢)ينظر: معجم الأدباء (٤/١٥١٥).

(٣)ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٢٩).

(٤)معجم الأدباء (٤/ ١٥١٥).

(٥) معجم الأدباء (٤/ ١٥١٦).

شيوخه:

اهتم العكبري بتحصيل العلم ومجالسة العلماء والتفقه على أيديهم، ولم يمنعه من ذلك فقدان بصره، حيث إنه أصيب بالجدري في صغره فذهب بصره[١]، فأخذا النحو عن أبي محمد بن الخشاب[٢]وقرأ القراءات على أبي الحسن على بن عساكر البطائحي الضرير[٣]،وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي خازم [٤] ، وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن

---

(١)ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٩١) .

(٢) هو : أبو محمد بن أحمد بن الخشاب، قرأ الحديث الكثير، وجمع الكتب، وانتهى إليه علم اللغة والنحو، وتوفي في سنة تسع وأربعين وخمس مائة . ينظر: الوافي بالوفيات (٥/ ١٠١)، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر ، الطبعة: الثانية ١٤٠٩هـ صـ ٧٠٨، إنباه الرواه على انباه النحاه لجمال الدين القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي/ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ (١١٦/٢).

(٣)كان أحد أئمة العراق في قراءة القرآن، وقرأ بالقراءات الكثيرة على أبي العز القلانسي وسبط الخياط وغيرهما، وقرأ النحو على البارع وغيره، وسمع الحديث من جماعة، وأقرأ الناس مدة وحدث بالكثير وكان ثقة مأمونا، ولد سنة تسعين وأربعمائة، ولد سنة تسعين وأربعمائة، وتوفي في شعبان سنة اثنين وسبعين وخمسمائة.ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٣٠٣)، معجم الأدباء (٤/ ١٨١٩)، تاريخ أربل (٤٢٠/٢).

(٤) أبو يعلى محمد بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، كان =

البطي[١]، ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[٢]، وأبي بكر عبد الله بن النقور[٣] وغيرهم[٤]، فقد كان محبًا للعلم شغوفًا بتحصيله وتعلمه ليلاً

=

فقيهًا حسن المعرفة، سمع من ابي الحسن العلاف، والحسن بن محمد التككي، وتولى القضاء بواسط وحدث بها، ولد سنة في النصف من شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي ببغداد يوم السبت خامس جمادي الأولى من سنة ستين وخمسمائة. ينظر: إكمال الإكمال لابن نفطة، تحقيق: د/ عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ (٤/ ٥٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٣١).

(١)محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح بن البطي شيخ ثقة مسند، سمع مسند أبي داود الطيالسي من أبي الفضل بن أحمد الحداد، وحدث بحلية الأولياء عن حمد بن أحمد الحداد، ولد في= =سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي في جمادي الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة . ينظر:تاريخ بغداد(١٥/ ٤٣)،والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ صـ ٨٣، معجم الأدباء (٤/ ١٥١٥).

(٢) طاهر بن محمد بن طاهر بن على المقدسي الأصل الهمذاني أبو زرعة ابن الحافظ أبي الفضلن ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفى في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة بهمذان.ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٢٠٥)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان البرمكي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت (٤/ ٢٨٨).

(٣) الشيخ المحدث الثقة الخير أبو بكر عبدالله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزار، ولد سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة، وتوفي عاشر شعبان سنة خمس وستين وخمس مائة.ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢١٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم، تحقيق: د/ سهيل ذكار، الناشر: دار الفكر(٦/ ٢٩١٧).

(٤)ينظر: نكث الهيمان صـ ١٥٨.

ونهارًا، ما يمضي عليه ساعة إلا وواحد يقرأ عليه أو يطالع له، حتى ذُكر أنه بالليل تقرأ له زوجته في كتب الأدب وغيره[١] .

كيفية تصنيفه العلوم:

ذكر الحموي كيفية تصنيفه العلوم، فقال:" وكان إذا أراد أن يصنف شيئًا أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقُرِئَت عليه، فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه"[٢]، وكان أبو البقاء تلميذ تلاميذه، أي تبع لهم فيما يلقونه عليه من القراءة عند الجمع من كلام المتقدّمين؛ لذا هجاه داود بن أحمد بن يحيى الملهميّ الشاعر فقال:

وأبو البقاء عن الكتاب مخبّرا ... وتراه إن عدم الكتاب محيّرا[٣]

مؤلفاته:

كان العكبري محبًا للعلم وأهله، فجمعه من أكابر العلماء حتى إذا حصل له ما يريد، تصدر هو للتأليف، وترك عددا كبيرًا من المصنفات في فنون مختلفة من قراءات ونحو ولغة وحديث وفقه وحساب إلى غير ذلك، مما يدل على تبحره في العلم وإخلاصه له، وقد ذكر أكثرها الصفدي في كتابه (نكث الهيمان)[٤]، ومنها:(أجوبة المسائل الحلبيات، والاستيعاب في أنواع الحساب،

---

(١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣/٢٣٠).

(٢)معجم الأدباء(٤/ ١٥١٦).

(٣)ينظر: انباه الرواة (٢/ ١١٧، ١١٨)

(٤) ينظر: نكث الهيمان صـــ ١٥٩

و"الإشارة في النحو"، و"إعراب الحديث"، و"إعراب الشواذ من القراءات"، و"الإعراب من علل الإعراب"[١]، والتلخيص في النحو)[٢] وغيرها كثير[٣].

وفاته:

توفي العكبري (رحمه الله) في سنة ست عشرة وستمائة في يوم الأحد الثامن من ربيع الآخر، ودفن بباب حرب[٤]، فرحم الله العكبري وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فقد ترك لنا صروحا علمية شامخةً في فنون مختلفة، وشيد بناءها ، ومنها هذا الصرح الراسخ الذي بين أيدينا، وهو كتابه الموسوم بـــــ (المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم).

ثانياً: التعريف بالكتاب:

الكتاب الذي بين أيدينا بعنوان (المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم) للعكبري، وهو أحد الكتب التي اهتم أصحابها بكتاب(إصلاح المنطق) لابن السكيت ، لما له في نفوسهم من منزلة عظيمة؛ فهو يعد من أوائل كتب اللغة، وأوثقها رواية، يقول ابن خلكان:" قال بعض العلماء:" ما عبر

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين (١/ ٢٢٤).

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، الناشر: مكتبة المثني بغداد ١٩٤١م (١/ ٨١)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في استانبول صـــ ٤٥٩.

(٣)ينظر: نكث الهيمان صـــ ١٥٩.

(٤)ينظر: إنباه الرواة (١١٧/٢)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٠٠).

على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق، ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة"[١].

وروى أبو بكر بن دريد قال:" رأيت رجلاً في الوراقين بالبصرة، يفضل كتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت ويقدم الكوفيين، فقيل للرياشي- وكان قاعدًا في الوراقين- ما كان قاله ذلك الرجل، فقال: إنما أخذنا نحن اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السواد، وأصحاب الكوامخ"[٢].

(وإصلاح المنطق) لابن السكيت يعد من الكتب المختصرة الممتعة في الأدب؛ لذا تلاعب فيه الأدباء بأنواع من التصريفات[٣] لم وجدوا فيه من صعوبة الوصول إلى مواده واضطراب أبوابه، وكثرة التكرار فيه، حتى إن ثعلبًا[٤] نقده أمام صاحبه،جاء في معجم الأدباء:" حدث المرزباني عن أبي عمر الزاهد، قال: قال ثعلب: دخلت على يعقوب بن السكيت، وهو يعمل (إصلاح

---

(١) وفيات الأعيان (٥/ ٤٤٢).

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لكمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الناششر: مكتبة المنار، الزرقاء الأردن، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ (١/ ١٥٣).

(٣) ينظر: كشف الظنون (١/ ٨١).

(٤) هو: أحمد بن يحيى بن سيار أبو العباس النحوي الإشبيلي مولاهم المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، ولد في سنة مائتين،وتوفي في سنة في جمادي الأولى من سنة إحدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي، ودفن في الشام ببغداد. ينظر: كشف الظنون (١٢٧٣/٢)، تاريخ بغداد (٤١٦/٥).

المنطق) فقال[١]: يا أبا العباس رغبت عن كتابي، فقلت له:كتابك كبير، وأنا عملت الفصيح للصبيان"[٢].

وهناك رواية أخرى في (كشف الظنون) على لسان ابن السكيت جاء فيها:" لما صنف يعقوب بن السكيت (كتاب الإصلاح) استعاره أبو العباس ثعلب فنظر فيه، فلما أظهر كتابه (الفصيح)، قال يعقوب: (جدع[٣] كتابي، جدع الله أنفه)"[٤]؛ ولهذا تصرف فيه العلماء " فشرحه: أبو العباس: أحمد بن محمد المريسي،المتوفى: في حدود سنة ستين وأربعمائة، وزاد ألفاظا في الغريب، وأبو منصور: محمد بن أحمد الأزهري، الهروي،المتوفى: سنة سبعين وثلاثمائة.

وشرح أبياته: أبو محمد: يوسف بن الحسن بن السيرافي، النحوي،المتوفى: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) ابن السكيت.

(٢) معجم الأدباء (١/ ٢٢٧).

(٣) "الجَدْعُ: قطع الأنف والأذن والشفة". العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال(١/ ٢١٩) مادة (ج د ع)، وينظر:مادة (ج د ع) في جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨٧م (١/ ٤٤٨)، الصحاح للفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت (١١٩٣/٣).

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٢٧٣).

ورتبه: الشيخ، أبو البقاء: عبد الله بن الحسين العكبري، المتوفى: سنة ست عشرة وستمائة على الحروف.

وهذبه: أبو علي: الحسن بن المظفر النيسابوري، الضرير، المتوفى: سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة،والشيخ: أبو زكريا: يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي،المتوفى: سنة اثنتين وخمسمائة،وسماه: (التهذيب)،إلى غير ذلك من الكتب التي تناولته"[١].

(فالمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم) هو أحد الكتب التي يسرت الوصول إلى ما في (إصلاح المنطق)، ووسمه العكبري بأبرز شئ فعله فيه وهو الترتيب على حروف المعجم، فجاء عمله يحمل هذا العنوان، مع أنه فعل أشياء كثيرة لتيسيره للمطالعين من مثل: جمع شمل شوارده، وحذف المكرر منه،وتفسير ما غمض منه إلى غير ذلك من الأمور التي عالجها العكبري فيه، لكن الترتيب على حروف المعجم لم يسبقه إليه أحد غيره؛ لذا وسمه بأبرز ما تميز به من غيره .

الدافع إلى تأليفه:

نثر العكبري في مقدمته[٢] بعض التصريحات التي يمكن من خلالها أن

---

(١) المشوف (١/ ٨١).

(٢) ينظر: المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم للعكبري، تحقيق:ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م صـ ٤٦.

نستنتج الدافع إلى تأليف كتابه الموسوم (بالمشوف المعلم)، وهي حبه الشديد (لإصلاح المنطق) لابن السكيت، وحسن اعتقاده فيه؛ فذكر أنه من أوسط كتب اللغة حجمًا، وأوثق مُصَنِيفها روايةً وعلمًا، إلا أنه مع توسط حجمه، وغزارة علمه، يوجد به بعض المعوقات التي تبعد نيل الغرض منه- مع أنه إمام يعتمد عليه، وأصل يستند إليه- وتدعو إلى التثبيط عنه، ومنها: التكرار المحض الممل لحفاظه، والترتيب الموجب تفرُّق ألفاظه، وإهمال كثير من لغته عن التفسير، وذكر اللفظة مع غير النظير إلى غير ذلك؛ لذا رغب في أن يخرجه على أسلوب يقرب منه تناول المطلوب، ووضع لنفسه منهجًا يحقق له ما يصبو إليه، وهو:

١ - ترتيبه على حروف المعجم؛ لجمع شمل شوارده كي تزدوج مفترقات فرائده، ، ولذا وسمه بذلك دون غيره من الأمور التي صنعها فيه، واقتفى في ترتيبه منهج ابن فارس في (المجمل)، وهو الترتيب الهجائي تبعًا للحرف الأول؛ لذا قسمه إلى ثمانية وعشرين كتابًا، بدأها بكتاب الهمزة يتلوه كتاب الباء ثم كتاب التاء وهكذا، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب، فمثلاً: كتاب الباء يبدأ فيه بذكر الباب الذي يتلو الباء، وهو (باب الباء والتاء) ثم (باب الباء والثاء) وهكذا حتى يصل إلى نهاية الحروف ثم يبدأ بالحرف الذي قبل الباء وهو الهمزة فيكون (باب الهمزة والباء) وهكذا في كل كتاب، بيد أنه اختلف عن (المجمل) في شيئين:

الأول: أنه يذكر مضاعف كل حرف في أول بابه، فمثلاً: باب (الهمزة والميم) بدأ بالمضاعف فذكر (أ م م)ثم ما يلي الحرف الثاني وهو (أ م ن) وهكذا حتى عاد إلى المواد التي تسبق الحرف الثاني فذكر (أ م ر) وهكذا في كل الأبواب.

الثاني: تأخيره ذكر المطابق والرباعي والخماسي في كتاب مستقل في نهاية كتابه.

واختار طريقة ابن فارس في (المجمل)، أي : تبعًا للحرف الهجائي الأول غير أنه ذكر مضاعف كل حرف في أول بابه، وأخر ذكر المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب فرتبهم أيضًا على الحروف؛ ليقرب مأخذه، وينقاد مستصعبه.

٢- تسويته في وضوح معانيه بين الفصيح والأعجم.

٣- اجتهاده في تلخيص العبارة، واكتفائه عن الإسهاب بالإشارة.

٤- استظهاره بكثرة الأصول الموثوق بها، حيث إن كتاب (إصلاح المنطق) يوجد منه أكثر من نسخة، فاعتمد على أوثق هذه النسخ وأتمها، فنقل هذا الكتاب منها، ولذا نجد في بعض المواد زيادات من النسخ، وكان يشير إليها بقوله:(وفي بعض النسخ).

٥ - عدم الزيادة على ما في (إصلاح المنطق) اللهم إلا ما كان من:

أ- إيضاح خافيه، أي: تفسير ما غمض على المطالع من المعاني.

ب- تسمية شاعر أغفله ابن السكيت.

جـــ - إتمام بيت حذف آخره أو أوله.

د- ضم بيت إلى بيت به يعرف معناه، ويُعلم ما قصده الشاعر وانتحاه.

وكل هذه الأشياء تناولها البحث تفصيلاً فيما سيأتي.

* مصادره في الكتاب:

اعتمد العكبري في تأليفه كتابه الموسوم بـــ(المشوف المعلم) على:

١- (إصلاح المنطق)[١] لابن السكيت، وكذا المصادر التي اعتمد عليها فيه، فجعله الهيكل التام الذي بنى عليه كتابه المُعلم، يتضح ذلك جليًا من خلال عنوان الكتاب الذي بين أيدينا(المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم).

٢- (النوادر لثعلب)[٢]، ولم يصرح به غير مرة واحدة في مادة (س ج س) فقال:" لا أفعله سجيس عجيس، أي: أخر الدهر، وسجيس الأَوْجَس والأوْجُس، وحكى ثعلب في نوادره: سجيس الليالي، من هذا الباب وليس هذا في الكتاب[٣]"[٤].

٣- التهذيب للأزهري[٥]، واستعان به في توضيح كلمة (الإطرية) في

---

(١) شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر،د/ عبد السلام محمد هارون، وطبع بدار المعارف المصرية.

(٢) وهي نادرة طريفة تتعرف منها نفاسة علم النحو، وأنه أحرى العلوم كلها بالرعاية. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة (١/ ٩٩).

(٣)يقصد بذلك إصلاح المنطق.

(٤)المشوف (١/ ٣٨٦).

(٥) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهري الهروي اللغوي المشهور في اللغة، مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة. ينظر: وفيات الأعيان (٤/ ٣٣٤)، وسير أعلام النبلاء ط =

مادة (ط ر ي)، ولم يذكره فيما سواه، يقول العكبري:" الإطْرِيَة: بكسر الألف، ولم يذكر يعقوب تفسيرها، قال الأزهري: قال شمر[١]: هو شيء يعمل مثل النَّشاسْتَجْ المُتَلَبِّقة، قال: قال الليث: هي طعام يتَّخذُه أهل الشام لا واحدَ لها [٢]"[٣].

٣ -شرح أبيات (إصلاح المنطق) للسيرافي[٤]، حيث كان يعتمد عليه في شرح الأبيات الشعرية الموجودة في الإصلاح وهذا كثير[٥]، ومن أمثلة ذلك:

=

الحديث (١٢/ ٣٢٨).

(١) أبو عمرو الهروي: شمر بن حمدوية الهروي، كان ثقة عالمًا فاضلاً، حافظًا للغريب، رواية للأشعار والأخبار، أخذ عن ابن الأعرابي، وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني، وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفراء، وصنف كتابًا كبيرًا رتبه على حروف المعجم ابتدأ فيه بحرف الجيم، وطوله بالشواهد والروايات الجمة، ومات سنة خمس وخمسين ومائتين". ينظر: نزهة الألباء صـ ١٥١، معجم الأدباء (٣/ ١٤٢١).

(٢) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م (١٤/ ٨).

(٣) المشوف (١/ ٤٨٥).

(٤) هو: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان البغدادي الأديب النحوي المعروف بالسيرافي، توفي في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. هدية العارفين (٢/ ٥٤٩).

(٥) ينظر: المشوف (١/ ٢٠٥) مادة (ح ل ل)، (١/ ٣٢١) مادة (ر ي م)، (٢/

=

- قوله في مادة (ر ي م)، يقول العكبري:" الرَّيْمُ: الفَضْلُ ... والرَّيْمُ: عَظْمٌ يبقى بعدما تُقْسَمُ الجَزُورُ، قال أوس: (من الطويل)

وكنتم كَعَظْمِ الرَّيْم لم يدرِ جازرٌ ... على أيِّ أدْنَى مْقسِم اللَّحم يُوضَعُ[1]

قال ابن السيرافي: إنما هو (يٌجْعَلُ) وهو من شعر الطِّرمَّاح الأجئي، وليس بالطرماح ابن حكيم"[2]، ثم قال العكبري ردًا على السيرافي، فقال:" والأمر كما قال إلا أن الذي أنشده يعقوب (يُوضَعُ) وهو من شعر أوس في قصيدة له عينيِّة "[3]

- **وكذا قوله في مادة (ح ر د)، يقول:**" الحَرْدُ: القصْدُ: ... قال حسان بن ثابت:

(من الرجز)

أقبَل سَيْلٌ جاء من أمر الله ... يَحْرِدُ حَرْدَ الجنَّة المُغِلَّه[4]

=

٦٧٠)مادة (ك رم)، (٢/ ٦٨٩) مادة (ل ب ب).

(١) ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د/ محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠م صـــ ٦٠، وبرواية:" على أي بدأى مقسم اللحم يوضع".

(٢) المشوف (٣٢١/١).

(٣) السابق نفسه.

(٤) لم أقف عليه في ديوانه، ووجدته غير منسوب في العين (٣/ ١٨١) مادة(ح ر د)، الجمهرة (١٦/١) مادة (غ ل ل)، المحكم (٢/ ٤٦٤) مادة (غ ل ل) اللسان (١١/ ٥٠٤)مادة (غ ل ل).

المُغِلَّه: التي أَخْرجَتْ غَلَّتها، وحُكي عن السيرافي أنه قال: الصواب: الحيَّة، والمغلة: الداخلة في الغلل: وهو الماء في أصول الشجر، أي: ينساب كانسيابها"[١]، ثم بعد ذلك رد على السيرافي، فقال:" ولم أرْ أحدًا وافقه على هذا القول، ولم يذكره ابنه في شرح الأبيات"[٢] .

(١) المشوف (١/ ١٨٨).

(٢) السابق نفسه.

المبحث الثاني

۞ترتيب مداخل المعجم ۞

يُقصد بها:" المنهج أو الطريقة المتبعة في ترتيب المادة المعجمية المجموعة من وحدات صرفية وكلمات وتعابير سياقية، وتنظيمها وإخراجها في معجم يقدمها للقارئ سهلة بحيث يستطيع الاطلاع على منهجيته والعثور على هدفه بجهد يسير ووقت قصير، فيكون ترتيب المداخل حبل متماسك يمسك المؤلف والقارئ طرفاه"(١).

- **وهناك نوعان من الترتيب يجب أن يراعيهما المعجم، وهما:**

١-الترتيب الخارجي للمداخل ، وهو عادة ما يسمى بالترتيب الأكبر، ويكون باتباع طريقة من طرق الترتيب القائمة على الحروف الهجائية أو غيرها،وهذا النوع من الترتيب يعد شرطا لوجود المعجم، بدونه يفقد العمل المعجمي قيمته المرجعية.

---

(١) المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا، بحث مقدم لنيل درجة التخصص الماجستير/جامعة فرحات عباس، سطيف/ الجزائر، إعداد الباحثة: حياة لشهب لسنة ٢٠١١م صـ ٧٩، نقلاً عن المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د/ على القاسمي، مكتبة لبنان بيروت،الطبعة: الأولى لسنة ٢٠٠٣م صـ ٤٥.

٢-الترتيب الداخلي للمداخل، وهو عادة يسمى بالترتيب الصغير، ويقصد به ترتيب المعلومات في المداخل، وهذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزمًا في المعاجم القديمة، فلم يسلم منه أي معجم(١)، وقد تكلم عنه أحمد فارس الشدياق عند نقده للقاموس المحيط للفيروز آبادي، فقال:" ومن خلله أنه لا يذكر المشتقات باطراد وترتيب، فيخلط الأفعال بالأسماء، والأصول بالمزيدات، والأولى تمييز بعضها من بعض، وربما ذكر في أول المادة أحد معاني اللفظة ثم ذكر باقيها في آخرها"(٢).

والمشوف المعلم أحد المعاجم اللغوية التي جاءت لغرض معين، وهو استهداف كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت؛ لجمع مادته وترتيبها ترتيبًا خاصًا وفق نظام المجمل لابن فارس، فليس من غرض الرجل إنشاء معجم عام يهدف من ورائه جمع مفردات اللغة، بل وضعه لغاية وحدد الهدف من ورائه، وأعلن عن النظام الذي انتهجه فيه، والمنهج الذي سار عليه، يقول العكبري:" ولم أزل لفرط شغفي به، وحسن اعتقادي فيه، أحب أن يكون على أسلوب يقرِّب منه تناول المطلوب، فرتبته على حروف المعجم ... وأتيت به على طريقة المجمل إلا إني ذكرت مضاعف كل حرف في أول بابه وأخرت ذكر المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب"(٣) .

---

(١)ينظر: صناعة المعجم العربي الحديث، د/ أحمد مختار عمر،الطبعة الثانية، القاهرة ، عالم الكتب لسنة ٢٠٠٩ صـ ٩٨، ودراسات في اللغة والمعاجم، د/ حلمي خليل، دار النهضة طبعة ١٩٩٨م صـ ٣٣٩.

(٢) الجاسوس على القاموس، تأليف: أحمد فارس الشدياق، دار صادر بيروت صـ ٢٧٩.

(٣)المقدمة صـ ٤٦.

أولا: الترتيب الخارجي في المشوف المعلم:

يقصد بذلك: الطريقة التي اتبعها العكبري في ترتيب مادته المعجمية، وقد نص صراحة في مقدمته على اتباعه في ذلك طريقة ابن فارس في (المجمل)، ولم يندّ عنه إلا في شيئين، وهما: ذكر مضاعف كل حرف في أول بابه، والثاني: تأخير المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب، فقال :" ... لم أزل لفرط شغفي به، وحسن اعتقادي فيهن أحب أن يكون على أسلوب يقرِّب منه تناول المطلوب، فرتبته على حروف المعجم... وأتيت به على طريقة المجمل إلا إني ذكرت مضاعف كل حرف في أول بابه، وأخرت ذكر المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب"(١).

ومنهج ابن فارس كما نص عليه في مقدمة المجمل، يقول فيه :" ... وذلك أني أخرجته على حروف المعجم، فجعلت كل كلمة أولها همزة في كتاب الهمزة، وكل كلمة أولها باء في كتاب الباء حتى أتيت على الحروف كلها، فإذا احتجت إلى الكلمة نظرت إلى أول حروفها، فالتمستها في الكتاب الموسوم بذلك الحرف ..."(٢).

فانتهج العكبري هذا المنهج في كتابه، فقسمه تبعًا للحرف الأول إلى ثمانية وعشرين كتابًا، وفي كل كتاب عدد من الأبواب، فمثلا كتاب الهمزة يتلوه كتاب (الباء) وكتاب الباء يتلوه كتاب التاء، وكتاب التاء يتلوه كتاب الثاء

---

(١) السابق نفسه.

(٢) مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٦م (١/ ١٤٢).

وهكذا.

ثم يقسم كل كتاب إلى أبواب فمثلاً كتاب (الهمزة) يبدأ فيه بذكر الباب الذي يتلو الهمزة وهو (باب الهمزة والباء)ثم (باب الهمزة والتاء) ثم (باب الهمزة والثاء) وهكذا، إلا أنه ذكر مضاعف كل حرف في أول بابه، فمثلاً في باب (الهمزة والميم)، بدأ بالمضاعف فذكر (أ م م) ثم بما يلي الحرف الثاني وهو (أ م ن) حتى إذا انتهى إلى الحرف الأخير، عاد إلى المواد التي تسبق الحرف الثاني فذكر (أ م ر)، و (أ م س) وهكذا في كل الأبواب، هذا في حالة إذا ما كان للمادة حرف مضاعف.

أما إذا لم يكن لها حرف مضاعف فيذكر المواد التي تلي الحرف الثاني حتى إذا انتهي، يعود إلى المواد السابقة لهذا الحرف، فمثلاً (باب السين والحاء) يبدأ بذكر مادة (س ح ر) ثم (س ح ف)، ثم (س ح ق) ثم (س ح ل)حتى إذا انتهى إلى آخر حرف، يذكر بعد ذلك ما قبل الحرف الثاني وهو (س ح ج) هذا أول اختلاف بينه وبين المجمل.

أما الاختلاف الثاني: وهو تأخير ذكر المطابق والرباعي والخماسي – أي المزيد على الثلاثي– في كتاب مستقل.

ومن خلال تتبعي لمواد (المشوف المعلم) اتضح أن العكبري قد التزم بالترتيب الخارجي للمواد داخل كتابه، ولم يندّ عنه في مادة واحدة، وهذا يدل على دقته وحذقه في الترتيب؛ ولذا اختار الترتيب الهجائي دون غيره؛ لسهولة ترتيب المواد عليه، وأيضًا لتيسير على المطالعين سهولة الوصول إلى غايتهم منه.

ثانيًا: الترتيب الداخلي للمداخل:

افتقر(المشوف المعلم) إلى الدقة في الترتيب الداخلي للمداخل؛ فلم ينل حظًا وعناية من العكبري على عكس الترتيب الخارجي، فمرة تجده يبدأ مادته بالفعل، ومرة يبدأ بالاسم، ومرة بالمصدر ، ومرة أخرى يبدأ بالمجرد ومرة بالمزيد ، وربما رأيت أحد معاني الكلمة في أول المادة وباقي معانيها في آخرها، ومرة أخرى يبدأ بالراويّ كقولهم: قال فلان ونحو ذلك ...وفيما يلي بعض النماذج التي تدل على ذلك على سبيل القصر لا الحصر.

**** فمثلاً في مادة (أ ر ب) نجده يقدم الاسم على الفعل، فيقول:" المأْرَبَةُ بفتح الراء وضمها: الحاجة، والجمع مآرب"(١)، ثم بعد ثلاثة أسطر يأتي بالفعل، فيقول:" وأَربَ بالشيء يأْرَبُ أَرَبًا: بخل به "(٢) ثم بعد ذلك يأتي بالاسم مرة ثانية، فيقول: " والأُرَبَى: الدَّاهية "(٣).**

**** ومرة يقدم الفعل على الاسم ففي مادة (أ م م) يقول:" أَمَّهُ يَؤمُّه أَمًّا: قصدة"(٤)، ثم بعد ذلك يأتي بالاسم، فيقول:" والأَمَمُ: بين القريب والبعيد ... والأُمَّةُ : بضم الهمزة وكسرها : الدِّين "(٥)**

---

(١) المشوف (١/٦٤).

(٢) السابق (١/ ٦٥).

(٣) السابق نفسه، وينظر :(١/ ٥٧) مادة (أ خ و) ومادة (أ خ ي)، (١/ ١٧١) مادة (ج هـ د)، (١/ ٢٢٧) مادة(ح ب ر).

(٤) السابق (١/٧٨).

(٥) السابق (١/ ٧٩)، وينظر: (١/ ٧٥) مادة (أ خ ذ)، (١/٣١١) مادة (ر م ي).

** ومرة يبدأ بالمصدر ويقدمه على الفعل، ففي مادة (أ ف ك) يقول:" الأَفْكُ: الصَّرْفُ عن الشيء، يقال : أَفَكَهُ يأْفِكُهُ أَفْكًا : صرفه "(١)، ثم بعد ذلك يأتي بالاسم، فيقول:" والإفْكُ والأَفِيكةُ: الكذب، والجمع أَفَائكُ "(٢).

** ومرة يقدم الفعل المجرد على المزيد ثم بعد ذلك يأتي بالمزيد، ففي مادة (ب ر أ) يقول:" بَرَأ من المرض، بفتح الراء وكسرها، يَبْرأُ فيهما بُرْءًا فهو بارئٌ، وبَرِئَ من الدَّين بكسر الراء، يَبْرَأ بَراءة"(٣)، ثم بعد ذلك يأتي بالمزيد فيقول:" وأَبْرَأْتُه من الدَّيْنِ... وتبرَّأْتُ منه تبرُّؤًا"(٤)، ثم يأتي مرة ثانية بالمجرد، فيقول: " وبَرَأَ الله الخَلْقَ: خَلَقَه"(٥).

** وفي مواضع أخرى يقدم المزيد على المجرد، يقول في مادة (ث ر و):" أَثْرَى فهو مُثْرٍ: كثُر مالُه، وأَثْرَتِ الأرض فهي مُثْرِيَةٌ: كثُر ثَراها ، وثَرِيَ بالشيء يَثْرَى به ثرىً: فرِحَ، وثَرَوْتُ القومَ أَثْروهم كَثَرتُهم "(٦).

---

(١) السابق (١/ ٧٢)، وينظر:(١/ ٦٦) مادة (أ ز ل)، (١/ ٧٤) مادة (أ ك ل) ، (١/ ١١٩) مادة (ب و ر).

(٢) السابق (١/ ٧٣).

(٣) المشوف (١/ ١٠١).

(٤) السابق نفسه، وينظر:(١/ ١١٣) مادة (ب ك ل)، (ا/١٣١) مادة (ت ب ع)، (١/ ٥٥) مادة (ج ز ر).

(٥) السابق (١/ ١٠١).

(٦) السابق (١/ ١٣٢)، وينظر: (١/ ١٢٧) مادة (ت ل د)،(١/ ١٣٠) مادة (ت أ م)، (١/ ١٥٩) (ج ل و).

** وفي مواضع أخرى يصدر المادة بأقوال العلماء، يقول في مادة (ج ر س) : " حكى الأصمعي: الجَرْسُ بفتح الجيم وكسرها: الصوت، والجَرْس: أَكْلُ النَّحلِ الشَّجَرَ، يقال: جَرَسَتْ تَجْرِسُ "(١).

**من خلال ما سبق يتضح أن العكبري لم يضع لنفسه منهجًا في الترتيب الداخلي للمواد، ووقع في خلط كبير في هذا النوع من الترتيب، كما وقع فيه من سبقه من العلماء، ولعل عذره في ذلك يرجع إلى أن جُلَّ اهتمامه كان منصبًا على جمع شوارد مواد (إصلاح المنطق) في مكان واحد ، دون أن يعبأ بوضع منهج دقيق لترتيبها داخليا، وكان يجب عليه أن يضع منهجًا دقيقًا لهذا الترتيب حتي ييسر على الباحثين سهولة الحصول على المطلوب، ولعل صغر شروح المواد، لم يجعله يعبأ بذلك،حيث إن شروح مواد معجمه تتراوح بين الكلمة والسطر والثلاثة والخمسة، ولا تزيد عن ذلك إلا في القليل.

(١) السابق (١/ ١٤٨)، وينظر: (١/ ١٥٧) مادة (ج ف ل)، (١/ ١٥٩) مادة (ج ل ب)، (١٦٦/١) مادة (ج م ع)، (١٦٤/١) مادة (ج م م)، (١/ ١٧٢) مادة (ج هـ م).

الفصل الأول

منهج العكبري في الاستشهاد

وينقسم إلى أربعة مباحث

المبحث الأول:

منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته

المبحث الثاني:

منهجه في الاستشهاد بالحديث الشريف والآثار

المبحث الثالث:

منهجه في الاستشهاد بالشعر

المبحث الرابع:

منهجه في الاستشهاد بالأمثال

۞ منهج العكبري في الاستشهاد ۞

يعد الشاهد اللغوي أهم دعامات المعنى، والوسيلة المثلى لتحقيقه، فما عرفت معاني الألفاظ إلا من خلال ذكر شواهدها التي ساقتها العرب، وأنشدتها فيما بينها، وقد تنبه لذلك ابن عباس حين قال:" الشعر ديوان العرب، فإذا غاب عليكم شيء في القرآن فالتمسوه في الشعر"(١)، ومعاني الألفاظ متناثرة منتشرة، يستخدمها المتحدثون باللغة ويستوعبها المخاطبون بها من خلال موروث لغوي حوته ذاكرتهم، ووثقته الشواهد، ودعمه استعمال العرب لها.

* مفهوم الشاهد:

"يطلق الشاهد في اللغة على العالم الذي يُبيِّن ما علمه"(٢)، قال الأزهري: " الشَّاهِد: هُوَ الْعَالم الَّذِي يبيِّن مَا عَلِمه، فَالله قد دلَّ على توحيده بِجَمِيعِ مَا خلق، فبيَّن أَنه لَا يقدِر أحدٌ أَن ينشىء شَيْئا وَاحِدًا ممَّا أَنشَأَ... وشَهِد الشّاهد عِنْد الْحَاكِمِ: أَي بَيَّن مَا يَعلَمه وأَظهَره "(٣) .

ويعرف الزبيدي الشواهد بقوله: " هي الجزئيات التي يؤتي بها لإثبات القواعد النحوية والألفاظ اللغوية والأوزان العروضية من كلام الله – تعالى–

---

(١)غريب القرآن في شعر العرب ((مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه وعن أبيه)) صـــــ ١٩.

(٢) قضية الاستشهاد في الجزء الرابع عشر من تاج العروس للزبيدي، د/ أحمد على ربيع صـــ ٢٦.

(٣) تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م (٦/ ٤٧) مادة (ش هـ د).

وحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم، على أن في الاستدلال بالثاني اختلافًا "[١].

وعليه فالاستشهاد في الاصطلاح : " الإخبار بما هو قاطع في الدلالة من نصوص اللغة شعرًا أو نثرًا "[٢].

❖الشواهد اللغوية وعصور الاحتجاج:

"لقد وضع العلماء أُطرًا مكانية وزمانية لأخذ اللغة عن العرب والاستشهاد بكلامهم نظمًا ونثرًا وقد حددوا هذه الأُطر؛ ليضمنوا سلامة الكلام وخلوه من اللحن والخطأ، وقد دعاهم إلى هذا ودفعهم إليه تسرب اللحن، ووصوله إلى الفصحاء، فضلاً عن الأعاجم الذين كانوا سببًا في وجوده وانتشاره"[٣].

"فالاحتجاج بالمنثور منها هو نهاية القرن الثاني للهجرة في المدن، ونهاية القرن الرابع للهجرة في البادية، كما حددوا زمانًا للمنظوم منها ينتهي بابن هرمة المتوفى في حدود (١٥٠ هـ)"[٤].

أما الإطار المكاني، فيقول الفارابي: " والذي عنهم نقلت العربية وبهم

---

(١)تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (١/ ٧١-٧٢) مادة (ش هـ د).

(٢) الرواية والاستشهاد باللغة دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور/ محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٩م صـــــــــ ١٠٢.

(٣) قضية الاستشهاد في الجزء الرابع عشر من تاج العروس صـ ٢٨.

(٤)موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، للدكتورة/ خديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العرقية، الناشر: دار الرشد ١٩٨١م. صـ ١٤.

اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي بين القبائل هم قيس وتميم وأسد ... ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين... ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم "[1].

وليس يعني هذا أنهم قصروا الأخذ على هؤلاء بل تعدوهم إلى قبائل أخرى اشتهرت بالفصاحة، كبكر بن وائل، وسعد بن بكر، وهوازن وغيرهم من القبائل البدوية التي لم تخالط الأعاجم ولم تتأثر بلغاتها، وقد ترك الأخذ عن لخم وجذام وبعض أهل اليمن وغيرهم ممن خالط الفرس أو الروم أو الحبشة أو غيرهم، وذلك تحسبًا من اللكنة التي تصيب ألسنتهم.

وقد تنوعت الشواهد التوضيحية عند العكبري ما بين شواهد قرآنية، وحديثية، وأشعار، وأمثال العرب، وسنتاول_في المباحث الآتية منهجه في كل نوع منها على حده.

(١) المزهر في علوم العربية وأنواعها للسيوطي، تحقيق: فؤاد على منصور،الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م. (١/ ١١٢)، وينظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة،د/ محمد حسن جبل، دار الفكر العربي/ بيروت صـــ ٧٦.

المبحث الأول

❁ منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ❁

يعد الشاهد القرآني الذروة في الفصاحة والبلاغة، ولم يعادله نص آخر في منزلته، وقد أجمع علماء اللغة على الاحتجاج بالقرآن الكريم، بل أجازوا الاحتجاج به، وجعلوه في المنزلة الثانية في الاحتجاج بعد الشعر، وكان الأولى بهم أن يجعلوا القرآن الكريم مصدرهم الأول في كل تقعيد(١)، وأنكر بعض العلماء عليهم هذا الصنيع، وهو تقديم الشاهد الشعري على الشاهد القرآني(٢)، بل إن منهم من انتصر للقرآن الكريم وجعله في المنزلة الأولى في الاحتجاج(٣).

ولم يكن العكبري بدعًا من اللغويين، فقد استعان ببعض الآيات القرآنية شواهد توضحيه ومفسرة لشرح بعض المواد اللغوية وبعض الكلمات داخلها، وجعل الاستشهاد بالقرآن في المنزلة الثانية بعد الشعر في الاحتجاج، فكان بعد ذكر الكلمات المبهمة تجده يتبعها في بعض المواضع بآية قرآنية توضح المعنىوتقربه للأفهام، ويذكر قبل الآية عبارة: (قال تعالى)(٤)، و(ومنه قوله

---

(١) ينظر: الدفاع عن القرآن الكريم ضد النحويين والمستشرقين د/أحمد مكي الأنصاري، القسم الأول،دار المعارف ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م صـ و (المقدمة).

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ (٣/ ١٥٩).

(٣) ينظر: الاقتراح في علم أصول النحو للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق ، وتعليق: د/ أحمد محمد قاسم ١١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م صـ ٥٠.

(٤) ينظر: المشوف (٦٤/١) مادة (أ ر ب)، (٦٩/١) مادة (أ س ر)، (١/ ٨٠) =

تعالى)[1] ، و (من قوله تعالى)[2]، و (قال الله تعالى)[3]، و (ومنه قوله عز وجل)[4]، و (في القرآن)[5] ومثل هذه العبارات التي تسبق الآيات؛ لكي يفهم قارئ المعجم –إن لم يكن حافظا للقرآن الكريم–أنها شواهد قرآنية جاءت لتوضيح المعنى أو تأكيده إلى غير ذلك.

اللهم إلا ما ندَّ منه، حيث إنه في بعض المواضع القليلة أورد شواهد قرآنية داخل شرح مواد المعجم دون أن يذكر قبلها مثل هذه العبارات، فمثلاً في مادة (ج د د) يقول:" الجَدُّ: القَطْعُ، والجَدُ: أبو الأب وأبو الأمِّ، والجدُّ: العظمة، ومنه:﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾[6][7].

❖ وفي مادة (م ل ح) يقول: " أبو عبيدة: يقال مَلِيحٌ ومُلَّاح ... وماءٌ

=

مادة (أ م ر)، (١/ ١٧٠) مادة (ج ن ف).

(١)ينظر: السابق (٦٦/١) مادة (أ ز ر)، (١/ ٨٨) مادة (أ ي د)، (١٠٤/١) مادة (ب س ق)، (١/ ٢٢٧) مادة (ح ب ر).

(٢)ينظر : السابق (١٤٥/١) مادة (ج د د)، (١/ ٣٣٧) مادة (ر د أ).

(٣)ينظر: السابق (١/ ١٦٤) مادة (ح م م)، (١٨٨/١) مادة (ح ر د)، (١/ ٢٤٣) مادة (خ ص م)، (١/ ٢٩٥) مادة (ذ ب ح).

(٤)ينظر:السابق (١/ ٣٧٤) مادة (س و أ).

(٥)ينظر: المشوف (٣٧٣/١) مادة (س و ي)، (٨٣٨/١) مادة (و ك د).

(٦) (الجن: ٣).

(٧) المشوف (١/ ١٤٤).

مِلْحٌ ﴿ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[١]"[٢].

١ - هذا وقد بلغ عدد الشواهد القرآنية عند العكبري (مائة وخمسة عشر شاهدًا)موزعة على أربعة عشر كتابًا في خمسة وسبعين بابًا على ست وثمانين مادة، وستة وثمانين موضعًا، وقد تنوعت هذه الشواهد من حيث الكم، ففي بعضها يستشهد بالآية كاملة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[٥]،وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٦].

وكثيرًا ما كان يستشهد بصدر الآية، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾[٧]،وقوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[٨]،

---

(١) (الفرقان: ٥٣)، (فاطر: ٣٥).
(٢) المشوف (٢/ ٧٣٣).
(٣) السابق (١/ ٦٦)، (طه: ٣١).
(٤) السابق (١/ ١٨٨)، (القلم: ٢٥)
(٥) السابق (١/٢٣٤)، (ص: ٢١)
(٦) السابق (٢/ ٨٦٢) (الإخلاص: ١)
(٧) المشوف (١/ ١٧٠)، (البقرة:١٨٢).
(٨) السابق (١/ ٢١٦) ، (الأنعام: ١٤٢).

وقوله تعالى: ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ ﴾[١]، **وفي بعض الأحيان كان يستشهد بعجز الآية، وذلك مثل قوله تعالى:** ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾[٢]، **وقوله تعالى:** ﴿ لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِمۡرٗا ﴾[٣] ، **وقوله تعالى:** ﴿ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴾[٤] ، **وفي البعض الآخر كان يستشهد بوسط الآية دون ذكر صدرها أو عجزها، مثل قوله تعالى:** ﴿ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾[٥]، **وقوله تعالى:** ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ ﴾[٦]، **وقوله تعالى:** ﴿ مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾[٧]،**وأحياناً يكتفي بموضع الشاهد من الآية حتى لو كان كلمة أو كلمتين، مثل قوله تعالى:** ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾[٨]، **وقوله تعالى:** ﴿ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ ﴾[٩]،

---

(١) السابق (١/٢٥٤) ، (مريم : ٥٩).

(٢) السابق (١/ ٦٤) ، (طه:١٨).

(٣) السابق (١/ ٨٠)، (الكهف: ٧١).

(٤) السابق (١/ ١٥)، (الروم : ١٥).

(٥) السابق (١/ ١٩٣)، (يونس: ٥).

(٦) السابق (١/ ٢٧٨) (الحشر:٧).

(٧) السابق (١/ ٣٤٧)، (المؤمنون : ٢٧).

(٨) السابق (٢/ ٦٠٣) (المعارج: ١٣).

(٩) السابق (١/ ١٩٨) (البقرة: ١٩٦).

وقوله تعالى: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾[(١)]،والملاحظ أن الآيات التي جمعها في الاستشهاد مقاطعها قصيرة، حيث كان يقتصر على موطن الشاهد فقط، وهذا يتناسب مع منهجه في الاختصار كما ذكر.

٢- استعان العكبري بالشاهد القرآني في مواطن كثيرة جدًا من كتابه؛ لتفسير وتوضيح المعاني الغامضة في شرح المواد اللغوية، ونالت من الشاهد القرآني الحظ الأوفى ، ومن أمثلته، قوله في مادة (أ ز ر):" آزَرْته على الأمر: أعنته عليه وقويته، ومنه قوله تعالى:﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾ [(٢)]"[(٣)].

- وكذا قوله في مادة (أ س ر):" ... والأَسْرُ: الخَلْق، قال تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾[(٤)]"[(٥)].

وقوله في مادة (أ م ر):" ... والإِمْرُ: العجب، قال تعالى:﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾[(٦)]"[(٧)]

---

(١) السابق (٢/ ٧٣٩)، (القصص: ٧٦).

(٢) المشوف (١/ ٦٦)، (طه: ٣١).

(٣) السابق (١/ ٦٦).

(٤) (الإنسان : ٢٨).

(٥) المشوف (١/ ٦٩).

(٦)(الكهف: ٧١).

(٧) المشوف (١/ ٨٠)، وينظر: (١/٨٨)، (١/ ١٠٤)، (١/١٤٤)،(١/ ١٧٣)،(١/ =

٣ -كما استعان بالشاهد القرآني للتدليل على وجود ظاهرة صوتية، من مثل:

أ – الإبدال بين الواو والياء، وذلك في معرض حديثة عن مادة (ق و ت)، يقول: " يقال: إنما قِيت فلانٍ اللبنُ، أي: قُوتُه، فلما كُسِرَت القاف صارت الواو ياء، والقِتَة: القُوت، وقات أهله يقوتهم قوْتًا، وأقات على الشيء إقاته: اقتدر عليه ... وبكل منهما فُسر قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾[(١)]"[(٢)].

ب -والتدليل على المخالفة الصوتية، يقول العكبري في مادة (س د س):" السَّدوس بالفتح: الطَيْلسان، وبالضم اسم الرجل؛ قاله الأصمعي، ويقال: جاء فلانٌ سادِسا وساديا، بقلب السين ياء ... وجاء ساتّا من لف الستة، والأصل في ستة سِدْسَةٌ، فأبدلت السين تاءً وأدغمت فيها الدال، وقد أبدلوا بعض الحروف إذا تكررت، كقوله تعالى:﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾[(٣)]، وقَصَّيْتُ أظفاري،

=

١٨٨)، (١/ ٢٠٣)، (٢١٦/١)، (٢١٧/١)، (١١/ ٢١٨)، (٢٢٧/١)، (١/ ٢٤٦)،(١/ ٢٩٦)،(٦١٤/٢)،(٢/ ٦٣٤) وغير ذلك كثير.

(١)(النساء: ٨٥).

(٢)المشوف المعلم (٢/ ٦١٦) مادة " ق و ت ".

(٣) (البقرة: ٢٥٩).

وتسرَّيْتُ "[١].

٤ -كما استدل بالشاهد القرآني على بعض القضايا البنيوية مثل:

أ -التذكير والتأنيث ، يقول العكبري في مادة (س ل م):" السَّلم: الدلو لها عروة واحدة ... والسِّلْمُ: الصُّلح، بكسر السين وفتحها، وتذكر وتؤنث، قال تعالى:﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا ﴾ [٢]"[٣].

ب – وللتدليل على معاني بعض الصيغ مثل صيغة (أفعل) حيث جعل همزتها للجعل ، يقول في مادة (ق ب ر):" ... وقَبَرْتُ الرجل: دفنته، وأقْبَرْتُه: جعلت له قبرًا، قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴾[٤]"[٥].

جـ -وكذا ترادف الصيغ: استخدم العكبري الشاهد القرآني لتحرير ظاهرة لغوية كترادف الصيغ مثلا، وذلك ما ذكره في مادة " غ و ر" حيث استشهد بالقرآن على دلالة (فَعْل بمعنى فاعل)، يقول: " ... وغار الماءُ يَغُور غَوْرًا وغُؤُورًا. وماء غَوْرٌ، أي: غائر، وهو وصف له بالمصدر، قال تعالى:

(١) المشوف (١/ ٣٩٠).

(٢) (الأنفال : ٦١).

(٣) المشوف (١/ ٣٦٣).

(٤) (عبس : ٢١).

(٥) المشوف (٢/ ٦٢٠).

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (١) ... "(٢).

-ومن ترادف الصيغ أيضًا قوله في مادة " ق ت ل":" القتل: مصدر قتلت، إذا تولَّيتَ ذلك أو حملتَ عليه ... وأكثر ما يأتي فاعَلْتُ من اثنين، نحو: صارعت وسابقت، وقد يأتي فاعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ من واحد، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾(٣)، أي: قَتَلَهُم؛ وعافاه الله، أي: أَعْفَاه ..."(٤)

٥- كان في بعض الأحيان يستخدم الشاهد القرآني لتحرير ظاهرة دلالية، من مثل:

أ -دلالة اللفظ على أكثر من معنى (المشترك اللفظي)، من ذلك ما ذكره عن ذكر المعاني الواردة في كلمة (الحِجْرُ)، يقول العكبري:" ... والحِجْرُ : العَقْل، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾(٥) . والحِجْرُ:الحرامُ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾(٦) ... والحِجْرُ : منازل ثمود، ومن قوله

---

(١) (الملك : ٣٠).

(٢) المشوف (٢/٥٥٦، ٥٥٧) مادة (غ و ر).

(٣)(التوبة: ٣٠)، و (المنافقون: ٤).

(٤) المشوف(٢/ ٦٢٥) مادة (ق ت ل).

(٥)(الفجر: ٥).

(٦)(الفرقان: ٢٢).

تعالى: ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾[١] . والحِجْرُ: حِجْر الكعبة . والحِجْرُ : الفرس الأنثى ... "[٢].

ب – الأضداد : وذلك ما ذكره في مادة " ش ر ي "، حيث يقول: ... شَرِيَ البعيرُ شَرىً، إذا أسرع في مَشيه، وشَرَيتُ الشيء أَشْرِيه شِرىً وشِرَاءً: اشتريته وبعته، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُۥ ﴾[٣]أي: يبيعُها، وقال تعالى:﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٍ ﴾[٤]، أي: باعوه ..."[٥].

جـ – ويأتي أيضًا للتدليل على معنى اشتقاقي، وذلك مثل قوله في مادة (ح ص ر) : " ح ص ر : يقال للبخيل الذي لا يشرب مع القوم: حَصِير وحَصُوُر ... ويقال منه: حصِر يحصَر ، أي: ضاق صدره، قال الله تعالى:" ﴿ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾[٦] ...ومنه قيل: للمحْبِس حَصِيرٌ، قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾[٧] ،وحَصَرَهُم العدوُّ يَحْصُرُهم: ضَيَّق عليهم. وأحصرَه

(١) (الحجر: ٨٠).

(٢) المشوف مادة (ح ج ر) (١/ ٢٣٢).

(٣) (البقرة: ٢٠٧).

(٤) (يوسف : ٢٠)

(٥) المشوف(١/ ٤٢٥) مادة (ش ر ي).

(٦) (النساء: ٩٠).

(٧) (الإسراء: ٨).

المرضُ؛ إذا منعه من السفر وغيره، قال تعالى:﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [١]..."[٢].

د -ويأتي للتدليل على تعليل التسمية، ومن ذلك ما ذكره في مادة (ق ش ق ش)، يقول العكبري:" ق ش ق ش :إذا يبِسَ القُرْحُ والجُدَرِيُّ أو الجَرَبُ ، قيل : قد تقشقش جلدُه ، قال الأصمعي : ومنه سميت ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[٣]، و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٤]المُقَشْقِشَتَيْنِ؛ لأنهما تُبرِئان من النفاق"[٥].

هـ -ويدلل بالشاهد القرآني أيضًا على وجود فروق لغوية بين الكلمات، من ذلك ما ذكره في مادة (ف ق ر)، حيث يقول:" ... والفقير: الذي له بُلْغَةٌ من العيش، وهو أحسنُ حالا من المسكين، قال تعالى:﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [٦]، فجعلهما صنفين، ... وقال يونس: قلت لأعرابي: أنت فقير، فقال: لا والله، بل أنا مسكين "[٧].

---

(١) (البقرة: ١٩٦).

(٢) المشوف (١/ ١٩٧، ١٩٨) مادة (ح ص ر).

(٣) (الكافرون : ١).

(٤) (الإخلاص: ١).

(٥) المشوف (٢/ ٨٦٣)

(٦) (التوبة :٦٠).

(٧) المشوف (٢/ ٥٧٣).

٦ -كما استعان العكبري بالشاهد القرآني لبيان الفصيح والأفصح من اللغات في الاستعمال، فمن إشارته إلى الأفصح، قوله في مادة (ز و ج):" الزَّوجُ: الرجل الذي له امرأة، فأما المرأة التي لها زوج فهي زَوْجٌ؛ هذا هو الأفصح، والجمع أزواج، قال تعالى:" ﴿ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ ﴾[١]، وقال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ ﴾[٢]، وقال بعضهم : زَوْجَة لُغَة"[٣].

ويقول أيضا في مادة (ش ك ر):" ... والشُّكْرُ : مصدر شَكَرْتُ له، وشَكَرْتُه، لغتان والأولى أفصح، قال تعالى:﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾[٤]"[٥].

ومن إشارته للفصيح قوله في مادة (ض ل ل):" الفراء: أرض مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ، وضَلَلْتَ يا هذا، بفتح اللام، فأنت تضلُ بالكسر ضلالاً، قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِنۡ ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ ﴾[٦] هذه لغة نجد، وهي الفصيحة، وكسر

---

(١) (الأحزاب: ٣٧).

(٢) (الأحزاب: ٢٧، ٢٩).

(٣) المشوف (١/ ٣٤٧).

(٤) (لقمان: ١٤).

(٥) المشوف (٤٠٣/١)، وينظر: (١/ ٣٨٨).

(٦) (سبأ: ٥٠).

الماضي وفتح المستقبل لغة لأهل العالية... "[1].

٧ -استدل بالشاهد القرآني على حركة التصويب اللغوي وتصويب ما جاء في بعض النسخ لبعض الكلمات داخل المواد اللغوية .

فمن أمثلة التصويب اللغوي، قوله في مادة (خ ي ر):" الخير : ضد الشر... وفلان خير منه، ولا يقال: أخير ، وفي القرآن: ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[2]"[3].

- وكذا قوله في مادة (س أ ل):" يقال: فلان يسأل، أي أن يُتَصَدَّق عليه، ولا يقال: يَتَصَدَّق؛لأن التصدق إعطاء السائل،قال تعالى:﴿ عَلَيْنَآ ﴾[4]"[5].

-ومن أمثلة التصويب لبعض النسخ، قوله في مادة (ف ص ل):" احتملوا بفصيلتهم، أي: بأَجْمَعِهم، وأتوْنا بفصيلتهم، وفي بعض النسخ بالقاف، وهو خطأ، قال تعالى:﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾[6]"[1].

٨- ويستعين بالشاهد القرآني أيضًا؛ لتحديد معنى اللفظ من خلال السياق،

---

(١) المشوف (١/ ٤٥٣، ٤٥٤)، وينظر: (٢/ ٧٧٢)، و(٢/ ٨٠٨).

(٢) (القدر ٣).

(٣) المشوف (١/ ٢٦١).

(٤) (يوسف: ٨٨).

(٥) المشوف (١١/ ٣٧٩)، وينظر: (١/ ٤٢٢).

(٦) (المعارج: ١٣).

مثل قوله في مادة (غ ل ل):" الغِلُّ: الغِشُّ والعداوة ... والغُلُّ: الذي يُغَلُّ به الإنسان، وغَلَّ من الغنيمة بغير ألف، يَغُلُّ، قال: ولم أسمع غيره، ومستقبله: يَغُلُّ غُلُولاً، وقرئ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ (٢)"(٣).

الاستشهاد بالقراءة القرآنية:

استشهد العكبري بالقراءات القرآنية للتدليل على معنى لغوي أو لتحديد معنى اللفظ من خلال السياق، للاستدلال بها على اللغات الواردة لبعض الكلمات داخل شرح بعض المواد في الكتاب إلى غير ذلك مما سنذكره، وقد بلغ عدد القراءات التي استشهد بها أربع عشرة قراءة موزعة على تسعة كتب في أربعة عشر بابًا وأربع عشرة مادة، ولم ينسب منها إلا قراءة واحدة، وهي قراءة (العدَويُّ النَّصْرِيُّ)(٤) في مادة (س م م)، يقول العكبري:" يقال: ماله سمٌّ ولا حمٌّ غيرُك، بالفتح والضم فيهما، أي: همٌّ وقصدٌ ... وقرأ العدوي النصري: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾(٥) ..."(١)

=

(١) المشوف (٢/ ٦٠٣).

(٢)(آل عمران : ١٦١).

(٣)المشوف (٢/ ٥٤٩).

(٤)لم أستطع الوقوف على ترجمته.

(٥) (الأعراف: ٤٠)، قرأ (سم)بكسر السين الأصمعي عن نافع، وبضمها أبوحيوة وأبو السمال وأحمد وابن محيصن وقتادة، والباقون بفتح السين، وهو الاختيار لأنه أشهر ، وليست للعدوي النصري كما نص. ينظر: الكامل في القراءات العشر

=

❖ **وباقي القراءات لم يعزها وكان يكتفي بالإشارة إليها بقوله: (قرئ بكذا، أو ويقرأ بكذا، أو قرأ بعضهم).**

-فمن استشهاده بالقراءات القرآنية للتدليل بها على قضية صوتية مثل :

أ - الهمز والتسهيل: يقول العكبري في مادة (ر ج أ):" يقال: أَرْجَأْتُ الأمر، مهموز، وهو مُرْجئٌ، والنسبة إليه مُرْجِئيٌّ، وهم المُرْجِئةُ. قال تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ[٢] ﴾[٣] ، أي: مُؤخَّرون، ويقال: أَرْجَيْتُ الأمرَ بالياء، أي: أَخَّرْتُه، وهو مُرْجٍ والنسبة إليه مُرْجيٌّ، وهو المُرْجِئَةُ، قال تعالى:

=

والأربعين الزائدة عليها لابن جبارة، تحقيق: جمال الشايب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م صـــ ٥٥٢، وشواذ القراءات للكرماني، تحقيق: د/ شمران العجمي، مؤسسة البلاغ/ بيروت صـــ ١٨٦ ، وتحفة الأقران فيما قرأ بالتثليث من حروف القرآن لأبي جعفر الأندلسي، الناشر: المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ٢٠٠٧م صـــ ١٠٥.

(١) المشوف (١/ ٣٦٧، ٣٦٨).

(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب، بلغة تميم وسفلى قيس. ينظر: والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق طبعة سنة ١٩٨١م صـــ ٢٢٩ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر : دار الرسالة صـــ ٣٢٣، والقراءات وآثراها في علوم العربية،لمحمد سالم محيسن، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٩٨٤م (١/ ٢٤٥)

(٣) (التوبة: ١٠٦).

﴿ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ [١] ﴾[٢] **بهمز وغير الهمز"**[٣].

❖ **وقوله في مادة (و ص د):" يقال: أوصدْتُ البابَ وآصَدْتُه، فالأولى من الواو، والثانية من الهمزة والصاد، وقرئ**[٤] **﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾**[٥] **بالهمز وتركه، ومعناه: مطبقة"**[٦] .

ب -التخفيف والتشديد ، ومن ذلك ما ذكره في مادة (هـ د ي)، يقول:" تقول : هَدَيْتُ الرجل في الدين هُدىً ... وأهديت إلى بيت الله تعالى هَدْيًا وهَدِيًّا،

---

(١)وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو غير أن أبا عمرو كان يضم الهاء ضمة من غير أن يبلغ بها الواو. ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف المصرية، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ صـ ٢٨٧، والعنوان في القراءات السبع لابن غلبون، تحقيق: د/ زهير زاهد، ود/ خليل العطية، الناشر: عالم الكتب / بيروت ١٤٠٥هـ صـ ٩٦، إبراز المعاني في حرز الأماني لأبي شامة، دار الكتب العلمية صـ ١١٢.

(٢) (الأعراف:١١١).

(٣) المشوف (١/ ٣٣٤).

(٤) قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمز، وقرأ الباقون بغير همز. ينظر: حجة القراءات صـ ٧٦٦، العنوان في القراءات السبع صـ ٢١٠، إبراز المعاني من حرز الأماني صـ ١٥١.

(٥) (الهمزة: ٨).

(٦) المشوف (٢/ ٨٢٨).

بالتخفيف والتشديد، وقري بهما[١] ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ ﴾[٢]، **وواحدتُه هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ "**[٣]

❖ **ومن استشهاده بالقراءة للتدليل بها على معنى لغوي، قوله في مادة (أ ل ت): " يقال: أَلَتَه يأْلِتُه، أي: حَبسهُ عن حاجته، وألَتَهُ من حقِّه: نقصه منه، وقرئ (لا يَأْلِتْكُمْ)، ويقرأ (يَلِتْكُمْ)**[٤]**عن أبي عبيده "**[٥].

❖ **ومن استشهاده بالقراءة القرآنية للتدليل بها على اللغات الواردة في**

---

(١) والتخفيف لأهل الحجاز والتشديد لتميم. ينظر:الحجة للقراء السبعة لأبي على الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وغيره، الناشر: دار المأمون للتراث/ دمشق بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م (١/ ١٨٧).

(٢)(البقرة: ١٩٦).

(٣) المشوف (٢/ ٨٠٢).

(٤) قرأ البصريان (يألتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن وهي لغة غطفان، وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز وهي لغة الحجاز. ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق: على محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية، دار الكتب العلمية (٢/ ٣٧٦)، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية/ لبنان ٢٠٠٦م صـــ ٥١٣، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة للشيخ/ عبدالفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي/ بيروت صـــ ٣٠٢.

(٥)المشوف (١/٧٧، ٧٨).

بعض الكلمات داخل شرح مواد المعجم، قوله في مادة (و ج د):" يقال: وَجْدٌ، بفتح الواو وضمها وكسرها، وقرئ بهن[١]﴿ مِّن وُجۡدِكُمۡ ﴾[٢]..."[٣].

هذه هي أهم معالم منهجه في الاستشهاد بالشاهد القرآني.

(١) بكسر الواو روح وفتح الواو أبو حيوة، وابن أبي عبلة، الباقون بضمها، وهو الاختيار. ينظر: الكامل في القراءات صـــ ٦٤٩، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحب الدين النويري، دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق: د/ مجدي باسلوم، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م (٢/ ٥٨٩)، والهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن محيسن، الناشر: دار الجيل/ بيروت ١٩٩٧م (٢/ ٢٨٩).

(٢) (الطلاق: ٦).

(٣) المشوف (٢/ ٨١٦).

المبحث الثاني

۞ منهجه في الاستشهاد بالأحاديث والآثار ۞

لم يغفل العكبري الشواهد الحديثية وأثرها في بناء المعجم، ودورها الكبير في إثراء اللغة؛ لذا جعلها من مصادر الاستشهاد عنده، وقد بلغت عدد الشواهد الحديثية عنده أربعين شاهدًا موزعة على ستة عشر كتابًا في سبعة وثلاثين بابًا، وكذا سبع وثلاثين مادة، وجاءت هذه الأحاديث غير معزوة إلى أماكنها في كتب الحديث الشريف أو كتب غريب الحديث، وكان يقتصر فيها على موطن الشاهد فقط، وفيما يلي عرض لمنهجه في الشاهد الحديثي:

❖ طريقته في عرض الشاهد الحديثي:

١ -كان للعكبري طرق في عرض هذه الشواهد، فمرة نجده يصدرها بعبارة (وفي الحديث)[١] ثم يذكر نص الحديث دون أن يبين ما إذا كان الحديث للرسول (صلى الله عليه وسلم)، أو لأحد أصحابه، اللهم في القليل حيث يقول مثلا (ومنه قول العباس بن عبد المطلب)[٢]، و(قالت عائشة "رضى الله عنها")[٣]، و(قال عمر بن الخطاب " رضى الله عنه)")[٤]، وأحيانًا أخرى كان

---

(١) ينظر: المشوف (١/ ٩٥) مادة (ب د ن)، (١/ ١٢٠) مادة (ب و غ)، (١/ ٢٣٤) مادة (خ د ج).

(٢) ينظر: السابق (١/ ١١٤) مادة (ب ل ل).

(٣) ينظر: السابق (١/ ١٨٦) مادة (ح ر م).

(٤) ينظر:السابق (١/ ٤٦٥) مادة (ض ر و)، (١/ ٥٢٤) مادة (ع ج ز)، (٢/ =

ينص على أن هذا الحديث للرسول (صلى الله عليه وسلم)، فيقول(ومنه قوله عليه الصلاة والسلام)[١]، و(قال النبي" صلى الله عليه وسلم ")[٢].

٢-الغالب في الاستشهاد بالحديث عنده، تفسير ما غمض من معاني بعض الألفاظ في الاستعمال داخل شرح مواد المعجم، من ذلك قوله في مادة (س ب ر):" ... والسِّبْرُ: الهيئة والسَّحْناء، يقال: حسنُ السِّبْر، والجمع أسْبَار، وفي الحديث :" يخرج من النار رجل قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُه"[٣]، أي:هيئته "[٤] .

٣-غلب على العكبري أثناء استخدامه للشاهد الحديثي أن يصدره بقوله (وفي الحديث) سواء كان للنبي – صلى الله عليه وسلم-أو لغيره، لكنه ندَّ عن ذلك في موضع واحد فقط، فذكر الحديث باسم موضوعه، حيث يقول في مادة (خ ج ل):" الخَجَلُ: سوء احتمال الغِنَى، ومنه الحديث في النساء:" إذا شبِعْتُنَّ

=

٦٦٧) مادة (ك ذ ب).

(١) ينظر: السابق(٢/ ٥٩٤) مادة (ف ر س)، (١/ ٥٩٦) مادة (ف ر ط).

(٢)ينظر: السابق (٢/ ٧٣٢) مادة (م ل أ).

(٣)ينظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق: على محمد البجاوي وغيره، الناشر : دار المعرفة لبنان ، الطبعة: الثانية (١/ ٢٥١) (سبر)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وغيره، الناشر: المكتبة العلمية بيروت (١/ ٣٢٧) (سبر).

(٤) المشوف (١/ ٣٨٢)، وينظر:(١/ ٩٥)، (١/ ١٤٤)، (١/ ١٨٨)، (٢٢١/١)، (٢٣٤/١)، (٢٦٦/١)، (٢٩٣/١)، (٣٥٠/١)، (٣٥٤/١)، (٣٦٣/١)، (٣٨١/١)، (٤٥٧/١)، (٢/ ٥٠١) ، (٥٨٠/٢) ، (٧١٢/٢).

خَجِلْتُنَّ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ)[١]، والدَّقَعُ: سوء احتمال الفقر"[٢].

٤-تكرار الشاهد : من خلال تتبع الشاهد الحديثي عنده وجدته يكرر الشاهد في بعض المواضع لغرض من الأغراض التي تخدم مواد المعجم، فمثلاً ففي مادة (أ ل و) ذكر حديث (لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ)[٣]، فقال:" يقال: أُلْوَة، بضم الهمزة وفتحها وكسرها، وقولهم :(لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ) فيه ثلاثة أقوال: أحدُها: هو " افْتَعَلْتَ " من أَلوْتُ ... والثاني :" لا تَلَيْتَ" وأصلها الواو ... والثالث: " لا أَتْلَيْتَ " ..."[٤].

وذكره مرة ثانية في مادة (ت ل و)، فيقول:" تَلَوْت القرآن أَتْلُوه تِلاوةً، وتَلَوْتُ الرجل أتلُوه تُلُوًّا: تَبعْتُه ... وقولهم: " لا دريت ولا تليت" من هذا الباب في بعض الأقوال"[٥].

يؤخذ على العكبري أنه في الغالب لم يهتم بذكر راوي الحديث ولا درجته ليس هذا فحسب، بل في بعض الأحيان يصدر الشاهد الحديثي بقوله: (ويقال) دون أن يميزه عن قول العلماء أو الراوة، فليس كل الناس يحفظون الأحاديث

---

(١) ينظر: الفائق في غريب الحديث (١/ ٤٣١) (دقع)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١) (خجل)

(٢) المشوف (١/ ٢٦٦).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق: عبدالله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني بغداد، الطبعة: الأولى ١٣٩٧م(١/ ٣٢٦)، النهاية في غريب الحديث (١/ ٦٢٩) (ألي).

(٤) المشوف (١/ ٧٧).

(٥) السابق (١/ ١٢٧).

حتى يستطيعوا أن يميزوا بين قول الهادي البشير وبين غيره ، فمثلاً في مادة (ح و ر)يقول:" ... والحَوْرِ: مصدر حار يحور، إذا رجع، ويقال:(نعوذ بالله من الحور بعد الكور)[١]، أي: الرجوع بعد الاستقامة"[٢].

(١) النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٥٨).

(٢) المشوف (١/٢٢١) .

المبحث الثالث

❁ منهجه في الاستشهاد بالشعر ❁

اهتم العكبري بالشاهد الشعري اهتمامًا كبيرًا، وأكثر من الاستشهاد بـه، باعتباره أحد مصادر الاحتجاج اللغوي وأكثرها، لكن العلماء قد وضعوا معاييرَ وأطرًا زمانية ومكانية للاحتجاج به.

لكن العكبري اخترق هذه الأُطر من الناحيتين الزمانيـة والمكانيـة، فقـد استشهد بشعر زهير من والعباسيين [١]، وأبي عامر الكلابي[٢]، وعبد الله بـن نمير الثقفي[٣]، وغيرهم من الشعراء الذين تجاوزوا الأطر الزمانية والمكانية.

١- بلغت الشواهد الشعرية عند العكبري بعد الجمع والإحصـاء (ثمـان مائة وأربعين شاهدًا)، منها الشـطر[٤]، والبيـت[٥] والبيتـان[٦]، والثلاثـة[١]

---

(١) ينظر: المشوف (١/ ٦٨) مادة (أ س م)، (١/ ٧٨) مادة (أ م م).

(٢) ينظر السابق: (١/ ١٥٧) مادة (ج ف ف)، (٢/ ٧٢٥) مادة (م ص ل).

(٣) ينظر السابق: (١/ ٤٥٨) مادة (ض و ع).

(٤) ينظر السابق : (١/١٠٩) مادة (ب ع ل)، (١/ ١٥٨) مادة (ج ف و)،(١٧/١) مادة (ج أ ب).

(٥) ينظر السابق: (١/ ١٠٨) مادة (ب ط ن)، (١/ ١١٨) مادة (ب هـ ر)، (١٨٦/١) مادة (ح ر م).

(٦) ينظر السابق:(١٨٠/١) مادة (ج د د)، (١٨٩/١) مادة (ح ز م)،(٢٣١/١) مادة (ح ج ج).

والأربعة[٢]، وتضمنتْ هذه الشواهد مجموعة غير قليلة من الأرجاز بلغت (٢٦٣) ثلاثة وستين ومائتي شاهدٍ من جملة الشواهد الشعرية بعضها للعجاج[٣]، وأبي النجم[٤]، وحميد بن ثور[٥]، وابن مقبل[٦] وغيرهم، وقد استشهد منها بالشطر[٧] والاثنين[٨]، والثلاثة[٩]، والأربعة[١٠]، والخمسة [١١]،

=

(١) ينظر السابق:(٤٧٢/١) مادة (ط م ع)،(٤٩٧/١) مادة (ع ل م)،.

(٢) ينظر السابق:(١/ ١٥٢) مادة (ح ر ب)، (٥٥٢/٢) مادة (غ م م).

(٣)ينظر: السابق (١/ ٦٣) مادة (أ ر ى)، (١/ ١٠١) مادة (ب ر ى).

(٤) ينظر: السابق (١١٢/١) مادة (ب ق ل)، (١/ ٣٤٦) مادة (ز هـ م)، (٥١٨/١) مادة (ع ب س).

(٥) ينظر: السابق (٢٢٧/١) مادة (ح ب ر)، (١/ ٢٦٣) مادة (خ ب ب)، (٢/ ٥٧٤) مادة (ف ل ل).

(٦)ينظر:السابق(١/ ١٢٣)مادة (ب ي ن)، (٢/ ٧٣١) مادة (م ل و).

(٧) ينظر السابق:(١٨٤/١) مادة (ح ر ر)، (٢٠٣/١) مادة (ح ف ض)،(٣٤١/١) مادة (ز ل خ).

(٨) ينظر المشوف:(١/ ٣٦٨) مادة (س ل ف) ، (٣٨٢/٢) مادة (س ب ع)، (٣٨٨/١) مادة (س خ م).

(٩) ينظر السابق:(٢١٣/١) مادة (ح م ر)، (٢١٦/١) (ح ن ذ)، (٣٣٠/١) (ر ت م).

(١٠) ينظر السابق:(١٤٥/١) مادة (ج د ي)، (٤٤٣/١) (ص د ع)، (١/ ٥٣١) مادة (ع ر س).

(١١) ينظر السابق: (٤١٨/١) مادة (ط ب ع).

والستة[١]، ولم تزد عن ثمانية أشطار[٢] .

* وهذه الشواهد كاملة (٨٤٠) وزعت في كتاب العكبري على النحو التالي:

أ-أنصاف أبيات منسوبة، وهي تسعة شواهد (٩) وتعادل(١%)من جملة الشواهد .

ب -أنصاف أبيات غير منسوبه، وتبلغ خمسة شواهد (٥) ، وتعادل (٠.٥٩%) من جملة الشواهد.

جـ -أبيات كاملة منسوبة، وبلغت (٥٦٣) ثلاثة وستين وخمس مائة شاهدٍ، وتعادل (٦٧%) من جملة الشواهد .

د-أبيات كاملة مجهولة النسب وبلغت (٩٢) اثنين وتسعين شاهدًا، وتعادل(١١%) من جملة الشواهد.

هـ -رجز منسوب وبلغت جملة شواهده (١٦٧) سبعة وستين ومائة شاهدٍ، وتعادل(٢٠%) من جملة الشواهد.

و-رجز غير منسوب وبلغت شواهده (٩٦) ستة وتسعين شاهدًا، وتعادل(١١%) من جملة الشواهد.

من خلال هذا الإحصاء يتضح أن الشواهد الشعرية غير المنسوبة بلغت (١٩٣)ثلاثة وتسعين ومائة شاهدٍ، وهي تعادل (٢٣%)من نسبة الشواهد الشعرية ، والشواهد المنسوبة بلغت (٦٤٧) سبعة وأربعمائة وستين شاهدًا،

---

(١) ينظر السابق:(٢٢١/١) مادة (ح ب ر).

(٢) ينظر السابق: (٥١٨/١) مادة (ع ب س).

وتعادل (٧٧%) من إجمالي الشواهد.

يلاحظ أن الشواهد غير المنسوبة تقرب من ربع جملة الشواهد الشعرية كاملة، وهي نسبة غير قليلة ، ولعل النسبة المجهولة القائل من هذه الشواهد قد عجز العكبري عن نسبتها، رغم أنه قد أخذ العهد على نفسه أن يذكر ما أغفله ابن السكيت من أسماء هؤلاء الشعراء ، فقال :"... وتسمية شاعر أغفلة.

٢-كان العكبري في بعض الأحيان يروي الأبيات الشعرية عن بعض العلماء، فيقول (وأنشد أبو زيد[١] ، وأنشد الفراء[٢]، وأنشد ابن الأعرابي[٣]، وأنشد الأصمعي[٤]).

* فمثلا ، في مادة (ص ل ح) يقول:" يقال: صلَح الشيء صلاحًا وصُلوحًا، عن أبي زيد والكسائي ، وأنشد أبو زيد : (من الطويل)

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صُلُوح"[٥].

وقد ذكرت بعض المعاجم أن هذا البيت لعوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، جاء في لسان العرب:" ... وفلان كريم الطرف إذا كان كريم الأبوين، يراد به نسب أبيه ونسب أمه، وأنشد أبو زيد لعوف بن عبدالله بن عتبة بن مسعود :

---

(١)ينظر المشوف (٤٣٢/١) مادة (ص ل ح).

(٢)ينظر السابق (٢٣٣/١) مادة (ح ج أ).

(٣)ينظر السابق (١/ ٦٤) مادة (أ ر ي)، (١/ ٨٠) مادة (أ م هـ).

(٤)ينظر السابق: (٢٧٩/١) مادة (د أ ل).

(٥)السابق (١/ ٤٣٢).

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني ....."(١)

على الرغم من أنه في بعض المواضع الأخرى كان يروى البيت الشعري عن العلماء منسوبًا لقائلة فيقول (وأنشد فلان لفلان).

*** فمثلاً في مادة (ب ر ى) يقول:" بَريتُ القلم وغيرَه أبْريةً بَرْيا ... وتَبَرَّيْتُ لمعروفه تبّريا: تعرَّضْتُ له، وأنشد الفراء لأبي الطَّمَحان القيني: (من الطويل)**

وَأهلَةِ وُدٍّ قَد تَبَرَّيتُ وُدَّهُم وَأبلَيتُهم في الجَهدِ بَذلي وَنائِلي(٢) "(٣).

ولعل رواية هذه الأبيات عن العلماء دون ذكر قائليها؛ لعدم توصله إليهم والوقوف على أسمائهم.

٣-كان في بعض الأحيان -في الأبيات المنسوبة - بعد أن يذكر قائلها يذكر الغرض من القصيدة، ومَن المقصود بالغرض فيها، ومن ذلك قوله في مادة (ب ي ض):" كلمته فما رد علي بيضاء ولا سوداء، أي كلمة حسنة ولا رديّة ...

---

(١) اللسان (٢/ ٢١٩)، وينظر:غريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٦/١)، لسان العرب (٢١٩/٩)،تاج العروس (٧٩/٢٤) مادة (ط ر ف).

(٢) ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦م (٣٨٨/١)، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية القاهرة (١١/ ١٢٥)، خزانة الأدب للشيخ / عبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح الشيخ/ عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٧م (٨/ ٩٢).

(٣) المشوف (١٠٠،١٠١/١).

والأبيضان: اللبن والماء، قال هذيل الأشجعي يهجو الجريري قاضي المدينة:

(من الطويل)

ولكنَّه يأتي لي الحَوْل كُلُّه ... وما ليَ إلاَّ الأبيضَين شراب[١][٢].

لكنّه لم يقتفِ هذا في كل الشواهد الشعرية المنسوبة إلى قائليها، ولا حتى الأبيات الشعرية التي لم تكن منسوبة في (إصلاح المنطق) من قبل وقام هو بنسبتها، لكن اتضح لي من خلال الإحصاء والجمع أنه ذكر ذلك في بعض الأبيات التي قام هو بنسبتها لقائليها، وكان عليه أن يقتفي هذا المنهج في كل الأبيات المنسوبة أو على الأقل الأبيات التي قام هو بنسبتها؛ لكنه لم يفعل ذلك؛ طلبًا للاختصار والإيجاز، يقول في مقدمته:" ... واجتهدت في تلخيص العبارة، واكتفيت عن الإسهاب بالإشارة"[٣].

٤-زيادته في الشواهد الشعرية داخل شرح بعض المواد اللغوية على ما هو موجود عليه في (إصلاح المنطق) لابن السكيت، وقد بلغ عدد الشواهد المزيدة (٥٤) أربعة وخمسين شاهدًا- وهذه الزيادة تخالف المنهج الذي وضعه لنفسه عند جمع كتابة المسمى (بالمشوف المعلم)، حيث قال في مقدمته:" ...

---

(١) ينظر: الصحاح للفارابي ، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين،الطبعة الرابعة١٩٨٧م (٣/ ١٠٦٧) مادة (ب ي ض)، لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت،الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ (٧/ ١٢٣) مادة (ب ي ض).

(٢) المشوف (١٢٢/١)، وينظر:(٢٠٧/١) مادة (ح و ل)، (٢٩٧/١)مادة (ر ز ن)، (٣٣٠/١) مادة (ر ت م).

(٣) المشوف (٤٦/١).

ولم أزد على ما فيه غير إيضاح خافيه ... وإتمام بيت حذف آخره أو أوله، وضم بيت إلى بيت به يعرف معناه ويعلم به ما قصده الشاعر وانتحاه "[1].

وربما يحمد له هذا الأمر إذا كانت هذه الإضافة تفسر و توضح معنىً من المعاني فضلاً عن مخالفتها لمنهجه مثال ذلك:

*** ما ذكره في مادة (ح د د) حيث أضاف قول زيد ابن عمرو للاستشهاد به على معنى كلمة (الحد)، يقول:" حدَدتُه عن كذا أحُدُّه: منعته، ومنه سمي الحاجب حدّادًا؛ لأنه يمنَعُ، والحدُّ: المنْعُ، قال زيد بن عمرو بن نفيل(البسيط)**

لقد نصَحْتُ لأقوام وقلت لهم ... أنا النَّذيرُ فلا يَغْرُرْكُمُ أحَدُ

لا تعبدُنَّ إلها دون خالقكم ... وإن دُعيتُم فقولوا دونه حَدَد [2]"[3].

لكن في حالة ما إذا كانت هذه الزيادة لا تضيف جديدًا إلى المعنى ولا توضح أو تفسر غامضًا أو مبهمًا فلا داعي لذكرها، وذلك لمخالفتها لمنهج

---

(١) المقدمة (٤٦/١).

(٢) وهذان البيتان منسوبان لورقة بن نوفل وليس لـ زيد بن عمرو. ينظر: الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب، بيروت (٢/ ٤٢٥)، خزانة الأدب(٣/ ٣٨٩)، قصة الأدب في الحجاز، تأليف: محمد عبد المنعم خفاجي، عبد الله عبدالجبار، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية صـ ٢٣١.

(٣) المشوف(١٨٠/١)، وينظر(٢٣٥/١) مادة(خ ر س)،(٢٣٦/١) مادة (خ ر ص)،(١/ ٢٤٩) مادة (خ ل ل).

الكتاب فى الاختصار.

*** مثال ذلك زيادته في مادة (س ل ط) قول الشاعر: (من الطويل)**

فلا تحسب السلطانَ عارًا عِقابُها ... علي ولا نقصًا إذا لم أمُتْ حدًّا

فما الحبْسُ إلاّظِلُّ بيتٍ سكنتُه ... وما السوط إلا جلدةٌ صادفتْ جلدا[١]

استشهد بهذا البيت للتدليل علي تأنيث لفظ (السلطان)، على الرغم أنه زاد شاهدًا قبله للتدليل على ذلك، حيث يقول:" السلطان مؤنثة، يقال قضت عليه السلطان، وآمنته السلطان، قال الراجز

إني أراكَ هاربًا من جَوْري ... من هذه السلطان قُلْتُ جَيْرِ[٢]

وقال الشاعر:

فلا تحسب السلطانَ عارًا عِقابُها ... علي ولا نقصًا إذا لم أمُتْ حدًّا

---

(١) البيت الأول لم أجده فيما وقعت عيني عليه من المصادر والذي عثرت عليه هو البيت الثاني وبلفظ (دخلته) بدل (سكنته) ويسبقه قول الشاعر:

وليس بتعزير الأمير خزاية ... عليّ ولا عار إذا لم يكن حدّا

ينظر:ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ (١/ ٤٢٢)، التذكرة المحمدية لبهاء الدين البغدادي، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ (٤/ ٣٢٧)

(٢)ينظر: مادة(ج ي ر) في المحكم لابن سيده، تحقيق:عبدالحميد هنداوي،دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة : الأولى ٢٠٠٠م (٧/ ٥٠٦)، اللسان (١٥٦/٤) برواية:

قَالَتْ: أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ ... مِنْ هَذَهِ السُّلْطانِ؟ قُلْتُ: جَيْرِ

فما الحبْسُ إلاّ ظِلُّ بيتٍ سكنتُه...وما السوط إلا جلدةٌ صادفتْ جلدا"(١).

٥ -اعتناؤه بالشاهد وحرصه على شرح مفرداته، فكان لا يكتفي بإيراد الشاهد للدلالة على تفسير المعنى الغامض أو إثبات ظاهرة من الظواهر اللغوية فقط، بل كان يتبع ذلك ببيان معاني مفردات الشاهد إذا دعت الحاجة لذلك، مثال ذلك:

*** قوله في مادة (خ ر ص):" خَرْصُ النخل بفتح الخاء وكسرها: حَرْزُ ثمرِها ... قال ساعدة بن جؤبة: (من الكامل)**

مَعَهُ سِقاءُ ما يُفَرِّطُ حَمْلَهُ ... صُفْنٌ وأخْراص يَلُحْنَ ومِسْأَبُ(٢)"(٣).

ثم قام بعد ذلك بتفسير مفردات الشاهد، فقال:"صُفْنٌ بدل من السقاء، وهي كالسُّفْرة يُسْتَقَى بها عند الحاجة، ويقال: هو خريطةٌ من آدم، والأخراص هنا: العيدان التي يستخرج بها العسل ، والمِسْأَبُ: زِقٌّ ضخمٌ للعَسَل"(٤).

وهذا شيء يحمد له؛ لأنه لم يكتف بإيراده شاهدًا توضيحيًا فحسب، بل يوضح الشاهد أيضًا في السياق الوارد فيه حتى يزداد المعنى وضوحًا على وضوح، وجلاءً على جلاء.

---

(١) المشوف (١/ ٣٦٥).

(٢) ينظر: شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مصر، دار العروبة ١٩٦٥م صـ ١١١١، المحكم (٨/ ٥٦٠) مادة (س أ ب)، اللسان (١/ ٤٥٥) مادة (س أ ب).

(٣) السابق (١/ ٢٣٦)

(٤) السابق نفسه.

٥ -عرضه للروايات المختلفة للشاهد الشعري: حرص العكبري على تعقب الروايات المختلفة لبعض الأبيات الشعرية؛ نظرًا لأن الشعر كان يعتمد على الرواية قبل التدوين، وهذا شيء يحمد له بيد أنه لم ينسب الرواية، ولم يرجح بين الروايات في حين نسبت ورجحت في معاجم أخرى، مثال ذلك:

❖ قوله في مادة (ح ص ر): " يقال للبخيل الذي لا يشرب مع القوم: حصير وحصور، قال الأخطل: (من البسيط)

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأس نادمني ... لا بالحصور ولا فيها بِسَوَّار[١]

....وسوّار من سار يسور، إذا وثَبَ من عَرْبَدتِه، ويروى (سآر) بالهمز، أي: لا يُفْضل فيها ..."[٢].

فهنا نجد أنه نص على الرواية دون نسبتها لقائلها، لكنه فاته ذلك ، فلو رجع للسابقين من علماء اللغة لتحقق من نسبتها، فقد نص الزبيدي على نسبها صراحة إلى ابن الأعرابي، فقال: " ... وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: فقال: سَأَر وأسْأَر: إذا أفضل، فَهُوَ سَائِر، جَعَلَ سأر وأسأر بمعنى، ثم قال: ومن همز السؤرة من سُوَر القرآن جعلها بمعنى بقيّة من القرآن وقطعة منه، وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها، ويُروى بيت الأخطل على وجهين:(من البسيط)

(١)ديوان الأخطل، تحقيق:د/ فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠م (٢/ ١٦٧).

(٢)المشوف (١/ ١٩٧).

وشارِبٍ مربِحٍ بالكاسِ نادَمَني لَا بالحصُورِ وَلَا فِيهَا بسَآرِ"(١).

بل هناك ممن سبقه من علماء اللغة من نص على المشهور في الرواية – ويعد هذا من قبيل الترجيح بين الروايات ضمنيًا–فهذا ابن سيده يقول: " ... والرواية المشهورة بِسَوَّار أي بِمُعَرْبِدٍ "(٢).

٦ –هناك بعض الروايات التي انفرد العكبري بها، ولم ينص عليها أحد من علماء اللغة، ولم توافق أي لغة من اللغات، وهي رواية (شُدَّين) في (صُدَّين) في مادة (ص د د) ، يقول:" قال أبو عمرو: يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ، وأنشد لليلى الأخيلية:(من الطويل)

أنابغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أوّلا وكُنْتَ صُنيا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا(٣)

ويروى (شدين) تعنى النابغة الجعدي .... "(٤).

وبتتبع هذا البيت وهذه المادة فيما وقعت عيني عليه من كتب اللغة المختلفة لم أجد هذه الرواية، وإنما الرواية الصحيحة هي (سدَّين) بالسين وليس الشين ، والسد لغة في الصد، يقول ابن سيده بعد أن ذكر بيت الأخيلية: " والجمع أصدادُ وصدود والسين فيه لغة"(٥).

---

(١) تهذيب اللغة (١٣/ ٢٤) مادة (س و ر).

(٢)المحكم (٨/ ٥٤٢) مادة (س أ ر).

(٣)ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: الشيخ / محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٦م صـ ١٠٢.

(٤) المشوف (١/ ٤٤٣) مادة (ص د د).

(٥) المحكم (٨/ ٢٦٢) مادة (ص د د)، وينظر: الصحاح (٤٩٦/٢)، اللسان =

وربما يكون هذا من قبيل التصحيف الواقع في النسخ المنقول منها الكتاب الذي بين أيدينا ، فقد نص ابن السكيت على اللغة الثانية (سدّ) بالسين وأهملها العكبري.

يقول ابن السكيت:" قال أبو عمرو: يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ، وسَدٌّ وسُدٌّ، وأنشد لليلي:

أنابغ لم تنبغ, ولم تك أولا ... وكنت صنيا بين صدين مجهلا "(١).

ولو أنه ذكر اللغة الثانية، لاستدرك هذا التصحيف؛ لكنه لم يفعل.

هذه أهم معالم استشهاده بالشعر.

=

(٢٤٦/٣) مادة (ص د د).

(١) إصلاح المنطق (٧٢/١).

المبحـــث الرابع

❁ منهجه في الاستشـهاد بالأمثـــال ❁

بلغت شواهد الأمثال عند العكبري مائة شاهدٍ موزعة على أربعة وعشرين كتابًا في ثلاثة وسبعين بابًا على خمس وثمانين مادة، وتميزت بالاختصار والتنوع ومناسبة الموقف، وكلها غير منسوبة إلا في موضعين:

الأول: في مادة (أ ن ف)، حيث يقول:" أنف الإنسان وغيره بالفتح، ورجل أُنافِيٌّ : عظيم الأنف ...وروي عن أم خارجة أنها قالت لخاطبها:"هل يُعْجِلُني أن أَحُلَّ مَالَه؟ أُلَّ وغُلَّ "(١)، أي طعن ..."(٢).

والثاني: في مادة (و ل د)، يقول: الوُلْدُ (بضم الواو وكسرها) : الولد، ويكون واحدًا وجمعًا ... ومن أمثال بني أسد :" وُلْدُك مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ"(٣)، أي: من وَلَدْتِهِ ... "(٤).

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال للنيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت (١/ ٣٤٨)، المستقصي في أمثال العرب للزمخشري، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٨٧م (١٦٦/١).

(٢) المشوف (١/ ٧٥).

(٣) ينظر: الأمثال لابن سلام، تحقيق: د/ عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى ١٩٨٠م صـــ ١٤٧، وجمهرة الأمثال للعسكري، الناشر: دار الفكر، بيروت (٣٩/١).

(٤) المشوف (٢/ ٨٤١).

* وقد تميز منهج العكبري في الأمثال بما يلي:

١ -تفاوتت هذه الشواهد في الطول والقصر، فبعضها يتكون من كلمتين مثل استشهاده بالمثل :"استنوق الجمل[١]"[٢]، أو ثلاث كلمات مثل:" رجَع بِقُرْطَيْ ماريةَ[٣] "[٤]، وبعضها يصل إلى أربع كلمات مثل :" أُشرِقْ ثَبِيْر، كيما نُغِير[٥] "[٦]، والبعض الآخر يتكون من أكثر من ذلك، مثل قولهم:"سُوء الاستمساك خير من حُسْن الصِّرْعة[٧]"[٨].

٢- طريقتـــــه في عرض الأمثـــال:

أ-أحيانًا يذكر مورد المثل ومضربه، مثال ذلك في مادة (خ ف ف)،

---

(١) أمثال العرب للضبي، تحقيق:إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت الطبعة: الثانية ١٩٨٣م صـــ ١٧٤، جمهرة الأمثال للعسكري، الناشر دار الفكر، بيروت (٥٥/١).

(٢) المشوف (٢/ ٧٤٥) مادة (ن و ق).

(٣)ينظر: مجمع الأمثال (١/ ٢٣١) بلفظ "خذوه ولوبقرطي مارية".

(٤) المشوف (٢/ ٧١٨) مادة (م ر ي).

(٥)مجمع الأمثال(١/ ٣٦٢).

(٦)المشوف (١/ ٤٢٤)

(٧)ينظر: جمهرة الأمثال(١/ ٥٢٥)، الأمثال لأبي الخير الهاشمي، الناشر: دار سعد الدين، دمشق،الطبعة الأولى ١٤٢٣هـــ صـــ ١٤٧.

(٨)المشوف (١/ ٤٤٧).

يقول:" ... وقولهم: " رَجَع بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ[١] "، قال أبو اليقظان: كان حنين رجلاً شديدًا فادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خُفَّانِ، فقال: يا عَمِّ ، أنا ابن أسد بن هاشم، فقال : لا وثياب هاشمٍ، ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع؛ فقالوا:" رجع بخفي حنين"، يضرب مثلاً لمن يُردُّ عن حاجته"[٢].

ب- وأحيانًا أخرى يذكر مورد المثل فقط، ومن ذلك ما قاله في مادة (ر ب ك) :" الرَّبيكة: تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل ... وقدم رجل من سفر فبُشر بولد، فقال: ما أصنع به ؟ آكله أم أشربه فقالت امرأته:" غَرْثانُ فاربُكُوا له[٣]"فصار مثلا"[٤].

جـــ -وفي البعض الآخر يذكر مضربه فقط، يقول في مادة (خ ل ف): " الخَلْفُ: الاستقاء ... والخَلْفُ : الرَّديء من القول، ويقال في مثل :" سَكَتَ أَلْفًا ونطَقَ خَلْفًا"[٥] لمن يُطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ[٦] "[٧].

---

(١) الأمثال للهاشمي صـــ ١٣٩، مجمع الأمثال صـــ ٢٩٦.

(٢) المشوف (١/ ٢٤٨)، وينظر: :(١/ ١٧١)،(١/ ٤٠٧)، (١/ ٤١١)،(١/٥٢٧).

(٣)مجمع الأمثال(٢/ ٥٦)، المستقصي في أمثال العرب (٢/ ١٧٦).

(٤) المشوف (١/ ٣٢٩)، وينظر: (١/ ٢٥٣)، (٢/ ٧٣٥)، (٢/ ٧٥٧).

(٥) جمهرة الأمثال(١ / ٥٠٩)، مجمع الأمثال (١/ ٣٣٠).

(٦) ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة/ بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٧١م صـــ ٥١.

(٧) المشوف (١/ ٢٥٣)، وينظر: (١/ ٤٢٦)، (١/ ٤٩٥)،(١/ ٥٢٥).

د-وفي بعض المواضع من الكتاب يورد المثل بدون ذكر مورده و مضربه وهو كثير، من ذلك ما ذكره في مادة (ج ف ن):" يقال: جَفْنُ السَّيف وجَفْن العين بفتح الجيم لا غير، وكذلك الجَفْنَة، وفي مثل :" وعند جُفَيْنة الخبر اليقين"(١) وهو اسم خمّار، ولا يقال: جهينة "(٢).

هـ -يقوم العكبري في بعض الأحيان بشرح المثل، من ذلك قوله في مادة (س ل ج):" سَلِجْتُ اللُّقْمَةَ أسلَجُها: بَلِعْتُها، وفي مثل:" الأخذ سلَجَانٌ والقضاء لَيَّانٌ"(٣)، أي: أن الرجل يأخذ الدَّين سهلا، فإذا طالبه صاحبُه به لَوَاهُ"(٤).

٣-استشهد بالأمثال للتدليل على حركة التصويب اللغوي، من ذلك ما ذكره في مادة (د و ي) :" رجل دَوٍ ودَوىً: للفاسد الجوف، وامرأة دَوِيَةٌ، ورجلٌ داءٌ، أي: به داء ... ويقال:" آخرُ الدّواءِ الكَيُّ"(٥)، أي:آخرُ الطبِّ، ولا يقال: آخر الدَّاءِ الكَيُّ..." (٦).

٤- منهجه في الاستشهاد بالأمثال على المسائل اللغوية:

---

(١) الأمثال لابن سلام (١/ ٢٠١)، جمهرة الأمثال (٢/ ٤٤).

(٢) المشوف (١/ ١٥٨)، وينظر:(١/ ٦٤)،(١/ ٧٧) ،(١/ ٨٣) ،(٨٩/١) ،(١١٣/١)، (١٢٧/١) ،(١٣٤/١) ،(١٧٣/١) ،(١٨١/١) ،(١٩٨/١) وغيره.

(٣) جمهرة الأمثال (٤٩٦/١)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم لنور الدين اليوسي، تحقيق: محمد حجي وغيره، الناشر: الدار البيضاء، الطبعة: الأولى ١٩٨١م (٦٤/١).

(٤) المشوف (١/ ٣٦٤)، وينظر: (١/ ٣٧٤)، (١/ ٣٨١)، (١/ ٤٥٤)، (٢/ ٧١٧).

(٥) ينظر: جمهرة الأمثال (٢٧/١)، مجمع الأمثال (١/ ٢٩١).

(٦) المشوف (١/ ٢٧٧).

استشهد العكبري بالأمثال كما استخدمها من سبقه من علماء المعاجم؛ لتحرير ظاهره لغوية كالهمز وتركه[١]، والإبدال[٢]، والتصاقب[٣]،التأصيل اللغوي[٤]وبيان معنى اللفظ وهذا كثير في (المشوف المعلم)، أولتحرير مسألة من المسائل اللغوية كالإعراب والبناء[٥] أو التصغير[٦].

* فمن (التصاقب) قول العكبري في مادة (خ ض م):" خَضِمْتُ الشيء أَخْضَمُهُ خَضْمًا، وهو الأكل بجميع الفم، قال الأصمعي: حدثني ابن طَرَفة قال: قدِم أعرابي على ابن عمٍّ له بمكة فقال:" إن هذه لَبلادُ مَقْضَمٍ وليستْ بلادَ مَخْضَمٍ"[٧]، والقضم دون الخضم، ويقال:" قد يُبْلَغُ الخضم بالقضم"[٨] ..." [٩].

* ومن المعرب والمبني قوله في مادة (ح ي ص):" قال أبو عمرو: يقال:(وقع في حيص بيص) [١٠] بكسر الحاء وفتحها ، ومنهم من يبنيه على الفتح، ومنهم من يعربه"[١١].

---

(١) ينظر:المشوف (١/ ٣٠٦).

(٢) ينظر: السابق (١/٨٣).

(٣) السابق (١/ ٢٤٤).

(٤) السابق (١/٧٧).

(٥) السابق (١/٢٢٤).

(٦) السابق (١/١٨١).

(٧) مجمع الأمثال (٢/٩٣).

(٨) السابق نفسه.

(٩) المشوف (١/ ٢٤٤).

(١٠) ينظر: جمهرة الأمثال (٢/٣٣٤)، مجمع الأمثال (١/١٢٧).

(١١) المشوف (١/٢٢٤).

الفصل الثاني

طرق شرح المعنى

وينقسم إلى أربعة مباحث

المبحث الأول : التعريف باللفظ الغامض

المبحث الثاني:الإحالات

المبحث الثالث: ذكر بعض الكلمات دون شرح معناها

المبحث الرابع: المعرب

سمـــــات

❁ المعنى وطرق شرحه ❁

" يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي؛ لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم"(١) " ولذا كثر النقاش حول أهمية التعريفات المعجمية، والقصور الذي يصيب هذه التعريفات ومحاولة التغلب عليه، و تمثل هذا القصور في أن بعض المعاجم تُعِّرف الكلمات أحيانًا تعريفًا مبتورًا غير كامل، أو تُفسَّر بكلمات أخرى أكثر إبهامًا أو غموضًا مما يجعل التفسير نفسه بحاجة إلى الشرح، أو أن تفسر الكلمة فيها تفسيرًا دوريًا أو تُفسَّر الكلمة نفسها بإحدى اشتقاقاتها التي تماثلت في الغرابة فلا توضحها ولا تشرح معناها؛ لأنها نفسها محتاجة إلى الشرح والتوضيح"(٢).

ومثل هذه الأشياء هي التي دفعت العكبري إلى تأليف كتاب مختصر لـــ (إصلاح المنطق) لابن السكيت، ومع ذلك لم يسلم نفسه منها، فيقول:" ... (إصلاح المنطق) تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت- رحمه الله-إلا أنه مع توسط حجمه وغزارة علمه، متوعر المسلك مستصعب المَدْرَك؛ لأشياء منها: التكرار المحض الممل لحفاظه، والترتيب الموجب تفرُّق ألفاظه، ومنها: إهمال كثير من لغته عن التفسير، وذكر اللفظة مع غير النظير، إلى غير ذلك

---

(١) صناعة المعجم أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثانية،٢٠٠٩م صـــ١١٧

(٢) المحيط في ضوء صناعة المعجم لابن عباد في ضوء علم صناعة المعجم،د/ ابتهال أحمد صلاح، دار الكتب والوثائق القومية/ القاهرة صـــ ٨٣.

وهذا مما يُبَعِّد نيل الغرض منه، ويدعوا إلى التثبُّط عنه"[١].

ومع ذلك لم يستطع العكبري تجنب مثل هذه الأشياء ووقع في كثير منها، بل إن ما عده عيبًا وهو ذكر الكلمة من غير النظير، وقع فيه مع ذكر النظير حيث كان يعرفها بالنظير غير المعلوم ، وليس كل ذلك واقعًا في كتابه.

لكنه يحمد له ألفاظ كثيرة وضح معناها وكانت مبهمة في (إصلاح المنطق) ليس هذا فحسب بل رجع إلى كتب اللغة لتوثيق هذا المعنى ومثاله :

* قوله في مادة (ط ري):"الإطْرِيَةُ بكسر الألف، ولم يذكر يعقوب تفسيرها، قال الأزهري: قال شمر:هو شيء يعمل مثل النَّشاسْتَجْ المُتَلَبِّقة، وقال الليث: هي طعام يتخذه أهل الشام ، لا واحد لها"[٢].

* وأيضا تفسيره لكلمة (الجرزة) بالراء أولا ثم الزاي، بأنها عمود من حديد[٣]، ومثل ذلك تعريفه لـــ (التُّحَفَةُ)بقوله :" التُّحَفَةُ، بفتح الحاء: ما أتحفت به من برٍّ ولَطَفٍ "[٤].

وتعريفه أيضا لـــ (البُلْجَةُ) بإشراق الصبح ، يقول:" الفراء: البُلْجَةُ و البَلْجَةُ، وهو إشراق الصبح "[٥]، وشرحه لـــ (يافوخة)بأنها ما بين الهامة والجبهة يقول:" أفَخْتُه: أصبْتُ يا فُوخَهُ، وهو ما بين الهامة والجبهة، وهو ما

---

(١) المشوف (٤٦/١).

(٢) المشوف (٤٨٥/١).

(٣) السابق (١٤٩/١) مادة (ج ر ز).

(٤) السابق (١٢٥/١) مادة (ت ح ف).

(٥)السابق (١١٦/١) مادة (ب ل ج).

لان من رأس الصغير"[1] .

فكل هذا يحمد له من ناحية وفائه بمنهجه أولاً وتجنب عيوب شرح المعنى ثانيًا، لكنه لم يسر على هذا في كل كتابه بل وقع في القصور والخلل المعيب لشرح المعنى وسأتناول هذه العيوب في المباحث التالية.

(١) السابق (٧٣/١) مادة (أ ف خ).

المبحث الأول

۞ التعريــف باللفــظ الغامض ۞

من الشروط الواجب توافرها في أي معجم من المعاجم وضوح معانيــة؛ حتى يفهمه المطالع في سهوله ويسر دون أن يضطره ذلك إلى أن يبحث عــن المعنى في معجم من المعاجم الأخرى؛ حيث إن الوظيفة الأساسية للمعجم هــي إزالة اللبس والإشكال في فهم المعاني؛ ولذا أُطلق عليه معجم من أعجــم: أي أزال اللبس والإبهام، وهو من قبيل تسمية الشيء بوظيفته، فــإذا انتفــى هــذا المعنى ضاع الغرض من الوضع، ولذا نص العكبري في مقدمته على أن مــن منهجه في الكتاب (تسويته في وضوح معانية بين الفصيح والأعجم)[١] ولكنه وقع بخلاف ما قال، ومن أمثلة ذلك:

أ -**تعريف اللفظ بالمعنى المجهول دون المعلوم الواضح**: وذلك مثل: تعريف كلمة (السماكان بالرامح) فقــال فــي مــادة (س م ك):" السَّــماكان: الرامح؛ لأن قدامه كوكبٌ، والأعزل لا كوكب له"[٢].

فنجد أنه عرف الكلمة الغامضة بكلمة غامضة مثلها، فالقارئ لا يعلم هذه ولا تلك، مما سيضطره للبحث عن معناه في موضع أخر من الكتــاب أو فــي معجم أخر ، وهذا يتنافى مع شروط وضع المعجم؛ لأنه معناه إزالــة الإبهــام، وبالبحث عن معنى هذه الكلمة في بعض المعاجم المختصة، نجد أنهما نجمان،

---

(١) المشوف (١/ ٤٦).

(٢) السابق (١/ ٣٧٠).

جاء في المعجم الوسيط "والسماكان: نجمان نيران أَحدهمَا فِي الشــمَال وَهُــوَ السماك الرامح وَالْآخر فِي الْجنُوب وَهُوَ السماك الأعزل"(١).

ومن الغموض أيضا وقوله في مادة (ك ر ر):" الكِرار : الإحساء(٢)"(٣)، وأيضًا

- قوله في مادة (م ر غ) :" المَرْغ : البُزاق(٤)"(٥).

- وقوله في مادة (ن و ر):" النَّورُ: الزَّهَرُ(٦) "(٧).

- وقوله في مادة (ن ش غ):" النَّشُوغُ: السَّعوطُ(٨) "(٩).

---

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة صـــ ٤٥٠.

(٢) وهي البثور. ينظر: مادة (ب ث ر) في الصحاح (٢/ ٥٨٤)، اللسان (٤/ ٣٩)

(٣)المشوف (٢/٦٦٨).

(٤) وهو: البصاق. ينظر: مادة (ب ز ق) في العين (٥/٩٣)، الصحاح (٤/ ١٤٥٠).

(٥) المشوف (٢/ ٧١٧)

(٦) هو: نور كل نبات،يقال: أزهر النبات. ينظر: المقاييس (٣/٣١) مادة (ز هـــ ر).

(٧) المشوف (٢/ ٧٤١).

(٨) هو: الدواء يصيب في الأنف. ينظر: الصحاح صـــ ١٤٨ مادة (س ع ط).

(٩) السابق (٢/ ٧٦٦).

ب-**التعريف بالنظير**: وهذا النوع سماه الثعالبي في فقه اللغة بـــ (التنزيل والتمثيل) ، وضرب له أمثله تؤكد على أنك إذا أرت الشيء من الممكن أن تنزل غيره في منزلته، فيؤدي معناه، وكذا إذا وضعت الشيء فيما يشبهه[١].

وما نستخدمه في حديثنا اليومي يثبت ما قاله الثعالبي، فعندما يريد المتكلم أن يُفهِم المخاطب المعنى يأتي له بالنظير، وذلك فيما إذا كان يشرح نصًا من النصوص الأدبية مثلاً، أو يقرأ مقالا صحفيًا ويريد ترجمته للحاضرين؛ لكن هذا لا يكون في المعجم؛ لأن وظيفته الأساسية شرح وتفسير المعاني وإزالة الإبهام والغموض، ليس هذا فحسب بل يوجد فروقًا دقيقة بين الكلمات القريبة المعنى، فلو كان هذا مثل ذاك لعُد وجود أحدهما عبثًا في اللغة، والمعجم لا يوضح ويفسر المعاني فقط ، لكن يوضح الفروق اللغوية بين الكلمات أيضا؛ لأنه ربما يجوز وقوع أحدهما موقع الأخر في مقام، وفي مقام أخر يمتنع، فضلا عما إذا كان النظير أيضا مبهما: لذا يعد عيبًا، بخلاف ما توهم العكبري أنه يعد عملاً جديدا لفهم المعنى؛ حيث إنه عاب على ابن السكيت ذكره اللفظة من غير النظير[٢].

---

(١) ينظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي،تحقيق: عبد الرازق فهمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م صـــ ٣١.

(٢) المشوف (٤٦/١) المقدمة.

* ومما ذكره العكبري من ذلك قوله في مادة (ج و ب):" وأجاب عن الشيء إجابة وجابة، وفي مثل (أساء سمعًا فأساء جابة)[١] وهو بمنزلة الطاقة والطاعة"[٢].

*وقوله في مادة (ر أ س):" الرَّأس، مهموز، ورجلُ رأآسٌ: يبيع الرُّؤوس، ورجل أَرْأَسُ مثل أَرْعَس "[٣].

* وقوله في مادة (ط و أ):" ما بالدار طُوئِيٌّ، كطوعِيٍّ، وطُؤْوِيّ كطُعْوِيّ"[٤]

جـ -التعريف بكلمة معروف:

لجأ العكبري في بعض الأحيان إلى شرح الألفاظ بكلمة (معروف) وهذا مأخذ من المآخذ التي أُخذت على أصحاب المعاجم، ونص على ذلك الشدياق في كتابه[٥]؛ وذلك لأن المعرفة شيء نسبي فما هو معرف لي قد يكون غير معروف للآخر ، وما هو معروف للآخر قد يكون غير معروف لي؛ لأن ذلك يتوقف على ثقافة الأشخاص، وإدراكهم لمكنون معاني الألفاظ، والناس في ذلك مختلفون، فربما يكون المعنى معهودًا ومستعملاً ومألوفًا في عهد المؤلف، ثم مع تطور اللغة عبر العصور تتغير دلالات بعض الألفاظ، أو قد تموت.

---

(١)ينظر: مجمع الأمثال (١/ ٣٣٠).

(٢) المشوف (١/ ١٧٣).

(٣) المشوف (١/ ٣٢٣).

(٤) السابق (١/٤٧٤).

(٥)ينظر: الجاسوس على القاموس صـــ

وقد وقع الشرح بكلمة (معروف) في مواطن ليست بالكثيرة من (المشوف المعلم)وكانت بحاجة إلى شرح وتوضيح، ولعل الذي دفعه إلى ذلك رغبته في الاختصار، ومن أمثلة ذلك:

-قوله في مادة (أ ج ص):" الإجّاص معروف، بالتشديد من غير نون"[١].

-وقوله في مادة (أ ج ن):" الإجَّانة معروفة، بالتشديد من غير نون"[٢].

-وقوله في مادة (ب ط خ):" البِطِّيخُ، بكسر الباء، والطَّبِّيخُ أيضا: معروف "[٣].

(١) المشوف (١/٥٥).

(٢) السابق(١/٥٦).

(٣) السابق (١/ ١٠٩).

المبحـــث الثانـــي

الإحـــالات

الإحالة نظام متبع في التأليف منذ القدم؛ رغبة في الاختصار وعدم التكرار، وقد اقتفى العكبري هذا عند وضعه لمنهجه، حيث عاب على ابن السكيت (التكرار المحض الممل لحفاظه)[1]ولكن يشترط في الإحالة تحديد الموضع المحال إليه بدقة؛ حتى لا تضيع الفائدة المرجوة من الكلام الذي تم الإحالة عليه، وتكون الإحالة في هذه الحالة ضربًا من العبث، هذا بالنسبة لأي كتاب، أما إذا كان الحديث عن بيان معنى من المعاني داخل معجم من المعاجم المعنية بذلك فلابد من تحديد المدخل والباب المحال إليه والمادة أيضًا حتى تحقق الغاية المنشودة.

والإحالة نوعان: الرجعية، وهي الإحالة على ما سبق ذكره، والثاني: الإحالة التقدمية: وهي الإحالة على ما سيأتي.

واستخدم العكبري هذين النوعين من الإحالة، ولكنه في مواضع كثيرة أخل بشرط الإحالة، فجاءت إحالته مبهمة.

*منهج العكبري في الإحالات:

أ – الإحالة مع تحديد الموضع المحال إليه، إما بتحديد الباب ، أو المادة بذاتها، وهذا النوع من الإحالات يعد من الإحالات المحمودة؛ لأنها إحالة مباشرة

---

(١) المشوف (٤٦/١).

إلى الموضع، وليس فيه تعب ولا نصب للقارئ، وتحقق غرض المؤلف من الاختصار.

أ -فمن تحديده الباب:

❖ قوله في مادة (ت ل و):" تَلَوْت القرآن أَتْلُوه تلاوة ، وتلوت الرجل أتلوه تُلُوّا: تبعتُه ... وقولهم: (لا دريت ولا تليت) من هذا الباب في بعض الأقوال، وقد ذكر مستقصى في الهمزة واللام"(١).

* وقوله في مادة (ف ح ل):" فَحَلْتُ إبلي أَفْحَلُها فَحْلا، إذا أرسلت فيها الفحل ليضربها، قال الراجز:

نفْحَلُها البِيضَ القليلات الطّبَعْ(٢)

وهذا من جملة أبيات قد ذكرناها في باب الطاء والباء وفسرناها "(٣).

* وقوله في مادة (ع ر ب):" يقال: عُرْبٌ وعَرَبٌ، والعُرْبان والعَرَبُون، وقد ذكر في الهمزة مع الراء"(٤)

ب-ومن تحديده المادة صراحة، قوله في مادة (د ق ع):" الدَّقَع: سوء احتمال الفقر، وقد يبين في (خ ج ل)"(٥).

---

(١) المشوف (١/ ١٢٧).

(٢) شطر بيت من أرجوزة نسبها ابن بري للفقعسي، وقيل:إنها لحكيم بن معية الربعي. ينظر: اللسان (٨/ ٢٣٤) مادة (ط ب ع).

(٣) المشوف (١/ ٥٩١).

(٤) السابق (١/ ٥٣٤).

(٥) السابق (١/٢٧٣).

* وقوله في مادة (ج أ ر) :" جأَر إلى الله بالدعاء، أي رفع صوته به، ومنه غَيْثٌ جؤرٌ، على قول الأصمعي، وقد ذكرناه في الواو[1]"[2].

ب-النوع الثاني: الإحالة مع عدم تحديد الموضع المحال إليه.

وهذا يعد عيبًا كما ذكرت سابقا؛ لأنه يؤدي إلى ضياع المطلوب، ومن أمثلة ذلك:

❖ قوله في مادة (أ ل ل):" الأَلُّ: جمع أَلَّةٍ، وهي الحربة، وأله يَؤُلُّه أَلاًّ: طَعَنَهُ بالألة، ثم جعلت الفعل للرجل ونصبت ما كان مرفوعًا، ومثله ضِقتُ به ذرعا، وله نظائر تذكر في مواضعها"[3].

* وقوله في مادة (ب ر أ):" ... وكل فعل آخره حرف حلق فمستقبله يَفْعَل بفتح العين، وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، إلا أحرفاً ستراها إن شاء الله"[4].

❖وقوله في مادة (خ ش ش):" ... وقد استثنى من ذلك شيء جاء غير ممدود ستراه في مواضعه"[5].

---

(١)يقصد مادة (ج و ر).

(٢) المشوف (١/ ١٧٧).

(٣) المشوف (١/٧٧).

(٤) السابق (١/ ١٠١).

(٥) السابق (١/ ٢٤٢).

*** وقوله في مادة (ر ح ض):" الرُّحضاء: الحمى بعرق، مفتوحة العين ممدودة، وهو الأكثر في مثل هذا، وقد جاء منه شيء مقصور، وقد ذكر في موضعه"[١].**

***وقوله في مادة (و ظ ر): " وظر عليه الصخر بمعنى وطد، وقد تقدم "[٢] ولو أمعنا النظر في ألفاظ الإحالات السابقة (وقد ذُكر في باب كذا ، وقد فسرناه، وقد تقدم) وغيرها، لوجدنا فيه شيئًا من الغموض الذي عابه وأخذه على ابن السكيت في (إصلاح المنطق).**

(١) السابق (١/ ٣٣٤).

(٢) المشوف (٢/ ٨٣٠).

المبحث الثالث

۞ ذكر بعض الكلمات دون ذكر معناها ۞

شرح مفردات اللغة وبيان معانيها من أهم وظائف المعجم؛ فالمعجم ليس عبارة عن كتاب يحوي بين دفتية مجموعة من المواد اللغوية فقط، بل مرفق بشرح وتفسير معاني هذه الكلمات شرحًا غير معيبٍ، وهذا الشرح يعد بمثابة بطاقة تعريف بالكلمات، ولولاه لظلت الكلمات قوالب جامدة صماء، فذكر الكلمات دون ذكر معناها يعد عيبًا من عيوب المعجم الجيد، وقد عاب العكبري على صاحب (الإصلاح) وقوعه في مثل هذا، ووقع هو أيضًا فيه، حيث نجده في بعض المواضع:

أ- يذكر باللغات الواردة في الكلمات دون نسبتها في الغالب أو ذكر معناها ، وذلك كثير، ومن أمثلته:

-قوله في مادة (ب خ ل)يقول:" البُخْلُ والبَخَلُ لغتان"[١].

- وفي مادة (ح ق د) يقول: " حَقَدْتُ عليه أحْقِد حِقْدًا، وحَقِدْتُ أحْقَدُ لغة"[٢].

-وفي مادة (ح ن ي) يقول:" حَنَيْتُ العُودَ وحَنَيْتُ ظهري، وحَنَوتُ لغة"[٣].

-وفي مادة (ص وغ) يقول:" أهل الحجاز يقولون للصَّوَّاغ الصّيَّاغ"[٤].

---

(١) المشوف (٩٤/١).

(٢) السابق (١/ ٢٠٤).

(٣) السابق (١/ ٢١٦).

(٤) السابق(١/ ٤٣٧).

-وفي مادة (ص ر ع) يقول:" صرعته صِرعا بالكسر لغة قيس، وبالفتح لغة تميم "[١].

-وفي مادة (ط غ و) يقول:" الكسائي: طَغَوْتَ وطَغَيْتَ، الفراء: يطغَى ويَطْغُو، وطَغِيَ يَطْغَى لغة "[٢]

-وفي مادة (غ ش و) يقول:" ابن الأعرابي: غُشْوَة، بالضم والفتح والكسر "[٣].

-وفي مادة (غ ص ص) يقول:" غصِصْت باللقمة أغص غصا وغصيصا، قال أبو عبيدة: وغَصَصْتُ لغة في الرِّباب"[٤].

-وفي مادة (ل ب و) يقول:" اللَّبُؤة مهموزة، الفصيح، ولَبْوَةٌ لغة "[٥].

- وفي مادة (ك س ل) يقول:" أهل الحجاز كُسَالَى بالضم وتميم بالفتح"[٦]

- وفي مادة (ل ج أ) يقول :"لَجَأْت إليه لجأَومَلْجأً، ولَجِئت لغة "[٧].

---

(١) السابق(٤٤٧/١).

(٢) المشوف (١/ ٤٦٨).

(٣) السابق (٥٦٩/٢).

(٤) السابق (٢/ ٥٧٠).

(٥) السابق (٢/ ٦٣٩).

(٦) السابق (٢/ ٦٧٥).

(٧) السابق (٢/ ٦٩٥).

ب – كان يحكم على بعض اللغات بالجودة أو الفصاحة دون ذكر علة ذلك الحكم، ومثل هذه المصطلحات في حاجة إلى تحرير، ومن أمثلته قوله:

– في مادة (ف ك ر) يقول:" ليس لي في هذا فَكْرٌ بفتح الفاء، وهو أجود من الكسر "(١).

–وفي مادة (ف ط ن) يقول:" رجلٌ فَطِنٌ وفَطُنٌ، وفَطِنْتُ له أجود من فَطَنْتُ"(٢)

– وفي مادة (ن ز ز) يقول:" حكى الفراء: النِّزُّ بالكسر والفتح، والكسر أجود"(٣).

– وفي مادة (م س س) يقول:" مَسِسْتُ الشيء أمَسُّه مَسا ومسيسًا، وهي الفصيحة، وحكى أبو عبيدة : مَسَسْتُ أَمَسُّ "(٤).

جـ– وفي بعض الأوقات يهتم باشتقاق اللفظ دون ذكر المعنى، وذلك مثل قوله:

–في مادة (ب ل هـ) يقول:" بَلِهْتَ تَبْلَهُ، وتبلَّهْتَ من البَلَهِ "(٥).

–وفي مادة (ت ي هـ) يقول:" يقال: تاه يَتِيهُ ويَتُوهُ، وتَيَّهْتُهُ وتَوَّهْتُه "(٦).

---

(١) السابق (٢/٥٧٣).

(٢) السابق (١/٦٠٤).

(٣) المشوف (٢/ ٧٦١).

(٤) السابق (٢/ ٧٢٠).

(٥) المشوف (١/١١٦).

(٦) السابق (١/ ١٣٠).

-وفي مادة (ث و خ) يقول:" يقال: ثاختْ رِجْلُه في الوَحْلِ تَثُوخ وتَثِيخ "[١].

-وفي مادة (ج ص ص) يقول:" الجَصُّ، بالكسر الفتح، وجَصَّصَ دارَه منه"[٢].

-وفي مادة (ح م ق) يقول:" الفراء: يقال: حَمُقَ وحَمِق من الأحمق"[٣].

- وفي مادة (ز أ ر)يقول:" زَأَرَ الأسَدُ يَزْئِرُ زَأْرًا وزئيرًا "[٤].

-في مادة (ك ل ح) يقول:" يقال: كلح الرجل يكلحُ كُلُوحًا وكُلاَحًا "[٥].

-وفي مادة (ك م ن) يقول:" كَمَنَ له يَكْمُنُ كُمُنًا "[٦].

-وفي مادة (ك ن ي) يقول:" كُنْيَةٌ وكُنىً وكِنْيَةُ وكِنىً، وكَنَيْتُهُ وكَنَوْتُه"[٧].

-وفي مادة (ل ك أ) يقول:" تلكَّأت عليه تلكُّؤًا"[٨].

د -وفي أحيان أخرى كان يهتم بضبط الكلمة دون ذكر معناها وأيضًا الإشارة إلى اللغات في الكلمة ذات الوجهين أو الثلاثة أوجه، ومن أمثلة ذلك:

---

(١) السابق (١/ ١٤٠).

(٢) السابق (١/١٥٦).

(٣) السابق (١/ ٢١٥).

(٤) السابق (١/ ٣٤٩).

(٥) السابق (٢/ ٦٥٨).

(٦) السابق (٢/ ٦٥٨).

(٧) السابق (٢/ ٦٥٩).

(٨) المشوف (٢/ ٧٠٤).

-قوله في مادة (ج ن ز): " الجِنَازة، بالفتح والكسر"[١].

-وفي مادة (ح ذ ر) يقول:" رجل حَذُرٌ وحَذِرٌ"[٢].

-وفي مادة (د م ع) يقول:" دَمَعَتْ عَيْنُه، بفتح الميم"[٣].

-وفي مادة (د ون) يقول:" الدِّيوان بالكسر"[٤].

-وفي مادة (ذ ر ر) يقول:" الذَّرور، بالفتح "[٥].

-وفي مادة (ذ خ ر):" الإذْخِرُ، بالكسر لا غير "[٦].

-وفي مادة (ر ص ص)يقول: " الرَّصاصُ: بالفتح"[٧].

-وفي مادة (ر ج ح)يقول:" الأُرْجُوحَةُ، بالضم "[٨].

-وفي مادة (ر خ و)يقول:" شيء رِخْوٌ، بكسر الراء"[٩].

---

(١) السابق (١/١٧٠).

(٢) السابق (١/ ١٨٣).

(٣) السابق (١/ ٢٧٦).

(٤) السابق (١/ ٢٧٩).

(٥) السابق (١/ ٢٨٤).

(٦) السابق (١/ ٢٩٦).

(٧) السابق (٢/ ٢٩٩).

(٨) السابق (٢/٣٣٢).

(٩) السابق (١/ ٣٣٥).

- وفي مادة (ز ع م) يقول:" يقال: زَعْمٌ، بفتح الزاي وضمها وكسرها"(١).

-وفي مادة (ز ن ج)يقول:" الزَّنْجُ، بفتح، بفتح الزاي وكسرها، وكذلك زَنْجِيٌّ"(٢).

-وفي مادة (ص ن ف) :" يقال: صِنْفُ من المتاع، بالكسر والفتح "(٣).

-وفي مادة (ط ل س) يقول:" الطيلَسان، بالفتح لا غير"(٤).

- وفي مادة (غ ش و) يقول: " ابن الأعرابي: غُشْوَةٌ، بالضم والفتح والكسر"(٥).

-وفي مادة (ف هــ م) يقول:" الفَهَم بفتح الهاء، ويجوز تسكينها"(٦).

-وفي مادة (ق ث أ) يقول:" قِثَّاءٌ، بكسر القاف وضمها"(٧).

---

(١) السابق (١/ ٣٣٨).

(٢) المشوف (١/ ٣٤٤).

(٣) السابق (١/ ٤٣٥).

(٤) السابق (١/ ٤٧١).

(٥) السابق (٢/ ٥٦٩).

(٦) السابق (٢/ ٥٨٣).

(٧) السابق(٢/ ٦٢٥).

المبحـــث الرابع

۞ المعـــــــــرب ۞

التعريب معناه " نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب , وسمّاه سيبويه وغيره إعرابًا وهو إمام العربية "(٢) .

وعرفه السيوطي بقوله : " التعريب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها "(٢).

وقصره الجواليقي على عصور الاحتجاج، فقال: " هو ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الصحابة والتابعين –رضوان الله عليهم–وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها "(١).

وبالنظر في (المشوف المعلم) للعكبري، نجد أن المعرب لم ينل اهتماما كبيرًا من العكبري، على عكس ما نص في مقدمته، حيث قال:" ... وسويت في وضوح معانية بين الفصيح والمعجم "(٢).

" ومن أساسيات العمل المعجمي في التعامل مع المعرب تأصيله بإرجاعه

---

(٢) شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى (ت ١٠٦٩هـ) تحقيق: د/محمد كشاش – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان صـ ٣٣

(٢) المزهر (٢٦٨/١).

(١) المعرب للجواليقي، تحقيق: الأستاذ/أحمد شاكر، طبعة دار الكتب ١٣٦١هـ صـ ٥٠، وقارن بالعربية خصائصها وسماتها صـ ٣٧٦.

(٢)المشوف (١/ ٤٦).

إلى لغاته أولاً، وذكر أصول هذه الكلمات في لغاتها ثانيًا"[١]، لكن العكبري لم يهتم بهذا كله، فضلاً عن أنه أغفل الإشارة إلى كلمات كثيرة نص على تعريبها كثير من العلماء.

* وكان للعكبري منهج في التعامل مع المعرب نذكره فيما يلي:

١ -في بعض الأحيان كان يؤصل للمعرب تأصيلاً علميًا، وذلك بإرجاعه إلى لغته الأولى وبيان نطقه فيها، مع بيان معناه، لكنه لم يذكر ذلك إلا في مادة واحد وهو (برق)، فيقول: " ... والبَرَق: الحَمَلُ، وأصله بالفارسية: بَرَهْ، فعرب"[٢].

٢-وفي أحيان أخرى كان ينص على تعريب بعض الكلمات، لكنه لم يرجعها إلى لغتها الأولى ولم يوضح نطقها فيها، لكنه اكتفى بقوله (معربة) ولم يقدم لها تفسيرًا يوضح معناها.

وربما فعل ذلك رغبة منه في الاختصار كما فعل في مواضع كثيرة من المعجم، ويحمد له في هذا الموضع أنه أشار إلى تعريب هذه الكلمات، ولم يشر إلى تعريبها ابن السكيت، ووقع ذلك في كلمتين اثنتين، وهما (الإِجاص)، و(الإجَّانه).

---

(١) معجم الفصيح في ميزان النقد المعجمي، د/ على إبراهيم محمد، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤/٢٠٠٥م صـ ١٧٨.

(٢) المشوف (١/ ٩٩) مادة (ب ر ق).

أولا: (**الإجاص**): **يقول العكبري في مادة (أ ج ص):" الإجاص : معروف، بالتشديد من غير نون ، وهو معرب "(١) .**

فأشار إلى أن الكلمة معربة، واهتم بضبطها ولم يشر إلى معناها غير أنه أهمل لغتها.

ومن علماء اللغة من نص على معناها دون تأصيله وذكروا أنه المشمش عند الحجازيين، يقول الخليل:" والمشمش: فاكهة، وأهل الحجاز يسمون الإجاص مشمشًا"(٢)، ومنهم من قال هو (الكمثرى)، يقول ابن سيدة :" الكُمَّثْرَى: هَذَا الَّذِي تسميه الْعَامَّة: الإجاص"(٣)

ومنهم من ذكر أنه معرب ولم ينص على معناه، يقول ابن فارس:" الهمزة والجيم والصاد ليست أصلا؛ لأنه لم يجيْ عليها أو منها إلا الإجاص، ويقال: إنه ليس عربيًا؛ وذلك لأن الجيم تقل مع الصاد"(٤).

ثانيًا : الإجَّانه : يقول العكبري مادة (أ ج ن):" الإجانه: معروفة،بالتشديد من غير نون وهي معربة"(٥).

---

(١) السابق (١/ ٥٥).

(٢) العين (٦/ ٢٢٥) مادة (م ش ش).

(٣) المحكم (٧/ ١٦٨) مادة (أ ج ص).

(٤) المقاييس (١/ ٦٤) مادة (أ ج ص).

(٥) المشوف (١/ ٥٦) مادة (أ ج ن).

ونص المطرزي في كتابه المغرب على أن معناها (المركن) يقول:" (وَالْإِجَّانَةُ) الْمِرْكَنُ وَهُوَ شِبْهُ لَقَنٍ تُغْسَلُ فِيهِ الثِّيَابُ وَالْجَمْعُ أَجَانِينُ وَالْإِنْجَانَةُ عَامِّيَّةٌ"(١).

كما نص المناوي في كتابة (التوقيف) على أن معناه (الإناء يغسل فيه الثياب)، يقول المناوي:" الإجانة: بالتشديد. إناء يغسل فيه الثياب والإنجان لغة فيه، ثم استعير فأطلق على ما حول الغراس فقالوا في المساقاة في العمل على العامل إصلاح الأجاجين وأرادوا ما يحوط على الشجر كالحوض"(٢).

٣-كلمات معربة ولم ينص على تعريبها، ومن أمثلة ذلك :

-الترياق، يقول العكبري:" الترياق(٣): الدِّرياق ، بالكسر "(٤).

-الدرياق، يقول: " الدِّرْياق(٥)، بالكسر:وهو التِرْياق "(٦).

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب صـــ ٢١.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي،عالم الكتب/ القاهرة، الطبعة: الأولى ١٩٩٠م صـــ ٣٨

(٣) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨٧ م (٣/ ١٣٢٦)، التهذيب (٦/ ١٢٩) مادة (ت ر ق).

(٤) المشوف (١/ ١٢٦) مادة (ت ر ق).

(٥) ينظر: الجمهرة (٣/ ١٣٢٦) ، التهذيب (٦/ ١٢٩) مادة (ت ر ق).

(٦) المشوف (١/ ٣٦٧) مادة (ت ر ق).

-الدِّيباج ، يقول: " الديباج(١) بالكسر، وأصله دبّاج، وما بالدار دِبِّيج ، أي : أحد"(٢).

- الطيلسان ، يقول:" السدوس: الطيلسان(٣) "(٤).

-الكوسج ، يقول: "الكَوْسَجُ(٥): بفتح الكاف لا غير "(٦).

-النِّزُّ ، يقول:" النِّزُّ(٧) بالكسر والفتح، والكسر أجود"(٨).

-الزَّنفليجة، يقول:" الزَّنفليجة(٩) بياء بعد اللام لا قبلها"(١٠).

وكان الواجب عليه أن ينص على تعريب هذه الكلمات، فضلا عن شرحها وضبطها، ولكن ربما نلتمس له العذر في ذلك؛ لأنه يختصر كتابًا لابن السكيت، وهو لم ينص عليها أيضًا.

---

(١) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي، الناشر: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت صـ ١٥٩.

(٢) المشوف (١/ ٢٨٠) مادة (د ب ج).

(٣) ينظر: شفاء الغليل صـ ١٤٦، والمغرب صـ ٦١٠.

(٤) المشوف (١/ ٣٩٠) مادة (س د س).

(٥) ينظر: شفاء الغليل صـ ١٩٢.

(٦) المشوف (٦٧٦/٢) مادة (ك س ج).

(٧) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب صـ ٤٦٠.

(٨) المشوف (٢/ ٧٦١) مادة (ن ز ع).

(٩) ينظر: مادة (ز ن ف ل ج) في الصحاح (١/ ٣٢٠)، اللسان (٢/ ٢٩١).

(١٠) المشوف (٢/ ٨٥٨) مادة (ز ن ف ل ج).

الفصل الرابع

" المشوف المعلم" بين الإفراط والتفريط -

وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول

ما أنقصه العكبري من إصلاح المنطق

المبحث الثاني

ما زاده العكبري على ما في إصلاح المنطق

﴿ (المشوف المعلم) بين الإفراط والتفريط ﴾

نص العكبري في مقدمته على الأسباب التي دعته إلى الشروع في هذا العمل، والتي أهمها: حبه الشديد (لإصلاح المنطق)، ورغبته في أن يكون بأسلوب يقرب منه تناول المطلوب؛ ولهذا وضع منهجًا علميًا يحقق له ما يرجوه، ومنه تلخيص العبارة ، واستظهاره بكثرة الأصول الموثوق بها، ونقل هذا الكتاب عنها والاعتماد على أتمها، وأشار إلى أنه ربما يضطر إلى الزيادة على ما في الإصلاح وذكر مواضعها وأسبابها، حيث قال:" ولم أزل لفرط شغفي به، وحسن اعتقادي فيه، أحب أن يكون على أسلوب يقرِّب منه تناول المطلوب ... واجتهدت في تلخيص العبارة، واكتفيت عن الإسهاب بالإشارة، واستظهرت بكثرة الأصول الموثوق بها، فنقلت هذا الكتاب منها، واعتمدت على أتمها، ولم أزد على ما فيه غيرَ إيضاح خافيه، وتسمية شاعر أغفله، وإتمام بيت حذف آخره أو أوَّله،وضمِّ بيت إلى بيت به يعرف معناه ويعلم ما قصده الشاعر وانتحاه"[(١)].

والتلخيص ليس معناه الحذف أو نقص ما حقه الإثبات، وإنما يُقصدُ به الإيجاز غير المخل، أو الإتيان بالمعنى الكثير بلفظ قليل[(٢)]، وهو ما عبر عنه بالاكتفاء عن الإسهاب بالإشارة دون إفراط أو تفريط.

---

(١) المشوف (١/ ٤٦).

(٢) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل/ بيروت، الطبعة: الثالثة (٣/ ١٧١)، والطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للحسيني العلوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ (٢/ ٤٩).

لكن بالتأمل لما هو موجود في (المشوف المعلم) وما هو موجود في (إصلاح المنطق) نجد أن العكبري قد أخل بذلك، فلم يستوعب كل ما جاء في إصلاح المنطق، فحذف ما كان من حقه الذكر، كحذفه بعض المواد اللغوية، وبعض المعاني والشروح واللغات المنضوية بداخلها، والتصويبات اللغوية الواردة في بعض الكلمات ، كما حذف الكثير من الشواهد التوضيحية التي من شأنها إثبات لهجة من اللهجات أو ظاهرة من الظواهر اللغوية، كالترادف والمشترك والإبدال إلى غير ذلك، وفي المباحث الآتية سأتناول الأمور التي قصر في تلخيصها العكبري، وجعلته لم يستوعب كل ما في (إصلاح المنطق) لابن السكيت.

المبحث الأول

۞ ما أنقصه العكبري من إصلاح المنطق۞

أ -لم يستوعب العكبري كل ما جاء في الإصلاح من شروح لبعض المواد، بل نص على بعض الشروح والمعاني وترك بعضها، وربما دفعه؛ لذلك -كما ذكرت سابقًا- هو رغبته في الاختصار، ولكن هذا الاختصار في بعض الأوقات جاء على حساب المعنى، فتجده يبتر بعض المعاني التي من حقها الذكر؛ وهذه المعاني بمثابة بطاقة تعريف بهوية هذه الكلمات، مثال ذلك:

- أنقص العكبري في تفسير معنى (تِمّ) في قول يونس، بينما نص عليه ابن السكيت وصرح بلغاتها، يقول العكبري في مادة (ت م م):" قال يونس: يقال: أبي قائلها إلا تِمًّا، بكسر التاء وفتحها وضمها..."(١).

بينما الذي جاء في الإصلاح :" وقال يونس: أبي قائلها إلا تَما وتِما وتُما، ثلاث لغات، يعني تمام الكلام "(٢) .

-كذا من المعاني التي حذفها العكبري، تفسير معنى (الإشفى) في مادة (ج ز أ) بينما نص عليه ابن السكيت، يقول العكبري:" ... وجُزْأَةُ الإشْفَى والمِخْصَفِ: بمثابة نصاب السكين "(٣).

---

(١) المشوف (١/ ١٢٨).

(٢) إصلاح المنطق (١/ ٦٩).

(٣) المشوف (١/ ١٥٥).

لكن ابن السكيت عرف لفظ (الإشفى)، فقال: " وهي جزأة الإشفى, "والإشفى: ما كان للأساقي والقرب والمزاد وأشباهها"، والمخصف للنعا ل "[١].

ب-بتره أقوال بعض العلماء الذين نقل عنهم ابن السكيت في شرح بعض المواد، وذلك مثل:

-ترك العكبري قول الأصمعي في مادة (أي م)، يقول العكبري:" الأيِّم: الرجل الذي لا امرأة له، والمرأة التي لا زوج لها؛ بكرًا كانت أو ثَيِّبًا، وجمعها آيامى، والأصل أيايم، فقلبت. وتقول في الدعاء: آمَ، أي: ماتت امرأته. وآمت المرأةُ تئيم أَيْمًا وأيْمةً. وتأيَّمت وتأيَّم الرجل، إذا بقي كل واحد منهما بلا زوج حِينًا. وأأَمْت أَئيمُها، إذا تركتها بلا زوج. والحرب مأْيَمَة، أي: تَقْتُلُ الرِّجال فتدع النساء بلا أزواج"[٢].

هذا جُلُّ ما ذكره العكبري في هذه المادة، ولكنه أغفل قول الأصمعي الذي ذكره ابن السكيت، حيث يقول :" ... قال[٣]: وسمعت العلاء بن أسلم يقول: حدثني رجل قال: سمعت رجلا من العرب يقول: "أي يكونن على الأيم نصيبي" يقول: ما يقع بيدي بعد ترك التزويج، أي امرأة صالحة أو غير ذلك, ولقد إمتها أئيمها, ويقال: الحرب مأيمة، أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج "[٤].

-وأيضا حذفه قول الأصمعي في توضيح معنى (سكران لا يَبُتُّ) في مادة

---

(١) إصلاح المنطق (١/ ٢٦٦).

(٢) المشوف (١/ ٩٠).

(٣)يقصد بذلك الأصمعي؛ حيث ذكره قبل ذلك ، وعطف على قوله بـــ قال.

(٤) الإصلاح (٢٤١/١).

(ب ت ت)، يقول ابن السكيت، يقول:" ... وتقول: هذا سكران لا يبت، قال الأصمعي: معناه: لا يقطع أمرًا"(١) .

بينما قال العكبري:" بَتَتٌّ القضاء وأَبْتَتُّه: قطعته، وسكران ما يَبُتُّ، وأجاز الفراء يبِتُّ، ولم يجزه الأصمعي، وبَتَتُّ الحبْل وغيره: قطعته، وباتتُّه: قاطعته، وطلَّقها بتَّةً، أي: قطع نكاحها بالطلاق، وصدقة بَتَّةُ بَتْلةٌ، أي: منقطعة عن صاحبها "(٢).

-وأيضًا في مادة (ط ر ف)(٣) حذف العكبري قول الأصمعي وأبي عبيدة في ذكرهم بعض معاني هذه المادة في السياقات المختلفة التي ذكرها ابن السكيت حيث قال:"... قال الأصمعي: وقولهم: ما يدري أي طرفيه أطول، يعني نسبه من قبل أبيه، ونسبه من قبل أمه, وقال أبو عبيدة: لا يملك طرفيه، يعني استه وفمه إذا شرب الدواء، أو سكر، أو سلح "(٤)، ولم ينص على ذلك العكبري.

جـــ - عدم نصه على بعض التصويبات اللغوية ، ومن ذلك:

-ما حذفه العكبري في مادة (أ د ر)، حيث نص ابن السكيت على أنها تقال بألف المد المخففة ولا تقال بالهمزة المحققة، ولم يذكره العكبري، والذي

---

(١) السابق (١/ ٢٢٢).

(٢) المشوف (١/ ٩١).

(٣) المشوف (١/ ٤٨٢).

(٤) إصلاح المنطق (١/ ٢٧٨).

قاله في المشوف:" الأُدْرةُ: عِظَمُ الخُصيَيْن، ورجل آدرُ، ممدود مخفف"(١).

بينما قال ابن السكيت:" تقول: هذا رجل آدر، مطولة الألف خفيفة، ولا تقل: أدر، وهي الأدرة"(٢).

-ويقول العكبري في مادة (أن ث):" الأنثى بغير هاء. وآنثت المرأة فهي مُؤنثٌ: ولدت أنثى، فإن كان ذلك عادتها فهي مئناث، وأرض أنيثة: سهلة تنبت البقل "(٣).

بينما قال ابن السكيت:" وتقول: هذا طائر وأنثاه، ولا تقل أنثاته "(٤).

-وقول العكبري في مادة (ج ل و):" جَلَوْتُ الصُّفْرَ وغَيْرَه أَجلُوه جِلاء، وجلا عن البلد يَجْلو جَلاءً "(٥).

بينما نص ابن السكيت على التصويب اللغوي في هذه المادة فقال:" ويقال: قد جلوت الصفر وغيره أجلوه جلاء، ولا تقل: جليته, وقد جلوت عن البلد فأنا أجلو جلاء "(٦).

د -إهماله في بعض الأحيان اللغات الواردة في بعض الكلمات، ومن ذلك

---

(١) المشوف (١/ ٥٨).

(٢) إصلاح المنطق (١/ ١٣٧).

(٣) المشوف (١/ ٨٢).

(٤) إصلاح المنطق (١/ ٢١٣).

(٥) المشوف (١/ ١٥٩).

(٦) إصلاح المنطق (١/١٤٠).

ما يلي:

-مثل قوله في مادة (ر و ي):" رَ وَّيْتُ رأسي بالدُّهن، غير مهموز، وأَرْوَيْتُه دُهْنًا ورَوَيْتُ القوم أرويهم، إذا استقيت لهم الماء ، والرواية: الذي يحمل المَزَادة من بعير وغيره، قال أبو النجم: (من الرجز)

تَمشي مِن الرِدَّةِ مَشيَ الحُفَّلِ مَشيَ الرَوايا بِالمَزادِ الأثقَلِ[1]

ومن أين رِيَّتُكم؟ بالكسر ، وفي بعض النسخ بالفتح، أي من أين ترتوون الماء"[2].

بينما حذف قول ابن السكيت وهو :" ... عن اللحياني: أُرْوِيَّة وإِرْوِيَّة"[3]، وقال ابن السكيت في موضع آخر:" يقال للضعيف: ما يَرُدُّ الرَّواية"[4].

- عدم ذكر العكبري اللغة الثانية الواردة في (السدُّ) وهي (الصدُّ)، يقول العكبري في مادة (س د د):" قال أبو عمرو: يقال لكل جبل سَدٌّ وسُدٌّ، وحكى الأعرابي سَدَاد من عوز وسِدادٌ ..."[5] .

بينما قال ابن السكيت :" قال أبو عمرو: يقال لكل جبل صَدّ وصُدّ، وسَدّ وسُدّ, وأنشد لليلي:

---

(١) ينظر: الصحاح (٦/ ٢٣٦٥) مادة (ر و ي)، اللسان (٣/ ١٧٤) مادة (ر و ي) وبرواية " المثقل"فيه.

(٢) المشوف (١/ ٣١٤).

(٣) إصلاح المنطق (١/ ١٠٤).

(٤) السابق (١/٢٧٢).

(٥) المشوف (١/ ٣٩٠).

أنابغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أوّلا وكُنْتَ صُنيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا[١]"[٢].

د -حذفه بعض الشواهد التوضحية التي ذكرها ابن السكيت، والتي من شأنها تفسير معنى من المعانى أو إثبات لهجة من اللهجات، أو تحرير قضية من القضايا اللغوية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- حذفه قوله تعالى:" ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [٣]**من مادة (و ك د) والتي استشهد بها ابن السكيت لتحرير ظاهرة لغوية وهي الإبدال بين الهمزة والواو، ولم ينص عليه العكبري، والذي ذكره قوله:" أكَّدتُ العَهْد والسَّرج تأكيدًا، ويجوز وكَّدتُ بالواو "[٤].**

وذكرها ابن السكيت، فقال:" قالوا: وكَّدت العهد والسَّرح توكيدا، وأكَّدته تأكيدا, وجاء في القرآن بالواو ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾[٥]"[٦].

---

(١)سبق تخريجه، ينظر صـ من البحث.

(٢)الإصلاح (١/ ٧٢).

(٣)(النحل: ٩١).

(٤) المشوف (١/ ٧٤).

(٥)(النحل: ٩١).

(٦)الإصلاح (١/ ١٢٢).

-كذا حذفه قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا ﴾[1]من مادة (س ك ن) والتي استشهد بها ابن السكيت للتدليل على أحد معاني هذه المادة، وهو (ما سكنت إليه)، ولم يذكره العكبري، والذي صرح به قوله :" ... والسَّكَنُ : ما سكنْتَ إليه، والسَّكن النار..."[2].

بينما قال ابن السكيت:" ... والسكن ما سكنت إليه، قال تعالى:﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا ﴾[3] "[4].

-وحذفه قول الشاعر : (من الرجز)

والمشرفيات ولا تشيمها ... لا تنكل الدهر, ولا تخيمها[5]

من مادة (ش ي م) المستشهد به على ظاهرة الأضداد في الإصلاح، ولم ينص عليه العكبري، والذي ذكره قوله :" ... وشِمْتُ السيف شَيْمًا، إذا أغمدته وإذا سللته، وهو من الأضداد "[6]، والمثبت في الإصلاح قول ابن السكيت:" ...

---

(١) (الأنعام:٩٦).

(٢) المشوف (١/ ٣٥٩) .

(٣) (الأنعام:٩٦).

(٤) الإصلاح (١/ ٤٩).

(٥) لم أستطع الوقوف على قائله فيما وقعت عيني عليه من المراجع.

(٦) المشوف (١/ ٤١٢).

والشيم أيضا: مصدر شِمْتُ السيف شيما، إذا أغمدته، وشمته إذا سللته, وهذا من الأضداد, قال الراجز:

والمشرفيات ولا تشيمها ... لا تنكل الدهر, ولا تخيمها "[١].

هذا بعض ما حذفه العكبري من الشواهد، وقد جئت به للتدليل، وهناك مواضع آخرى يرجع إليها في مواضعها[٢].

(١) الإصلاح (١/ ٢٠).

(٢) ينظر (١/٩٠) مادة (أي م) ، (١/ ١٦٣) مادة (ج ل س)، (١/٣٩٢) مادة (س ر ر)، (١/ ٤١٢) مادة (ش ي م)،(١/ ٤٨١) مادة (ط ر ر)، (١/ ٥٠٠) مادة (ع ل ق)، (١/ ٥٦٨) مادة (غ ز ل) .

المبحث الثاني

۞ما زاده العكبري على ما في إصلاح المنطق ۞

نبه العكبري في مقدمته على وجود بعض الزيادات في كتابه الموسوم (بالمشوف المعلم) على ما هو موجود في(إصلاح المنطق)، ونص على هذه المواضع ، وهي : " إيضاح ما خفي من المعاني، وتسمية شاعر أغفله ابن السكيت، وإتمام بيت حذف آخره أو أوله، وضم بيت إلى بيت لإتمام المعنى"[١].

وأيضا هناك بعض زيادات من النسخ؛ حيث إن العكبري اعتمد على أكثر من نسخة لكتاب (إصلاح المنطق) وعمل كمحقق لها- كما نص على ذلك محقق الكتاب[٢]-واعتمد على أوثقها وأتمها، وإن وجدت فروق بين النسخ كان يشير إلى ذلك بعبارة (وفي بعض النسخ)أو (وفي نسخة)، وهذا ما صرح به في منهجه للكتاب فقال:" واستظهرت بكثرة الأصول الموثوق بها، فنقلت هذا الكتاب منها واعتمدت على أتمها "[٣]، فوضع منهجًا له في الزيادات وقننه سواءً أكان في الشرح أم في الشواهد أم في المواد.

١- فمن زيادته لتوضيح المعنى، ما ذكره في مادة (ب س س)، حيث وضح معنى إبساس الناقة بأنه صوت يصدره الراعي لها كي تدرّ، فقال:"...

---

(١)ينظر: المشوف (١/ ٤٦) المقدمة

(٢)ينظر: السابق صـــ ٢٨.

(٣)السابق (١/٤٦).

وأبْسَسْتُ بالناقة عند الحلب: وهو صويت يُسكِّنُ به الراعي النّاقة لتدر "[١].

- وكتوضيحه معنى (البُزْيُون) بأنه السندس، فقال في مادة (ب ز ن):" والبُزْيون بالضم ، وهو السندس"[٢].

- وكتعريفة (للبلجة) بأنها إشراق الصبح ، فقال في مادة (ب ل ج):" الفراء: هي البُلْجَةُ والبَلْجَةُ: وهو إشراق الصبح"[٣].

- وتعريفه معنى (التُّحَفَةُ) في مادة (ت ح ف) يقول:" التُّحَفَة، بفتح الحاء: ما أتحفْتَ به من برٍّ ولَطَفٍ "[٤]،وغير ذلك كثير[٥].

٢- أما تسمية ما أغفله ابن السكيت من الشعراء ونسبة شعرهم إليهم، فقد قام العكبري بنسبة ما يقرب من (١٤٨) ثمانية وأربعين ومائة بيتٍ لقائله.

٣- وكذلك إتمام بعض الأبيات التي ذكر صدرها ولم يذكر عجزها، أو العكس ، وضم بيت إلى بيت لإتمام المعنى.

- فمن إتمامه ما حذف صدره ، ذكره قول الحويدرة في مادة (ج ر ر)

---

(١) السابق (١/١٠٣).

(٢) السابق نفسه

(٣) المشوف(١/ ١١٦).

(٤) السابق (١/١٢٥).

(٥) السابق(١/ ٦٢) مادة (أ ر م)،وينظر: (١/٦٥) مادة (أ ر ب)،(١/ ٧٣) مادة (أ ف خ)، (١/ ١٢٤) مادة (ب أ ج)،(١/ ١٢٥) مادة (ت ح ف)،(١/ ١٤٨) مادة (ج ر ز)، (١/ ١٥٦) مادة (ب ف ف).

للاستشهاد على معنى إجرار الرمح، فقال: "... وأجرَرته الرُّمح، إذا طعنته به وتركته فيه، قال الحويدرة: (من الكامل)

وَنَقِي بصالح مَالِنا أحْسابَنا ونُجِرُّ في الهيجا الرِّماح ونَدَّعي[1] "[2].

- ومن إتمام بيت حذف عجزه، حذفه قول امرئ القيس في مادة (خ ط أ) في الاستشهاد على اللغات الواردة فيها، يقول:" ... وحكى أبو عبيدة: أخطأَ وخَطِئ لغتان، وأنشد لامرئ القيس:(من الرجز)

يا لَهْفَ هِندٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلا ...القاتلينَ الملِكَ الحُلاحِلا[3] "[4].

- وقد قام بضم البيت والبيتين لإتمام المعنى، فمن إضافته البيت،إضافته البيت الثاني من قول المخبَّل السعدي في الاستشهاد على معنى الحجَّ، فقال: " ... وحَجَّ بنو فلان فلانًا، فهو محْجُوجُ، إذا أطالوا الاختلاف إليه، قال المخبل

---

(١) ديوانه الحادرة، تحقيق: د/ ناصر الدين الأسد، بيروت صـــ ٥٢، وينظر:التهذيب (١٥/ ١٤٥)مادة (م ر ر)، الصحاح (٢/ ٦١٢) مادة (ج ر ر).

(٢) المشوف (١/ ١٤٨)، وينظر: (١/ ١٦١) مادة (ج ل ب)، (١/ ١٧٥) مادة (ج و ل)، (١/ ٢١٨) مادة (ج و ب)، (١/ ٢٦٠) مادة (خ ون)، (١/ ٣١٧) مادة (ر هـــ ن).

(٣) ديوان امرئ القيس، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م صـــــــــ

(٤) المشوف (٢٤٦/١)، وينظر:" (١/ ٤٩٨) مادة (ع ل و)، (١١٢/١) مادة (ب ق ل)، (١/ ١٢١) مادة (ب ي ي)، (١/ ٣٨٢) مادة (س ب ع)، (١/ ٤٧٤) مادة (ط و ل) ،(١/ ٥١٧)مادة (ع ي ن)، (١/ ٥٤٤) مادة (ع ض هـــ).

السعدي:(من الطويل)

أَلَم تَعْلَـــــمي يا أمَّ عَمْرَةَ أنَّني تَخَطَّانِيْ رَيْـــبُ الزَّمانِ لأكْبَرا

وأشهد من عوف حُلولاً كثيرة ... يَحُجُّون سِبَّ الزِّبرقان المُزعْفرا[1]»[2].

* ومن إضافته البيتين، إضافته البيتين الآخرين من قول الهلالي المستشهد به في مادة(ط م ع) يقول:" يقال: رجل طمِعٌ وطَمُعٌ، والطَّماعية مخففـــة، قـــال: أنشدني الهلالي: (الطويل)

أما والذي مسَّحْتُ أركانَ بيتـــــه

طماعِيَةً أن يغفر الذنبَ غـــــافِرُهْ

لـــو أصبـــــح في يُمـــــنَى يَدَيَّ زمـــــامها

وفي كـــــــفِّيَ الأخـــــرى وبيلٌ تحاذره

لجاءت على مَشْي التي قد تُنُضِّيت

وذُلَّت وأعطت حبلها لا تعاسره[3]»[4].

---

(١)ينظر: اللسان (١٠/ ١٣٨) مادة (ز ب ر ق).

(٢) المشوف (٢٣١/١)مادة(ح ج ج)، (٣٣٠/١) مادة (ر ت م)، (٤٦٩/١) مادة (ر ت م)، (١/ ٥٢٦) مادة (ع د د).

(٣)

(٤) المشوف (٤٧٢/١) ،وينظر: (١/ ٥٥٢) مادة (غ م م).

كما أن هناك زيادات من النسخ في المواد وفي الشرح، ولم أجد من المواد إلا مادة واحدة، وهي مادة(خ ز ع) يقول العكبري :" في بعض النسخ: قال أبو عيسى الكلابيُّ: يبلغ الرجل عن مملوكه بعضُ مايكره فيقول:"ما تزال خُزعَةٌ تَخْزَعُه، أي شيءٌ يُشنِّجُه ويُشَجِّنُه عن الطريق، يقال: شجَنَه وغَضَنَه، أي: حَبَسه، ويقال: خَزَّعَني يَخْزَعُني ظلعٌ في رجلي، أي: قطعني عن المشي"[(١)]

- **ومن الزيادة في الشرح ما قاله في مادة (أ و ن) :" ... وسرت عَشْر ليال آينات، أي: وادعات، وفي بعض النسخ " آنيات "بتقديم النون، وهو خطأ"[(٢)].**

- **وفي مادة (ل ج ب) يعود فيها إلى أربع نسخ، يقول:" الكسائي : سمعت شاة لَجْبَةٌ ولُجْبَةٌ ولِجْبَةٌ، أي: قليلة اللبن، وفي نسخة: والصوف، ونسخة أخرى: في لبنها، ونسخة أخرى بخط السيرافي: لَجْبَةُ، ولا يقال: للعنز لَجْبَةُ "[(٣)].**

- **وكذا في مادة (م ح ش) يقول: "... وشواء محاشٌ: محترق، وفي الحديث:" يخرج قوم من النار قد امتحشوا"[(٤)] وفي بعض النسخ: بفتح التاء**

---

(١)السابق (١/ ٢٣٩).

(٢) السابق(١/ ٨٥).

(٣) المشوف(١/٦٩٥).

(٤) جزء من حديث . ينظر: مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م (١٣/ ٣٠٥)، ومسند البزار، تحقيق: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم / المدينة المنورة، الطبعة: الأولى =

والحاء، وفي بعضها: بضم التاء وكسر الحاء"[١].

- وفي مادة (ث ل م)يقول:" الثَّلْمُ: انثلام الإناء والسيف، ويقال: في السيف ثَلْمٌ، والثَّلَمُ : ثَلَم الوادي، وهو أن يتَثَلَّم جُرفُه، وفي بعض النسخ: قال رؤبة:

(من الرجز)

وَثَلَمُ الوادي وفَرْغُ المُنْدلَق [٢]"[٣]

- وفي مادة (خ م ن) يقول:" خَمَّان القوم والإبل والخيل والمتاع: رذاله، وفي بعض النسخ قال الشاعر:(الطويل)

سَرَتْ تحت أقْطاعٍ من الليل حنَّتي بخمَّانِ بيتي فهي لا شكَّ ناشِزُ [٤]"[٥].

هذه هي الزيادات التي نص عليها على ما في الإصلاح، لكني في مواضع كثيرة وجدته يخالف ذلك؛ حيث أضاف مواد كثيرة لم يتكلم عنها ابن السكيت

=

٢٠٠٩ (١٤/ ٢٢٥).

(١) المشوف (٢/٧١٢).

(٢) ديوان رؤبة بن العجاج، جمع: وليم بن الورد البروسي بيروت ١٩٧٩م صـــ ١٠٦.

(٣) المشوف (١/١٣٦).

(٤) ينظر: مادة (ن ش ز) في المحكم (٨/ ١٠)، اللسان (٥/٤١٨).

(٥) المشوف (١/ ٢٥٥).

ولم يدرجها تحت زيادات النسخ، وكذا زيادات في شرح بعض المواد، مع أن من منهجه "إجتهاده في تلخيص العبارة والاكتفاء عن الإسهاب بالإشارة"(١) ولكنه استرسل في كثير من المواد على ما قاله ابن السكيت في مواطن لم تكن من مواضع الزيادة التي أشار إليها ولا من اختلاف النسخ، وكذا زيادته في الشرح والشواهد التوضيحية، وفيما يلي عرض لهذه الزيادات.

أولاً : ما زاده من المواد اللغوية:

زاد العكبري على ابن السكيت ما يقرب من (٣٧) سبع وثلاثين مادة، وهي متفاوتة في الشرح فمنها ما يكتفي فيها بتعريف لفظها فقط، ومنها ما يذكر تعريفها وتأصيلها، أو تعريفها واللغات الواردة فيها أو اشتقاقاتها، ومنها ما يسترسل في الحديث فيها.

وكل هذه المواد كان المعجم في حاجة إليها؛ لأن المعجم هو:" كتاب يضم بين دفتيه أكبر عدد من مفردات اللغة ، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها"(٢)، فلم يكن وجودها عبثًا، وإنما جاءت لإتمام فائدة لغوية لهذا الكتاب، وإن كانت في غير مواضع الزيادة التي أشار إليها، وربما جاء هذا من قبيل النسخ ولم يكن سهوًا من ابن السكيت.

وهذه المواد لا تتنافي ومنهجه في الاختصار، فهو قصد بالاختصار: الاختصار في شرح المواد،لا حذف بعض المواد، بدليل أنه زاد في مواطن

---

(١) المشوف (١/ ٤٦) المقدمة.

(٢) مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطا، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، الطبعة: الأولى القاهرة ١٩٥٦م صـــــ ٣٨.

كانت الزيادة فيها حتمية كما نص سابقًا، وهذا الاختصار انتهجه في عرضه للمواد التي أضافها، اللهم إلا ما ندَّ منه في مادة واحدة وهي مادة (ز م م)[١] حيث استرسل فيها، وهذا الاسترسال لم يكن فيه خلل لمنهجه، وإن ما ذكره كان ضرورة ولا بدَّ من ذكره عند تعرضه لهذه المادة، وسوف أتناول ذلك فيما يلي

* منهجه في شرح المواد المزيدة:

١ - في بعض المواد كان يكتفي بذكر معناها فقط:

مثال ذلك قوله في مادة(أ و ف) يقول:" إيفت الأرض، فهي مؤوفَةٌ: أصابتها آفة"[٢].

- وفي مادة (ب ث ق) يقول:" بَثْقُ الماء ، بالفتح والكسر: انبثاقه"[٣].

- وفي مادة (ب هـ ش) يقول:" بهَش إليه: إذا تناوله ليأخذه برأسه ولحيته"[٤].

- وفي مادة (ج ح ل) يقول:" الجَحْلُ: الضخم من الأسقية والأوطاب والزقاق"[٥]

---

(١)المشوف (١/ ٣٤١).

(٢) المشوف (١/ ٨٤).

(٣) السابق (١/ ٩١).

(٤) السابق (١/ ١١٨).

(٥) السابق(١/ ١٤٤).

- وفي مادة (ح ط ط) يقول:" الحَطُوطُ: المستفل"(١).
- وفي مادة (ر ع م) يقول :" الرُّعام : المُخاط "(٢).
- وفي مادة (غ م ج) يقول:" الغُمْجَة والغَمْجَة بمعنى الجرعة"(٣).

٢- وفي بعض الأحيان كان يكتفي بذكر تعريفها واشتقاقاتها أو اللغات الواردة فيها وكذا تأصيل بعض الكلمات والضبط بالصيغة لبعضها الآخر، ومن ذلك:

- قوله في مادة (أ ث ف):" الأُثْفِيَّةُ بالضم، وجمعها أثاف، وهو ما يجعل عليها القدر، وحكى أبو زيد الكسر أيضًا، ووزنها (فُعْلِيَّة) وقال قوم: أُفْعُولة: وقد يخفف"(٤).

- وقوله في مادة (ب ش ش): بَشِشْتُ به أَبَشُّ وتَبَشْبَشْتُ: اسْتَبْشَرت وفَرِحت "(٥).

- وقوله في مادة (ب ص ق) :" بَصَقَ يبصُق بُصَاقًا، وهي البَصْقَةُ، وبصاقة القمر: حجرُ أبيض صافٍ يتلألأ"(٦).

- وقوله في مادة (ب ق ع):" البُقعَة، بضم الباء، والفتح لغةٌ، وبقع بالتخفيف

---

(١)السابق (١/ ٢٠٠).

(٢) السابق (١/ ٣٠٢).

(٣)السابق (١/ ٥٥٣).

(٤)السابق (١/ ٥٤)

(٥)السابق (١/١٠٤).

(٦)السابق (١/١٠٥).

والتشديد ذهب"[١].

- وفي مادة (ب ي ز) يقول:" ما باز من مكانه، يَبيزُ بَيْزًاوبُيُوزًا، أي: ما برح"[٢].

- وفي مادة (خ د د) يقول:" المِخَدَّةُ بكسر الميم، واشتقاقها من الخَدِّ؛ لأنه يوضع عليها"[٣].

- وقوله في مادة (ز أن):" يقال: كلب زِئْنيٌّ بالهمز، أي: قصير، ولا يقال صِينيٌّ، ويقال: أصله من زؤال الحنطة،شُبِّه به لصغره "[٤]

- وقوله في مادة (أ ج ح):" الإجاحُ بكسر الهمزة وضمها وفتحها لغة في الوِجَّاح وهو السِّتْرُ "[٥]

- وقوله في مادة (أ ج ص):" الإجَّاصُ معروف، بالتشديد من غير نون، وهو معرَّب"[٦].

- وقوله في مادة (أ ج ن) :" الإجَّانة معروفة، بالتشديد من غير نون، وهي

---

(١) المشوف (١/١١٣).

(٢) السابق (١/١٢٢).

(٣)السابق (١/٢٣٤).

(٤)السابق (١/ ٣٤٩).

(٥)السابق (١/ ٥٥).

(٦)السابق (١/ ٥٥).

معرَّبةُ"(١).

٣- وفي قليل من الأحيان يستشهد على معاني بعض الكلمات بأبيات من الشعر أو يذكر بعض استعمالاتها في السياقات المختلفة، ومن ذلك :

- قوله في مادة (ب ج ج):" بَجَّ الجُرْحَ يَبُجُّه بَجًّا: بطَّهُ، قال جُبيهاء الأشجعي:

(من الطويل)

ولو أنها طافت بِنَبْتٍ مُثَرْثَرٍ ... نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالِحُ

لجاءتْ كأن القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عساليجُهُ والثَّامِرُ المتَنَاوِح(٢)"(٣).

ثم بعد ذلك قام بشرح المعاني الغامضة في البيت.

- وأيضًا قوله في مادة (غ ل ث): " الغَلْثُ: مصدر غَلَثَ الحِنطةَ بالشَّعير يَغْلُثُها، إذا خَلَطَها به، ويقال: بالعين أيضًا وقد ذُكر، والغلثُ: شدة القتال، وقد غلِثَ بعض القوم ببعض غَلَثا، إذا اختَلَطُوا، ويقال: غَلِث به، إذا لازَمَه في القتال، وغلث الذئب بغنم فلان: لَزِمَها يَفْرِسُها، وسقاءُ مَغْلُوثٌ: مدبوغ بالتمر أو البُسْرِ، وقيل بهما"(٤).

---

(١)السابق (١/ ٥٦).

(٢)ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٢٧٩) مادة (ظ ن ب)، اللسان (٥/ ٩٢) مادة (ق س ر).

(٣)المشوف (١/ ٩٢).

(٤) السابق (٢/ ٥٥١).

- وقوله في مادة (غ ي ن):" الغَيْن: الغَيْمُ الرَّقيق، قال الشاعر: (الوافر)

كأني بين خافيتَيْ عُقابٍ ... أصَابَ حمامةً في يوم غَيْنِ[١]

شبه الفرس بالعُقاب، والغينُ: جمع شجرة غيناء، أي : كثيرة الورق ملتفة الأغصان"[٢]

ثانيًا: ما زاده في شرح بعض المواد:

_ذكر العكبري في مقدمته الأسباب التي دفعته إلى تأليف كتابه الموسوم بـــ (المشوف المعلم) والتي منها (إهمال كثير من لغة إصلاح المنطق عن التفسير) ولذا اضطر العكبري إلى الزيادة على الإصلاح، ومن مواطن هذه الزيادة إيضاح خافيه، حيث قال:" ولم أزد على ما فيه غير إيضاح خافيه"[٣]، أي أنه كان يعمد إلى شرح ما غمض من معاني بعض الألفاظ التي قصر فيها ابن السكيت، وقد سبق ذكرها[٤]، لكن بالتأمل في المواد الموجودة في (المشوف المعلم) ومقابلتها بما هو موجود في إصلاح المنطق، وجد أن الزيادة تجاوزت ذلك بكثير ، فلم تقتصر على توضيح المبهم فحسب، بل ذكر بعض معاني الكلمات في السياقات المختلفة والتي لم ينص عليها ابن السكيت، وكذا اهتمامه بحركة التصويب اللغوي في بعض المواد، واهتمامه بالمعرب

---

(١)ينظر مادة (غ ي ن) في المقاييس (٤/ ٤٠٧)، المحكم (٦/ ٢١).

(٢)المشوف (٢/ ٥٥٩).

(٣) المقدمة (١/ ٤٦).

(٤) ينظر: صـــ من البحث.

وتأصيله، وكذا بيانه اللغات الواردة في بعض الكلمات وعزوها إلى أصحابها في بعض المواضع وبيان الفصيح والمذموم والمنكر منها، وذكره لكثير من الظواهر اللغوية كالتأصيل اللغوي لبعض الكلمات وتعليل التسمية والترادف إلى غير ذلك.

وأقول ما زاده العكبري على ابن السكيت زيادة جاءت في موضعها ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لكونها ضرورية لمزيد إيضاح ما خفي، وشرح ما غمض من الألفاظ والعبارات، ولعل السبب الذي دعا العكبري إلى ذلك، ما وجده من القصور والإبهام في شرح بعض المواد؛ لذا لجأ إلى ذلك حتى تتم الفائدة ويشفي غلة المطالع، وهذا شيء يحمد له.

لكن كان يجب التنبيه على ذلك في مقدمة كتابه، إظهارًا لجهده وتصرفه في بعض المواد، اللهم إلا في موضعين في الكتاب أشار فيهما إلى تدخله بالزيادة على ما في الإصلاح، مادة (ص ر ر)، ومادة (ش ح ن).

ففي مادة (ص ر ر) ذكر ابن السكيت أن (الصَّرْصَر) حدث فيها إبدال لإحدى الراءات فقلبت صادا، بينما أضاف العكبري رأيًا آخرًا على ما في الإصلاح وهو عدم الإبدال ، يقول :" الصَّرُّ: مصدر صَرَّ الناقة، والصِّرُّ: الريح الباردة، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ ﴾[1] ، و ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ [2]،فيهما قولان: أحدهما (صَرَّرٌ) فأبدلت إحدى الراءات صادًا، كما قالوا: كبكب في كبَّب، والآخر: أنه أصلٌ غير مبدل، وهو الأجود عند

(١)(آل عمران: ١١٧).

(٢) (الحاقة: ٦).

النحويين، ولم يذكره يعقوب[١]"[٢].

وفي مادة (ش ح ن) يقول:" ... والإشحانُ: إغماد السِّلاحِ وسَلُّه، وهو من الأضداد[٣]، وهو في الكتاب [٤]على غير هذا الإنشاد"[٥].

هذان هما الموضعان اللذان نص العكبري على الزيادة فيهما ، أما باقي المواضع لم ينص عليها، وفي السطور الآتية سنلقي مزيدًا من الضوء عليها،وهي كالتالي:

١- زيادة لمعاني بعض الكلمات في سياقاتها المختلفة، ومثال ذلك:

- قوله في مادة (أ خ ذ):" ذهب بنو فلان ومن أخذ أخْذَهم، بفتح الهمزة وكسرها، فأما الذال فيجوز فتحها وضمها[٦]: ومعناه الطريقة، ولو كنت فينا لأخذتَ بإخْذِنا، أي: خلائقنا، واستعمل على الشام وما أخذَ إخْذَه، وآخَذْتُه بذنبه: عاقبته، والأخِيذَة: المرأة المَسْبِيَّةُ "[٧].
- وزيادته معنى جديدًا لكلمة (الُأسوة) حكاية عن الكسائي، يقول في مادة (أ س و):" أسَوْتُ الجُرْح آسُوهُ أسْوًا: داويته، وأسىً ...

---

(١)يقصد به ابن السكيت.

(٢)المشوف (١/ ٤٤٥).

(٣) كتب الأضداد

(٤) يقصد بذلك إصلاح المنطق(١/١٦٩).

(٥) المشوف (١/ ٤٢٠).

(٦)ينظر: إصلاح المنطق (١/٣٠).

(٧) المشوف (١/ ٥٧).

والأُسْوةُ، بضم الهمزة وكسرها: القدوة، حكاها الكسائي، وائْتَسَيْتُ بفلان:اقتديْتُ به ... "[1].

- وقوله في مادة (ب ج د):"_هو عالم بِبُجْدَةِ أمرِك، بضم الباء والجيم ساكنة ، أي بدِخْلَةِ أمرِك ... ويقال للعالم بالشيء المتقِنِ له: هو ابنُ بَجْدَتِها "[2].

٢- إشارته إلى المعرب وتأصيله له في بعض المواضع، وذلك مثل:

- قوله في مادة (أ ج ص):" الإجَّاص معروف، بالتشديد من غير نون وهو معرب"[3].

- وقوله في مادة (أ ج ن):" الإجَّانة معروفه، بالتشديد من غير نون، وهي معربة"[4].

٣- اهتمامه باللهجات الواردة في بعض الكلمات وعزوها لأصحابها في بعض المواضع، وذلك مثل قوله في مادة (أ س د):" آسَدْتُ الكلب وأوْسَدْتُه: أغريتُه بالصَّيْدِ ... وأُسدُ شَنُوءة بالسين، والزايُ لُغيَّةُ"[5].

■ وقوله في مادة (ب رأ):" بَرَأ من المرض، بفتح الراء وكسرها، يَبْرَأ فيهما بُرْءًا فهو بارئُ ... فأما البريَّةُ فقال الأكثرون: أصلها الهمز؛ لأنها

---

(١) المشوف (١/ ٦٨).

(٢) السابق (١/٩٣).

(٣) المشوف (١/ ٥٥).

(٤) المشوف (١/ ٥٦).

(٥) المشوف(١/ ٦٩).

من برأ إلا أنها خففت، وقال يونس: أهل مكة يهمزونها"[١].

- وقوله في مادة(ب ز ق):" بَزَقَ لغة في بَصَق"[٢].
- وقوله في مادة (ح ض ن):" ... والحَضَنُ في بعض اللغات: العاج"[٣].
- وفي مادة (ص ب ح) يقول:" ... ورجلٌ صَبْحَانُ وامرأةُ صَبْحَى، وصَبْحَانةٌ لُغيَّةٌ"[٤].
- وفي مادة طرف يقول:" ... قال الفراء: يقال مُطْرَفٌ بالضم والكسر، والضم الأصل؛ لأنه من أُطْرِفَ، أي جُعِلَ في طرفيه عَلَمان، وقال أبو زيد: الكسر لغة تميم ، والضم لغة قيس "[٥].

٤- اهتمامه بحركة التصويب اللغوي، ومن ذلك قوله في مادة(ق ط ن):" قطن في معنى حسب، يقال: قَطَنْي من كذا، هكذا قال[٦]، والصواب أن يقال الكلمة: قَطْ، والنون نون الوقاية كما قالوا :قَدي وقَدْني، وقد حكي قوله عن الفراء "[٧].

---

(١) السابق (١/ ١٠١، ١٠٢).

(٢) السابق (١/ ١٠٣).

(٣) السابق (١٩٨/١).

(٤) السابق (١/ ٤٤٠).

(٥) السابق (٤٨٢/١).

(٦)يقصد ابن السكيت.

(٧) المشوف (٢/ ٦٥١).

٥- اهتمامه ببعض الظواهر اللغوية كتعليل التسمية، وترادف الصيغ، والصوت وأثره في الدلالة على قوة أو ضعف المعنى، وفيما يلي عرض لذلك:

أ-ما ذكره في علة تسمية يوم (السبت) بهذا الاسم فقال في مادة (س ب ت):" ... والسَّبتُ من الأيام؛ سمي بذلك؛لانقطاع الأيام عنده"(١).

ب- ومن ذكره للترادف بين الصيغ، قوله في مادة (ب ش ر):" وبَشَرْت الرجل، وبشَّرْتُه بمعنى، وبَشَرْتُ واستبشرت بمعنى"(٢).

- وقوله في مادة (ض ع ف):" ... وضاعَفْتُ الشيء وضَعَّفْتُه بمعنىً "(٣).

- وقوله في مادة (ك ب ب)يقول:" ... وكبكب بمعنى كَبَّبَ "(٤).

جـ - ولاحظ أيضًا الصوت وأثره في الدلالة على المعنى من قوة أو ضعف، فيقول في مادة (خ ض م) :" ... والقضم دون الخضم "(٥)، ويقول في مادة (خ ر ر): " خرير الماء: صوت شدَّة جِرْيَتِه"(٦).

---

(١) المشوف (١/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) السابق (/ ١٠٥).

(٣) السابق(١/ ٤٥٢).

(٤) السابق (٦٦٢/٢).

(٥) المشوف (١/ ٢٤٤).

(٦) السابق (١/ ٢٣٥).

ثالثًا: ما زاده من الشواهد التوضيحية:

"تُعدُّ الشواهد التوضيحية عنصرًا هامًا من عناصر صناعة المعجم اللغوي؛ حيث إنها تقوم بتوضيح معاني بعض الألفاظ التي تُفسَّر داخل المادة المعجمية؛ لأن الشاهد في كثير من الأحيان يوضح معنى الكلمة من خلال إيرادها في سياقٍ تعبيري"(١).

وبالنظر في الشواهد التوضيحية المزيدة وجدتها لا تخرج عن هذه الغاية المنشودة، فجاء بها العكبري لتوضيح وتفسير معاني بعض الألفاظ داخل بعض المواد المعجمية، التي لم يستشهد عليها ابن السكيت بشاهد من الشواهد التوضيحية، فيأتي العكبري ليزيل الإبهام والغموض ويوضح المعنى ويبرزه بأحد الشواهد التوضيحية، وقد بلغت الشواهد المزيدة في (المشوف المعلم) على ما هو موجود في (إصلاح المنطق) ما يقرب من (٦٥) خمسة وستين شاهدًا ما بين قرآن وحديثٍ وشعرٍ، وهي موزعة كالتالي ثلاث عشرة آية قرآنية، وحديث نبوي، وواحد وخمسون شاهدًا من الشعر، وكلها جاءت لتأكيد أو توضيح معنى من المعاني أو تصويب لغوي أو تصويب ما في النسخ ، ومن ذلك ما يلي:

- استشهاده بقوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾(٢) في مادة (خ ي ر) للدلالة على التصويب اللغوي فيها، حيث يقال خير ولا يقال أخير ، يقول:"

---

(١) معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد في ضوء علم صناعة المعاجم الحديثة صـ ١٢١

(٢) (القدر: ٣).

الخير : ضد الشر ... وفلان خير منه، ولا يقال: أخير ، وفي القرآن ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[1]"[2].

- وكذا الاستشهاد بقوله تعالى ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾في مادة (ف ص ل) لتصويب ما جاء في النسخ، يقول:" احتملوا بفصيلتهم، أي: بأجْمَعِهم، وأتَوْنا بفَصِيلَتهم، وفي بعض النسخ بالقاف، وهو خطأ، قال تعالى:﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾[3]"[4]

- وكذا استشهاده بقوله تعالى:﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[5]في مادة (ك ب ر) لدلالة على صيغة المبالغة منه، فيقول:" الكِبْرُ من التَّكَبُّر ... الكسائي: يقال: كبير وكُبَار، فإذا أفرط قيل (كُبَّارٌ)، قال تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[6] "[7].

- وكذا استشهاده بالحديث (يخرجُ قوم من النار قد امتحشوا) في مادة (م

---

(١) (القدر: ٣).

(٢) المشوف (١/ ٢٦١).

(٣) (المعارج: ١٣).

(٤) المشوف(٢/ ٦٠٣).

(٥) (نوح: ٢٢).

(٦) (نوح: ٢٢).

(٧) المشوف (٢/ ٦٦٣).

ح ش)لتدليل على معنى (محاش)، يقول:" ... وخبزُ مُحاشٌ، وشِواءٌ مُحاشٌ: محترق، وفي الحديث:(يخرجُ قومٌ من النَّار قد امتُحِشُوا)[١]"[٢].

- وكذا استشهاده بشعر ابن نفيل في مادة (ح د د)؛ للتدليل على أصل معنى الحدَّاد وهو (المنع)، فيقول:" حَدَدتُه عن كذا أحدُّه: منعتهن ومنه سمي الحاجب حدّادًا؛ لأنه يمنع، والحدد: المنع، قال زيد بن عمرو بن نُفيل :(من البسيط)

لقد نصَحْتُ لأقوامٍ وقلْت لهم ... أنا النَّذيرُ فلا يَغْرُرْكُمُ أحَدُ

لا تَعْبُدُنَّ إلها دون خالِقِكُم ... وإن دُعيتم فقولوا دُونه حَدَدُ[٣]"[٤].

- وأيضًا استشهاده بالبيت الشعري في مادة (خ ل ل) لتدليل على معنى (الخلُّ)، يقول:" الخَلُّ: الطريق في الرمل، قال الشاعر: (من

---

(١) جزء من حديث وبلفظ (فيخرجون قد امتحشوا)في صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ (١١٥/٨)، و صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي/ بيروت (١/ ١٧٢).

(٢)المشوف (٢/ ٧١٢).

(٣) منسوب لورقة بن نوفل، ينظر: ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م (٨٣/١).

(٤) المشوف (١/ ١٨٠).

الطويل)

كأنهمُ آسادُ حَلْيَةَ أصبحت خوادرَ تحمي الخَلَّ ممنْ دنا لها[1]"[2]

- -واستشهاده في مادة (ط ر ق) بالبيت الشعري للتدليل على معنى من معاني استعمالها في السياق، وهو الضرب بالحصى، فيقول:" ... والطَّرْقُ: الضَّرب بالحصى، وهو ضرب من التَّكهُّن، قال الشاعر: (من الطويل)

لعمرك ما تدري الطَّوارقُ بالحصى ولا زاجراتُ الطَّير ما الله صانع[3]"[4].

مما سبق يتضح أن الزيادة داخل المواد اللغوية وأثناء الشرح قد تفاوتت من حيث الغرض، كما تفاوتت طولا وقصرًا، وهي على تفاوتها وتنوعها قد جاءت لغرض ، ووفت بحاجة دون إفراط أو تفريط، ولعل ما أغفله ابن السكيت من شرح أو توضيح لم يكن إغفالا بالمعنى الدقيق، بل كان قصدًا؛ لأن الكتاب كتب للخاصة أولاً

---

(١)لم أستطع الوقوف على تخريجه.

(٢) المشوف (٢٤٩/١).

(٣)ديوان لبيد برواية(الضوارب بالحصى) صـــ٩٠، وينظر مادة (ق ط ر) العين (٥/ ١٠٠) ، الجمهرة (٧٥٦/٢).

(٤) المشوف (١/ ٤٨٣)، وينظر:(١/ ٢٣٥) مادة (خ ر س)، (١/ ٢٦٧) مادة (د ر م)، (١/ ٢٩٠) مادة (ذ ن ب)، (١/ ٢٩١) مادة (ذ هـــ ب)، (١/ ٣٢٢) مادة (ر أ د) ،(١/ ٣٢٥) مادة (ر ب ب) ، (٤١٩/١) مادة (ش ح ن)، (٢/ ٥٦٧) مادة (غ ر ب)، (٢/ ٧٤٠) مادة (ن و أ)، (٢/ ٧٤٤) مادة (ن و خ)، (٧٨٨/٢) مادة (ن ق ر)، (٢/ ٨٠٢) مادة (هـــ د ي).

وهم ليسوا في حاجة إلى الشرح والتوضيح، كما أن هذه المعاني كانت واضحة عندهم، وليست في حاجة إلى شرح في زمنه، والتفاوت الزمني بين الشيخين جدير بإحداث هذه الفجوة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، وتقضى الحاجات، والصلاة والسلام على النبي الخاتم صاحب المعجزات، وعلى آل بيته أولي المكرمات، وعلى أصحابه الأطهار.

وبعد:

فقد كانت هذه نهاية المطاف مع هذا البحث الذي عايشته وعشت فيه وبه ما يزيد على خمسة عشر شهرًا ، سبرت أغواره، ووقفت على دقائقه وأسراره وكشفت عن مكنونه ومستوره قدر المستطاع، وذلك بمقابلة مواده مادة بمواد (إصلاح المنطق) لابن السكيت، وكلمة كلمة، وإحصاء شواهده القرآنية والحديثية، وكذا الأشعار وأمثال العرب، وعايشت ما قابلته وجمعته فكرًا وبحثًا وتصنيفًا ونقدًا، واستظهرت ما صنعه العكبري في كتابه حال التعامل مع (إصلاح المنطق) لابن السكيت من جمع وشرح وتلخيص وتمحيص وتفسير وزيادة وترتيب، وغير ذلك مما نص عليه العكبري في منهجه ؛ لأقوم بدوري بنقد هذا الكتاب (المشوف المعلم) وذكر محاسنه، والنص على ما أراه من ملاحظات.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- كشف البحث النقاب عن أحد الكتب التي أهتم أصحابها بكتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت في القرن السابع الهجري، وهو كتاب (المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم) للعكبري الذي اتخذ من (إصلاح المنطق) هيكلاً تامًا لكتابه

٢-من أهم الأشياء التي فعلها العكبري في كتاب (إصلاح المنطق) هو ترتيبه على حروف المعجم، ولذا وسمه بذلك دون غيره من الأمور التي صنعها فيه، واقتفى في ترتيبه منهج ابن فارس في (المجمل)، وهو الترتيب الهجائي تبعًا للحرف الأول؛ لذا قسمه إلى ثمانية وعشرين كتابًا فبدأ بكتاب الهمزة يتلوه كتاب الباء ثم كتاب التاء وهكذا، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب، فمثلاً: كتاب الباء يبدأ فيه بذكر الباب الذي يتلو الباء، وهو (باب الباء والتاء) ثم (باب الباء والثاء) وهكذا حتى يصل إلى نهاية الحروف ثم يبدأ بالحرف الذي قبل الباء وهو الهمزة فيكون (باب الهمزة والباء) وهكذا في كل كتاب، بيد أنه اختلف عن (المجمل) في شيئين:

الأول: أنه يذكر مضاعف كل حرف في أول بابه، فمثلاً: باب (الهمزة والميم) بدأ بالمضاعف فذكر (أ م م) ثم ما يلي الحرف الثاني وهو (أ م ن) وهكذا حتى عاد إلى المواد التي تسبق الحرف الثاني فذكر (أ م ر) وهكذا في كل الأبواب.

الثاني: تأخيره ذكر المطابق والرباعي والخماسي في كتاب مستقل في نهاية كتابه.

٣-تبين من خلال الشروح اللغوية للكتاب أن العكبري لم يضع لنفسه منهجًا محددًا في ترتيب مفردات كتابه، فمرة يبدأ بالاسم ومرة بالمصدر ومرة بالفعل المجرد ومرة بالفعل المزيد إلى غير ذلك، ووقع في مثل هذا كثير من أصحاب المعاجم اللغوية القديمة.

٤-بلغت الشواهد التوضيحية في (المشوف المعلم) تسعة ومائة وألف شاهد(١١٠٩) موزعة بين القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والشعر وأمثال العرب، منها تسعة وعشرون ومائة شاهد قرآني، وأربعون حديثًا، وأربعون

وثمان مائة شاهد شعري، ومائة مثل.

٥-جاء القرآن الكريم في المرتبة الثانية بعد الشعر من حيث الكم، والعكبري بذلك يقتفي أثر من سبقه من الغويين والنحاة في إيثارهم الشعر على بقية الشواهد، وجعل القرآن الكريم في المرتبة التالية له في الاحتجاج، بينما جعل الحديث في المرتبة الأخيرة من حيث الكم في الاستشهاد، مما يدل على أنه من المقلين بالاستشهاد بالأحاديث.

٦- اخترق العكبري الأُطر الزمانية والمكانية التي حددها العلماء للاستشهاد بالشعر العربي، فقد استشهد بشعر أبي العتاهية وهو من شعراء العصر العباسي، وبشعر المتنبي، وأبي جندل الملقب بالراعي، وهو من فحول الشعراء المولدين، وغيرهم ممن جاءوا بعد عصور الاحتجاج.

٧- يعاب على شروح العكبري في المشوف الدور والغموض في كثير من الأحيان، فكان يفسر الكلمة الغامضة بكلمة أكثر منها غموضًا، وأحيانًا يفسرها بكلمة (معروف)، وفي كثير من الأحيان كان يذكر الكلمات دون شرح معناها، أو يقوم بشرحها شرحًا معيبًا، بالإضافة إلى الإحالات المبهمة وغير المبهمة والتي تشكل نوعًا من التكرار الذي وقع فيه، ومثل هذه الأشياء تخل بوظيفة المعجم الأساسية .

٨- لم ينل المعرب من العكبري اهتمامًا كبيرًا، فلم ينص إلا على تعريب ثلاث كلمات فقط وهي (برق)، و(الإجاص)، و(الإجانة) وأصل للأولى تأصيلاً علميًا جيدًا، وذلك بإرجاعها إلى لغتها الأولى وبيان نطقها فيها، أما الثانية والثالثة اقتصر فيهما على قوله (معرب) فقط، فضلاً عن وجود ما يقرب من سبعة ألفاظ لم ينص على تعريبها.

٩- اعتماد العكبري على أكثر من نسخة لكتاب إصلاح المنطق ، ونقل

كتابه من أتمها وأوثقها، فنجده في مادة (ل ج ب) مثلا يرجع فيها إلى أربع نسخ، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أخذه الحيطة والدقة في النقل.

١٠-عدم استيعاب (المشوف المعلم) لما هو موجود في (إصلاح المنطق) سواءً أكان ذلك بالنقص أم بالزيادة على خلاف ما نص عليه في المقدمة؛ حيث حذف ما كان من حقه الذكر كحذفه بعض المواد اللغوية، وبعض الشروح والمعاني التي لا غنى عنها، وكذا بعض الشواهد التوضيحية التي من شأنها إثبات لهجة من اللهجات أو ظاهرة من الظواهر اللغوية، كما زاد في كتابه أشياءً غير التي نص عليها في مقدمته، فزاد ما يقرب من سبع وثلاثين مادة لغوية، وخمسة وستين شاهدًا توضيحيًا ما بين قرآن وحديث وشعر.

١١-قام العكبري بنسبة ما يقرب من ثمانية وأربعين ومائة شاهد شعري لقائله، بينما ترك نسبة ما يقرب من ثلاثة وتسعين ومائة شاهد كما أثبتته الدراسة الإحصائية، على عكس ما نص عليه في منهجه .

١٢- نالت حركة التصويب اللغوي من العكبري اهتمامًا كبيرًا، وليس هذا بغريب ؛ حيث إن(المشوف المعلم) تلخيص وترتيب لأحد كتب لحن العامة وهو (إصلاح المنطق).

١٣ – من خلال النتائج السابقة يتبين للقارئ وقوع العكبري فيما أخذه وعاب عليه في (إصلاح المنطق) لابن السكيت.

وبعـــــــــــــــــــــــد

فما زالت الكلمة لم تُقل بعد في كشف النقاب عن (المشوف المعلم) وعن باقي أسراره ومكنونه، وما زال الكتاب في حاجة إلى دراسة لغوية واعية تستوعب كل الظواهر اللغوية التي ذكرها العكبري في كتابه.

وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا أن أقول:

هذا ما منَّ به الله تعالى، وجرى به القلم ، وحصَّلَه العقل، وفاض به الفكر ، راجية المولى سبحانه- وتعالى- أن يكتب لهذه الدراسة القبول، مستغفرة المولى سبحانه -وتعالى- مما لحقها من تقصيرٍ أو سهوٍ أو نسيانٍ، فحسب إخلاص النية والسعي الدائب لتحقيق الغاية المرجوه ، والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

ثبت بأهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراز المعاني في حرز الأماني لأبي شامة، دار الكتب العلمية .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية/ لبنان ٢٠٠٦م.
- الاحتجاج بالشعر في اللغة، د/ محمد حسن جبل، دار الفكر العربي/ بيروت.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية القاهرة
- الاقتراح في علم أصول النحو للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق ، وتعليق: د/ أحمد محمد قاسم ١١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م
- أمثال العرب للضبي، تحقيق:إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت الطبعة: الثانية ١٩٨٣م.
- الأمثال لأبي الخير الهاشمي، الناشر: دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل/ بيروت، الطبعة: الثالثة.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة للشيخ عبدالفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي/ بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

•تحفة الأقران فيما قرأ بالتثليث من حروف القرآن لأبي جعفر الأندلسي، الناشر: المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ٢٠٠٧م.

•التذكرة المحمدية لبهاء الدين البغدادي، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

•تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.

•التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، عالم الكتب/ القاهرة، الطبعة: الأولى ١٩٩٠م .

•الجاسوس على القاموس، تأليف: أحمد فارس الشدياق، دار صادر بيروت.

•جمهرة الأمثال للعسكري، الناشر دار الفكر، بيروت..

•جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨٧م.

•حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر : دار الرسالة.

•الحجة للقراء السبعة لأبي على الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وغيره، الناشر: دار المأمون للتراث/ دمشق بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

•الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

•خزانة الأدب للشيخ / عبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: الشيخ/ عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٧م.

•دراسات في اللغة والمعاجم، د/ حلمي خليل، دار النهضة طبعة ١٩٩٨م.

•الدفاع عن القرآن الكريم ضد النحويين والمستشرقين د/أحمد مكي الأنصاري، القسم الأول، دار المعارف ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

•ديوان الأخطل، تحقيق:د/ فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠م .

•ديوان امرئ القيس، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م.

•ديوان رؤبة بن العجاج، جمع: وليم بن الورد البروسي بيروت ١٩٧٩م .

•ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: الشيخ / محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٦م .

•ديوانه الحادرة، تحقيق: د/ ناصر الدين الأسد، بيروت.

•ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ .

•الرواية والاستشهاد باللغة دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور/ محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٩م.

•الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة/ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م.

•زهر الأكم في الأمثال والحكم لنور الدين اليوسي، تحقيق: محمد حجي وغيره، الناشر: الدار البيضاء، الطبعة: الأولى ١٩٨١م.

•السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف المصرية، الطبعة الثانية ١٤٠٠ه.

•شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مصر، دار

العروبة ١٩٦٥م .

•شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحب الدين النويري، دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق: د/ مجدي باسلوم، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.

•الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦م

•شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجى (ت ١٠٦٩هـ) تحقيق: د/محمد كشاش – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

•الصحاح للفارابي ، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة١٩٨٧م.

•صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

•صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

•صناعة المعجم العربي الحديث، د/أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثانية ٢٠٠٩م .

•الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للحسيني العلوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

•العنوان في القراءات السبع لابن غلبون، تحقيق: د/ زهير زاهد، ود/ خليل العطية، الناشر: عالم الكتب / بيروت ١٤٠٥هـ.

•غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق: عبدالله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني بغداد، الطبعة: الأولى ١٣٩٧م.

•الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق: على محمد البجاوي وغيره، الناشر : دار المعرفة لبنان ، الطبعة: الثانية.

•فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٧١م.

•فقه اللغة وسر العربية للثعالبي،تحقيق: عبد الرازق فهمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.

•القراءات وآثراها في علوم العربية،لمحمد سالم محيسن، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

•قصة الأدب في الحجاز، تأليف: محمد عبد المنعم خفاجي، عبد الله عبدالجبار، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

•قضية الاستشهاد في الجزء الرابع عشر من تاج العروس للزبيدي، د/ أحمد على ربيع.

•الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لابن جبارة، تحقيق: جمال الشايب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

•لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت،الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ .

•المبسوط في القراءات العشر لابن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق طبعة سنة ١٩٨١م .

•مجمع الأمثال للنيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

•مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٦م.

•المحكم لابن سيده، تحقيق:عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة : الأولى ٢٠٠٠م .

•المحيط في ضوء صناعة المعجم لابن عباد في ضوء علم صناعة المعجم، د/ ابتهال أحمد صلاح، دار الكتب والوثائق القومية/ القاهرة .

•المزهر في علوم العربية وأنواعها للسيوطي، تحقيق: فؤاد على منصور،الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

•المستقصي في أمثال العرب للزمخشري، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٨٧م.

•مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.

•مسند البزار، تحقيق: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم / المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م.

•المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم للعكبري، تحقيق: ياسين محمد السواس ١٩٨٣م

•المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا، بحث مقدم لنيل درجة التخصص الماجستير/جامعة فرحات عباس، سطيف/ الجزائر، إعداد الباحثة: حياة لشهب لسنة ٢٠١١م.

•معجم الفصيح في ميزان النقد المعجمي، د/ على إبراهيم محمد، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

•المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

•المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د/ على القاسمي، مكتبة لبنان

بيروت، الطبعة: الأولى لسنة ٢٠٠٣م .

•المعرب للجواليقي، تحقيق: الأستاذ/أحمد شاكر، طبعة دار الكتب ١٣٦١هـ.

•المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي، الناشر: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.

•مفاتيح الغيب للرازي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ .

•مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطا، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، الطبعة: الأولى القاهرة ١٩٥٦م.

•موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، للدكتورة/ خديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العرقية، الناشر: دار الرشد ١٩٨١م.

•النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق: على محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية، دار الكتب العلمية.

•النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وغيره، الناشر: المكتبة العلمية بيروت.

•الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن محيسن، الناشر: دار الجيل/ بيروت ١٩٩٧م.

فهرس الموضوعات

المسلسل	الموضـــــوع
١	المقدمة.
٢	التمهيـــــــــــــــــــد: وعنوانه التعريف بـــالملف والكتاب وترتيب مداخل المعجم
٣	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والكتاب
٤	المبحث الثاني: ترتيب مداخل المعجم.
٥	الفصل الأول: منهج العكبري في الاستشهاد.
٦	المبحث الأول: منهجـــه فـــي الاستشـــهاد بـــالقرآن الكـــريم وقراءاته.
٧	المبحث الثاني: منهجه في الاستشـــهاد بالحـــديث الشـــريف والآثار.
٨	المبحث الثالث: منهجه في الاستشهاد بالشعر.
٩	المبحث الرابع: منهجه في الاستشهاد بالأمثال.
١٠	الفصل الثاني: طرق شرح المعنى.
١١	المبحث الأول: التعريف باللفظ الغامض.

المسلسل	الموضـــــوع
١٢	المبحث الثاني: الإحالات.
١٣	المبحث الثالث: ذكر بعض الكلمات دون شرح معناها.
١٤	المبحث الرابع: المعـــــــــــــــــرب.
١٥	الفصل الثالث: استيعاب المشوف المعلـم لمـا فـي إصـلاح المنطق.
١٦	المبحث الأول: ما أنقصه العكبري من إصلاح المنطق
١٧	المبحث الثاني: ما زاده العكبري على ما في إصلاح المنطق.
١٨	الخاتمة.
١٩	ثبت بأهم المصادر والمراجع.
٢٠	فهرس الموضوعات.